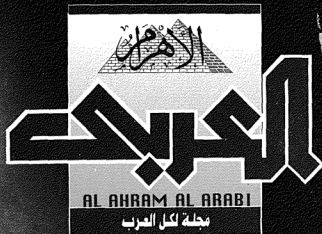


الإبراهيم نافع يكتب: نحن والعراق
إدوارد سعيد: القدس راحت
ثأروق حسني: غيرت وجه الثقافة ١٨٠ درجة
سمير كمونة: الاحتراف يمسح أحزاني
مدحت صالح: ساعزل المسرح



شقاء
التفسير
الوزاري
الحربي

الطلاق.. فاتورة باهظة التكاليف

تطوير خدماتنا وراحة عملائنا ...
أهم اهتماماتنا
وإضافة خدمات جديدة لعملائنا ..
غايتنا
لذلك نقدم ..

خدمة البنك الآلى

على مدار ٢٤ ساعة يومياً
فى جميع أيام السنة بما فيها أيام الأعياد والعطلات



يتيح لك ..

- ★ السحب الفوري والإيداع النقدي.
 - ★ التحويل بين حساباتك بنقذ الفرع.
 - ★ الاستعلام عن رصيد الحساب.
 - ★ الحصول على كشف حساب فوري مختصر.
- وذلك سواء من الفرع المفتوح لديه الحساب أو أى صراف آلى آخر بفرع البنك



مستشارك الأمين

نحن والعراق!

المركزية، وهي القضية الفلسطينية، وتضع ستارا يتم خلفه الإجهاد على عملية السلام، ومن ناحية ثالثة، فإن هذه الاشتباكات العراقية - الأمريكية تفتح المنطقة أمام المزيد من التدخل الدولي، بما يضعف من المناعة الذاتية للمنطقة، ويجعلها أقرب ما تكون إلى المسرح الدولي المفتوح على المشاع لكل راغب في أداء دور فيه.

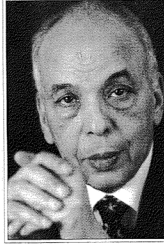
ومن ناحية رابعة، فإنها - من باب التعاطف العربي والالتزام القومي والإخاء الإسلامي - تفرض على الدول العربية والإسلامية المجاورة أن تخوض المعارك - دبلوماسيا على الأقل - إلى جانب

العراق، في حين يؤم الجميع بأنها معارك مفتعلة، وأنها رغم افتعالها توقع الكوارث

بشعب شقيق، لم يعد يجد من نظامه الإحساس الكافي بالمسؤولية تجاهه.

ومن ناحية أخيرة، فإن الحكومات العربية والإسلامية، وكذلك الرأي العام فيها، تجد نفسها أمام خيارين أحلاهما مر: إما تأييد النظام العراقي، وهو النظام الذي لا يحظى بالثقة العربية، وإما السكوت عن التحرشات الأمريكية به، وهي لا تخلو من الهوى والغرض وسوء القصد.

والسؤال الذي يطرح نفسه: كيف يمكن بذل جهد عربي فكري ودبلوماسي لتأمين عدم تكرار مثل هذه الاشتباكات والأزمات المفتعلة بلا مبرر مرة أخرى؟ ■



تعاطفنا مع شعب العراق، ورفضنا للعمل العسكري ضدّه ينبغي ألا يشغلنا عن قضية أخرى مهمة، هي قضية «العراق والعرب»، وهو موضوع أطرحه داعيا كل ذوى الرأي وكل أصحاب المصلحة وكل المهتمين بمصير الأمة العربية، أن يجعلوا منه موضوعا يمثل قمة الأولويات على ساحة الفكر العربي والدبلوماسية العربية في أقرب وقت ممكن.

فقد ثبت عمليا خلال السنوات السبع العجاف الماضية أن العراق بوضعه الحالي وبيوره القائم، وبمنط

تصرفاته وشبكة

علاقاته، ليس إلا

مصعدا

للتوترات، بل

الزلازل والهزات

التي لا تفتأ تهدد

استقرار منطقة

من أكثر مناطق العالم قابلية للاضطراب والاشتعال، وعمليا فإن العراق بين حين وآخر يتحرك من تلقاء نفسه لإصطناع العديد من الأزمات الحادة مع طرف عالمي مستعد للاشتباك معه والتماس الذرائع لتأديبه وعقابه هو الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الغالب فإن هذا الاشتباك على كل مستوياته لا يقتصر على العراق وأمريكا وحدهما، وإنما يتجاوز إلى ذوى الاختصاص إقليميا ودوليا.

فمن ناحية فإننا نجد أن تداعيات هذه الاشتباكات، خاصة العنيفة منها، تلقى بظلالها السلبية على كل الدول العربية المجاورة، ومن ناحية ثانية، فإنها تصرف الأنظار عن قضية العرب

- د. أسامة الباز: مبادرة أمريكية جديدة لإنقاذ السلام ص ١٦
- في الكويت... لا الحكومة انهزمت ولا المعارضة انتصرت ص ٢٠
- الشيخ صالح كامل: لن نقف استثمراتي في مصر ص ٤٢
- الأسود يعانق البرتقالى عندما يأتى المساء ص ٥٤
- السياسة ضارة جدا بالصحة! ص ٦١
- كابوس السرطان يغتال ٦ ملايين شخص سنويا ص ٦٤

مفاجآت العام الثاني من الجيعة

العدد رقم ٥٤، هو العدد الأول في العام الثاني من عمر

مجلتكم «الأهرام العربي»

■ انتظرونا في ثوب جديد داخل بالسيفات والجوازات النسيئة

■ إذا كانت لدينا مشكلة عاطفية أو اجتماعية اكتب إلينا

لنرد عليك الكاتبة الصحفية آيات بركة

■ ..وانظروا عددا يحرقه كبار الكتاب في العالم

العربي يحمل رقم ٥٢

نحن على موعد مع المفاجآت فانتظرونا

خطة نفس السلام

سالت نفسي، وسألني الآخرون... هل هي مصادفة تاريخية أن نعيش في منطقة اضطرابات مستمرة... نخرج من أزمة، أو نتصور أننا نجنيها كارتة، حتى تشتعل أزمة جديدة، ونحن في دوامة الحصار المستمر، منطقة الشرق الأوسط، وحزامها العربي يوحج باستمرارية الأزمات إذا تناسينا الحصار المفروض على نسبة لا يستهان بها من شعبنا لأسباب مختلفة. وإذا اقتربنا من الصورة الأخيرة أكثر، لوجدنا أننا على أبواب انتفاضة جديدة في الأرض المحتلة، يعلن خلالها الشعب الفلسطيني تملقه من السلام الذي لا ينهي القهر المفروض عليهم، وهناك محاولات من زعماء المنطقة مع راعي السلام الإسرائيلي العربي - الولايات المتحدة - وانتظار لزيارات مرتقبة لقادة المنطقة لواشنطن، بعد أن فشلت محاولات إحياء السلام أوروبيا، وخير مثال على ذلك، فشل روبن كوك - وزير الخارجية البريطاني - الذي جاء، ممثلا للاتحاد الأوروبي، وقادما من لندن، حليف أمريكا المباشر والصديق، ويبدو أن إسرائيل أصبحت لا تريد حليفًا أو راعيا للسلام، وتسعى «للاستغناء» بالفلسطينيين وهدمهم، ورسالتها العلنية الوحيدة تقول ببساطة: عليكم أن تقبلوا ما نعرضه نحن فقط

ولا تطلبوا من أحد المزيد، وإن سمح لأحد بالتدخل - مباشر أو غير مباشر - هذه حقيقة تترجم يوميا، حتى جعلت من التدخل الأمريكي للسلام شيئا صعبا ولا مبرر له، فالقوة الأمريكية يخسر بيعيش في ضعف لم نشهده من قبل، بل أصبح هذا الدور عبئا على عملية السلام نفسها، لأنه لا يتجه بالضغط إلا على العرب والفلسطينيين، وتحولت واشنطن من راع للسلام إلى لوبي ضغط لصالح إسرائيل. هذا على صعيد القضية الحسيرة في الشرق الأوسط، نشهد ضغوطا إسرائيلية وغربية، لكي تتحول فرصة السلام التي لاحت عقب كامب ديفيد مع مصر وأوسلو مع الفلسطينيين، والاتفاقي الأروبي - الإسرائيلي إلى سراب يذهب مع رياح مواجهة جديدة تنهدتها على المعابر، وفي الأراضي المحتلة، وعبر تهديدات بعمليات إرهابية واغتيالات سياسية لجماعات العنف وأجهزة المخابرات.

وتتواصل الحلقة بتجميد السلام مع سوريا ولبنان، رغم محاولات استدرج اللبنانيين، والهدف واضح، هو زرع «أسفين» بين أرجاء القطرين. وهكذا تتوالى نقاط العنف والاضطرابات في الشرق الأوسط، فالساسة العراقية تنتقل حاليا بهدوء، وصخب من قضية مشتعلة، إلى مسألة مزمنة، فهي مرشحة لكي تصبح مرضا دائما حتى ومنجندا في الجسم العربي، لا ينتهي، وإنما يعاد استخدامه وإشعاله عند اللزوم.

وتتوالى مناطق الاحتزاز وبؤر الصراع والتوتر حيث ليبيا في شمال إفريقيا، التي تتعرض إلى حصار ورفض غربي لتغيير الصورة أو التعاون، بالرغم من أن أزمتها، اعترفت محكمة دولية بأنها قضية قانونية وليست سياسية، ولم يصبح هناك مبرر لعقاب ٥ ملايين لبناني انتظارا لمحاكمة اثنين من الليبيين.

والحصار بحكم، والاضطرابات، وحزام الفقر يشمل الجميع، ويوصل إلى السودان المنقسمة، التي تدور داخلها رحي حرب أهلية تمتد وتتسع. والكلم مشغول بمواجهات داخلية وأزمات حربية في الخليج العربي، وحصار العراق، أشعل هذه المنطقة الحسيرة، وجعل التدخل الخارجي حقيقة لا تناقش، والشام مشغول فلسطينيا وعراقيا، وتدخل من دول المنطقة في لبنان، والشمال الإفريقي مشغول بمواجهة الفقر والحصار، والغرب العربي تدور داخله حروب أهلية تستنزف القوى، والمعرفة بين الجوار العربي مستمرة، فالتخوف من إيران وتركيا مازال كبيرا.

هل حدوث كل هذه الأزمات في وقت واحد مصادفة تاريخية، أعقبت انتهاء، وزوال الاتحاد السوفييتي؟ أم أن هذه الأزمات والصراعات والمشاكل الدائرة مجتمعة، تشكل حربا جديدة، اشتعلت عقب انتهاء، الحرب الباردة، وزوال دول الكتلة الشرقية، تمهدا لقيام نظام جديد للمنطقة، لا تشارك في صناعته، ولكن يصنع في الخارج، وهذه الأزمات والحروب مقدمة لانطلاقة، مجرد سؤال أو ملاحظة عابرة.

أسامة سرايا



«العودة لنقطة الصفر» ثلاث كلمات محددة تجسدها خطة إسرائيل القادمة لنسف السلام لذا فقد حصلت «الأهرام العربي» على عدة تقارير مهمة حول الخطة الإسرائيلية أبرزها الدعوة لعقد «كامب ديفيد» جديدة أو إجراء مباحثات سرية على غرار ما حدث في «أوسلو» أو عقد مؤتمر تشارك فيه كل الأطراف كما حدث في مدريد..

من يعيش بالسيف يقتل به

من قلب إسرائيل تقدم شهادة شولايمت الووني الزعيمة الروحية لحزب ميرتس ثالث أكبر الأحزاب الإسرائيلية، والتي كشفت عن وجه إسرائيل القبيح مشيرة إلى أن إسرائيل دولة تغتصب أراضي الغير وتعتبر القوة في الحق، لذلك فهي تحذر بلادها من أن تستمر في العيش بالقوة لأن: «من يعيش بالسيف، فيالسيف يقتل».



اعترف بصراحة وبلا إحراج.. هل تحب عمك وتستمتع به، وهل تحب ميرك وتحترم أراءه؟ هل ترى مستقبلك مشرقا وانت مستنصب ذا شأن عظيم في وظيفته، إذا كنت كذلك فلا تقرا هذا التحقيق: «دوع ميرك لايد وابدأ طريق الجيرتس، وإذا كنت كذلك فلماذا إذن تضع عمك هباء ولا تعمل لصالح من هو افضل من ميرك؟ أنت شخصيا.

هل هذه هي جنيفر انيستون؟

ككتبت - ميرفت فهد:

حققت «جنيفر انيستون» شهرة كبيرة من خلال دورها في المسلسل الأمريكي «الاصفاة»، جعلت الناس يلتفتون حولها ويسألونها «هل أنت جنيفر انيستون؟» ويكن سر نجاح هذا المسلسل في اقترابه من الواقع، سواء من ناحية الشخصيات أو الأحداث وقد استمر عرضه أربع سنوات واشترك فيه نجوم لامعون كضيف شرف. جنيفر تلعب هذه الأيام بطولة مسلسل جديد. وتؤكد أنها لا تحب أن تقلدها الفتيات، لأنها مؤمنة بأن كل شخص يجب أن يكون نفسه، وقد استاءت عندما نشرت إحدى الجرائد موضوعاً بعنوان «جربى ريجيم جنيفر انيستون» في سن المراهقة حاولت تقليد تسريحة فرح فارست لأنها كانت مغرمة بها، إلا أنها لم تتماش مع شخصيتها، ومن ساعتها قررت ألا تقلد أحداً. وعن أطرف موقف في حياتها تذكر جنيفر أن صديقتها تات دونوفان اصطحبها ذات مساء لتناول طعام ياباني، فذهبت بكامل هيئتها. ولكنها فوجئت بانه يرتدى ملابس كاجوال. ومع هذا استمتعا بوقت جميل في تلك الليلة.

٢ ملايين فرصة عمل تنتظر المصريين في العراق

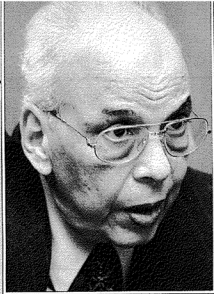
في إطار خطة إعادة الإعمار التي يستعد العراق للبدء في تنفيذها فور رفع العقوبات الدولية، يؤكد عبد الحميد الصائغ - وزير العمل العراقي - أن بلاده بصدد الاستعانة بالعمالة المصرية اللازمة لتنفيذ خطة إعادة الإعمار. وقال في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» إن العمالة المصرية سوف تحظى بأولوية العمالة الوافدة التي يطلبها العراق خلال المرحلة المقبلة، وأضاف بأن العراق لن يكون طاردا للعمالة الأجنبية، بسبب ظروف الحصار التي مر - ولا يزال - يمر بها، وتعمير منشآت الاقتصادية، وأشار إلى أن خطط إعادة الإعمار بالبلاد سوف تمنح امتيازات خاصة للعمالة المصرية، وذلك ترجمة للموقف القوي المصينق للشعب المصري في الأزمة الأخيرة. أوضح الصائغ أن فرص العمل للمصريين في خطط العراق الجديدة لإعادة الإعمار قد تقترب مما كانت عليه قبل الحصار، مشيراً إلى أن العمالة المصرية كانت تشكل أعلى نسبة عمالة وافدة في العراق، وتزيد على ثلاثة ملايين عامل، وذكر أن تنشيط القطاع الخاص العراقي سوف يتيح المزيد من فرص العمل في المرحلة المقبلة، وذلك في ضوء توجهات القيادة العراقية بمنح معاملة تفضيلية للعمالة المصرية، واستيعاد وزير العمل العراقي تطبيق نظام «التأشيرة» على العمالة المصرية والعربية، التي يستعين بها العراق في إعادة الإعمار، وقال إن هذا النظام غير وارد الأخذ به من جانب العراق.

يبيع لاعب روماني بـ ٢ طن لحوم

يواجه فريق كرة القدم الروماني «جول بتروساني» موقفاً صعباً، لأنه في حالة الفوز في مباراته المصرية القادمة، سيحتل المركز الأخير في المجموعة الأولى، وتبين أن النادي يعاني أزمة مالية خانقة، دفعت المسؤولين فيه إلى بيع أحد لاعبي الفريق، وأعلن رئيس النادي «فسمطنين كوتوني» أنهم اضطروا لبيع لاعب خط الوسط «أيون رادو» إلى نادي «فلسيا»، مقابل ٢ طن لحوم، وأضاف رئيس النادي بأنهم سوف يبيعون هذه اللحوم ليصرفوا للاعبين مكافأته، وهذه ليست المرة الأولى التي يقدم فيها فريق «جول بتروساني» على بيع أحد لاعبيه بمبلغ زهيد، فقد اضطروا أخيراً إلى بيع المدافع «بيبو بايسا» إلى أحد الأندية، حتى يستطيع النادي شراء ١٠ كرات وبعض الملابس. يذكر أن رصيد الفريق الروماني ٦ نقاط في نهاية الدوري، مما يجعله يفقد المركز الأخير أيضاً.

أوصى بدفنه في صندوق قمامة

ترك عامل النظافة الأمريكي «اندي ريتون» لورثته وصية بطالهم فيها بدفنه داخل صندوق قمامة، وتنفيذاً لوصية القعيد ٦٢ عاماً، الذي ظل يعمل في نظافة مدينة أطلانتا على مدى ٢٢ عاماً، قامت الشاحنة المخصصة لحمل المخلفات بإحضار صندوق قمامة خاص لوضع جسد «اندي»، وقد تطلب الأمر تجهيز مقبرة كبيرة بسبب ضخامة حجم الصندوق الذي حمله عشرة من زملاء القعيد على أكتافهم، وقد وقف أحد أصدقاء اندي يبكي قائلاً: «إن اندي كرس حياته من أجل النظافة، وأعاد أن يتطوع أيام الإجازات لتنظيف المدارس، وأضاف بأن وفاته ستخلق فراغاً كبيراً». من وصايا اندي الأخرى أن تتحول جنازته إلى مهرجان على غرار مهرجانات الأعياد، وقد وضعت زوجته وابنته أمتعته وأشياءه المحببة داخل الصندوق.



■ إبراهيم نافع

نافع: لا تخافوا على حرية الصحافة

كتب - أحمد عبد الحكيم:

تعد نافع عبد الغافرة اجتماعات الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب برئاسة إبراهيم نافع رئيس الاتحاد حيث يناقش على مدار يومين عدداً من التقارير المهمة المتعلقة بالأوضاع السياسية والصحفية في الوطن العربي. في مقدمتها تقرير مهم حول «العرب بين حصار الخارج وعنف الداخل» الذي ينظر لأوضاع الشعبين الليبي والعراقي من جراء الحصار الدولي إضافة إلى الآثار التي خلفها عنف الجماعات الإرهابية بعد من الدول العربية. وفي تعليقه على ما يتخذ حالياً من إجراءات لوقف تجاوزات بعض الصحف والتي تهاجم حرية الصحافة لدى الصحفيين من مخبة هجمة جديدة على حرية الصحافة قال إبراهيم نافع رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام ورئيس لجنة شؤون الصحافة والصحفيين بالجلس الأعلى للصحافة أن ما يتخذ الآن من إجراءات لا يثير المخاوف على الإطلاق ولا يس بحرية الصحافة التي تدافع عنها بحاجتنا. وما يبعث على الاطمئنان أنه لم تفرض قوانين جديدة تمس المهنة. لكن الجهود التي تبذل الآن ترمي إلى تنشيط الآليات الموجودة فعلاً والتي ارتضاها جموع الصحفيين وهي تهدف إلى عودة الصحافة المصرية إلى رباتها ومجدها وتنقيتها من جميع التهم التي صبغت بها من البخل عليها والتي لم يراعوا قيم المجتمع ولا تقاليد المهنة وأخلاقياتها... وليس صحيحاً أن شمة خصومة مع الصحافة ولا موقف منها وليس صحيحاً أن الصحف القومية سببية بالإجراءات التي تتخذ لتنقية المناخ الصحفي والتي تستهدف تجاوزات بعض الصحف... فالأهرام وأنا أشرف بتولي مسؤوليته جازز توزيعه كل المطبوعات الصحفية بما لا يمكن لأحد الاقترب منه أو الخصم من قرائه في الوقت الذي يلتزم فيه بتقديم الصحافة الجادة في الشكل والمضمون..

موسى والشرع والفصل يجتمعون في القاهرة

كتب - أشرف العشري:

التقت مصر وسوريا والملكة العربية السعودية على عقد اجتماع تنسيقي بين وزراء خارجية الدول الثلاث عمرو موسى وفاروق الشرع وسعود الفيصل، وذلك عشية بدء اجتماعات وزراء خارجية دول مجلس الجامعة العربية والتي ستبدأ منتصف هذا الأسبوع (٢٤ مارس) وتستمر لمدة يومين، حيث سيبحث الوزراء الثلاثة استكمال خطوات التنسيق العربي بينهم فيما يخص بالقضايا والأسس المتفق عليها بين البلدان الثلاثة منذ اجتماع القادة مبارك والأسد وخالد الحريمين الشريفين الملك فهد في قمة الإسكندرية عام ١٩٩٣، بالإضافة إلى بحث تطورات العمل العربي المشترك وتوحيد المواقف تجاه التطورات الأخيرة في عملية السلام، واقتراحات إسرائيل الأخيرة ببدء مفاوضات ماراثونية مع الفلسطينيين وإنسحابها من جنوب لبنان وتنفيذ القرار ٤٢٥، بالإضافة إلى بحث جهود الوساطة السعودية والسورية الحالية مع مصر بهدف تنقية الأجواء وعودة العلاقات بين القاهرة وطهران، وإطلاع الجانب المصري على مضمون الاقتراحات الجديدة بشأن تنقية الأجواء وتحقيق تطبيع مصري إيراني خلال الأسابيع القادمة، خاصة بعد موافقة القيادة المصرية مؤخراً على معاودة الوساطة مع سوريا بناء على طلب ولي العهد السعودي الأمير عبد الله مؤخراً للرئيس مبارك. وتؤكد المصادر الدبلوماسية أن لقاء وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية سيبحث تحديد موقف وموعد نهائي بشأن طلب بعض الدول العربية (مثل سوريا ولبنان والعراق) عقد قمة عربية حيث سيعرض كل وزير موقف بلاده من هذه القمة والولايات القضائية التي يمكن أن تعرض على جدول الأعمال. بالإضافة إلى بحث خطوات التنسيق بين موسى والشرع والفيصل في اجتماعات مجلس الجامعة العربية القادمة، وكذلك في منظمة المؤتمر الإسلامي وموقف مصر النهائي من رفض عقد اجتماعات وزراء خارجية دول إعلان دمشق في الدوحة، وتبجيل تلك لدراسة أجواء العلاقات المصرية - القطرية في ضوء الزيارات المرتقبة لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة والتي تعول عليها القاهرة لتسوية جميع القضايا الخلافية بين البلدين، في الوقت نفسه تؤكد مصادر الخارجية المصرية أن وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيدأ خلال الأيام القادمة إعداد دعوات خاصة لنظرائه وزراء خارجية دول اللغة العربية الأخيرة التي عقدت في مصر عام ١٩٩٦ وحضرتها كل الدول باستثناء العراق لإبلاغهم بعقد اجتماع استثنائي لهم في حضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لـ ٢٢ مارس بمقر الخارجية المصرية لإطلاعهم على الاتصالات والتحركات التي تجريها مصر بشأن تطورات الأزمة العراقية الأخيرة، وبطلب السلطات العراقية لصر بشأن عودتها إلى الصف العربي، وذلك بوصف مصر رئيساً للغة العربية الأخيرة، بالإضافة إلى بحث تحرك عربي جديد بشأن تطورات عملية السلام.

البرلمانيون العرب يقرون آلية لتنفيذ السوق المشتركة

صنعاء - إبراهيم العشماوي:

أوصت اللجنة الخامسة المكلفة بمتابعة إنشاء السوق العربية المشتركة المنبثقة عن الاتحاد البرلماني العربي بإجراء دراسة شاملة ذات طابع تطبيقي لاتفاقية السوق والوسائل الممكنة لتنفيذها بشكل جماعي، وأقرت اللجنة التي عقدت اجتماعها بصنفاً الأسبوع الماضي برئاسة الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس الاتحاد البرلماني العربي - الدعوة إلى إنشاء آلية برلمانية في كل مجلس نيابي عربي لمتابعة الخطوات والجهود التي تبذلها الدول العربية في هذا الصدد، ودعت توصيات اللجنة التي تضم مصر وسوريا ولبنان والجزيرة وتغيتبند الكويت إلى توسيع نطاقها لتشمل كل الدول الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية كما دعت إلى تنشيط منظمة للتجارة العربية الحرة وإزالة العقبات التي تحول دون ذلك، وجاء في تقرير مرحلي أصدره الاتحاد البرلماني العربي أن من أهم المعوقات التي واجهت سوقاً عربية مشتركة موسعة حتى الآن تتمثل في عدم توافر الإرادة السياسية اللازمة لدى الحكومات لرفع ومساندة التكامل في إطار مثل هذا المشروع القومي وعدم توفر الإدراك الكافي للإيجابيات والمزايا الاقتصادية للتكامل على المدى البعيد، وصرح الدكتور أحمد فتحي سرور - رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس الشعب المصري لـ «الأهرام العربي» بأن مشروع السوق العربية المشتركة في الصيغة المثلى الأكثر ملائمة بين مختلف صيغ ومراحل التكامل الاقتصادي. وأضاف بأن مشروع السوق الموسعة سيقيم بتطوير الهياكل الاقتصادية القائمة وتعزيزها وتفعيلها خلال فترة انتقالية يتم خلالها أيضاً إنشاء الاتحاد البرمكي العربي.

ورداً على سؤال حول توقيتات وجهود المصالحة العربية قال سرور: إن الأجواء مناسبة بلا شك وأن الجهود العربية في أزمة العراق الأخيرة والتي منعت الحل العسكري تساهم في تنقية الأجواء وتحسنها وخلق المناخات المواتية، وأكد أن المصالحة الحقيقية لن تتم بدون حل مشكلة الأسرى الكويتيين والتي سنظل جرحاً نازفاً يؤثر على تحقيق أية خطوات في طريق المصالحة والتضامن الحقيقي بين الدول العربية..



■ تيرا .. لا تهتم بتواجدها بمفردها

الجمال الداخلي لـ «تيرا بانكر»

صدر لعارضة الأزياء السمراء الجميلة تيرا بانكر (٢٤ عاماً) كتاب جديد عنوانه «جمال تيرا من الداخل والخارج» تذكر فيه نصائح للجمال والموضة والصحة والرشاقة. بدأت كتابها بعلاقتها العاطفية الثلاث الفاشلة وقالت إن بعض الرجال لا يفهم إقامة علاقة مع عارضات أزياء كما هو شائع وقالت إنها فقدت وزنها ذات مرة بسبب فشل عاطفي... وتذكر في الكتاب أيضاً أنها تحب الأكل جداً وتلتهم كميات كبيرة عندما تشعر بالوحدة.. دخلت تيرا عالم الموضة عام ١٩٩١، وعانت كثيراً في البداية بسبب عدم تقصيل وكالات الموضة التعامل مع أصحاب البشرة اللونة، أما عن أسرتها فقالت إن والدها طلق أمها عام ١٩٧٩ وهي تقضي عطلتها نهاية الأسبوع مع والدها.. وعندما أخبرتها والذتها أنها ستزوج شعر بالهجر والخيانة.. وتحدثت عن أمها وقالت أحياناً يصل الخلاف بيننا إلى ذروته ولكننا في النهاية نتصافى وقالت إنها تحبها من كل قلبها، وتستطيع تيرا التعايش مع الوحدة، ولا تخشى منها، والدليل على ذلك أنها استطاعت التغلب على هذا الشعور عندما كانت في باريس في بداية حياتها العملية.. وأنها وصلت لدرجة لا تهتم بتواجدها بمفردها الآن.

«عنب اليمن» يتجاوز شهرة «بلع الشام»

«لا طال بلع الشام ولا عنب اليمن» مثل عربي يقال للشخص الذي يعود خالي الوفاض دون الحصول على مأزبه وأهدافه وكعبير عن الخسارة الالهية. وتتفاوت المعلومات عن عدد أصناف العنب اليمني، ولكنها تتراوح بين عشرين وأربعين في معظم المصادر. وقال الأب أنستاس الكرملي نقلاً عن الواسعي إن أصناف العنب كما هي مرتبة على حروف المعجم «الأشهب» أصبح زينة، أطراف العذاري، الليباض، بيض الحمام، التوبوكي، التربي، الجرشى، الجوزة، الجوفى، الحاتمي، الحيش، الحسيني، الحمان، الحلواني، النريج، النوالى، الزبيبي، الرومي، الزيتون، الزبدى، السكرى، السبيسان، الشامى، الضروع، العذاري، العرقى، عيون البقر، القبر، القرازة، القهقي، الكشمش، المختم، الملاحي، الناهر، الوادي، النواصي، النشاني، الرزاقى، والثابت أن ٢٨ صنفاً من العنب عرضت في المعرض الزراعى والصناعى الأول الذى أقامته وزارة الأشغال العامة عام ١٩٦٣ بمناسبة العيد الأول للثورة فى ٢٦ سبتمبر، ويقسم المزارعون اليمنيون حسب لونه، فهناك العسلى اللون الأبيض والأسود ويندرج تحت كل لون أصناف متعددة. ويعتبر صنف الرزاقى من أهم الأصناف المنتشرة في اليمن ويزرع على نطاق واسع ولا يحتوي على بذور ويطلع الهكتار فيه حوالى ٤٤ ألف كجم وتزن ١٠٠ ثمرة منه حوالى ٢٥٠ جم وتتراوح نسبة السكر فيه بين ٢٠ - ٢٥ ٪ ويفضل في صناعة الزبيب وأيضا الاستهلاك الطازج. أما الصنف الأسود فهو متأخر النضج، ولونه جذاب بين العنقود فيه من ٤٠٠ - ٦٠٠ جرام ونسبة السكر فيه ٢٤ ٪ وتحتوى الثمرة على بذرتين، وهناك العاصمى صاحب اللون القزنفلى أو الأحمر الوردى ويزن العنقود منه ٧٠٠ جم وهذا الصنف متأخر النضج ويظهر في الأسواق في أغسطس.

الحديث النبوى في جائزة الملك فيصل

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية شروط الترشيح لجائزة «فرع الدراسات الإسلامية» لعام ١٤١٩ - ١٩٩٩ في موضوع «الجهود العلمية التي عنيت بالحديث النبوى تحقيقاً وتخرجاً أو دراسة»، وقالت الأمانة في بيان الجائزة إن آخر موعد لتلقى الترشيحات هو ٣١ مايو ١٩٩٨، ٦ صفر ١٤١٩هـ، يشترط أن يكون العمل المرشح للجائزة أن يكون منشوراً قبل سنتين على الأقل من تاريخ فتح باب الترشيح، وأن يكون رفيع المستوى، مفيداً للبشرية، ومؤثراً للفكر الإنسانى، وأن يأتى الترشيح من جهات رسمية، حيث لا تقبل ترشيحات الأفراد أو الأحزاب السياسية.

جائزة «ابن رشد» للفكر الحر

كتب: سيد محمود:
تقوم عدة جهات ثقافية مصرية بدراسة الاقتراح المقدم من د. نبيل بوشناق - الطبيب الفلسطينى - المقدم بأنانيا إلى هيئة وزارة الثقافة بشأن تأسيس صندوق عربى وطنى يتم تمويله عبر تبرعات المثقفين العرب، ويمنح جوائز سنوية لكل من يساهم فى تحقيق الأهداف الداعية إلى الرقى والتقدم، وأرفع بوشناق فى خطاب الاقتراح تبرعاً مالياً قدره خمسة عشر ألف دولار كمحنة تأسيسية للصندوق المقترح، واقترح أن تحمل الجوائز اسم «جائزة ابن رشد للفكر الحر»، تخليداً للذكرى الفيلسوف الشهير. وتقوم لجان وزارة الثقافة المصرية حالياً بدراسة الاقتراح، تمهيداً لإقرار الجائزة بعد الاتفاق على شروطها ومعاييرها، بحيث لا تتعارض مع جوائز عربية أخرى تقدم للعرض نفسه.

تحويل السجن إلى فندق على نفقة الساجين

تجديدات شاملة غيرت ملامح سجن مدينة «فلاديبوستوك» شرق روسيا، فالأثاث تم استبداله، وتم طلاء الزنازين. أما الحمامات فقد غطيت بأقراص أنواع السيراميك، وقد تمت عملية التجديدات على نفقة السجناء أنفسهم، لكن المشكلة التي تزعج مدير السجن هي إقدام الزلاء على رفض مغادرة السجن بعد انتهاء مدة العقوبة.

سفراء إسرائيل في أوروبا لا يفهمون سياسة حكومتهم

كتب - عادل شهبون:

أعرب سفراء إسرائيل في أوروبا عن استيائهم من تخبط وعدم وضوح السياسة الإسرائيلية، وجاءت تصريحات السفراء خلال الاجتماع الذي عقده في لندن مؤخرا وضم «دور زيجمان» سفير إسرائيل لدى إنجلترا و«شغفي جباي» سفيرها لدى أيرلندا و«هاري كينتال» السفير لدى بلجيكا و«إبي برنر» السفير لدى فرنسا. وكشف زيجمان عن الصعوبات التي تواجهه في أداء عمله الدبلوماسي، بسبب عدم ثبات السياسة الإسرائيلية تجاه العديد من القضايا وأضاف قائلا: إن على الحكومة الإسرائيلية التركيز على أهم القضايا التي تتطلب اهتماما خاصا مثل قضية القدس، أما السفير «هاري كينتال» فقد اعترف بأنه لا يستطيع تفسير السياسة الإسرائيلية للأوروبيين، حتى إذا حاول فإنهم لا يفهمونها. أما «جباي» فقد اعترف بأنه لا يملك المنطق الذي يستطيع من خلاله عرض وجهة نظر حكومته على الأوروبيين، أما السفير الإسرائيلي لدى فرنسا فقد جات أرائه مخالفة لباقي زملائه، حيث عبر عن رفضه اشتراك أوروبا في محادثات السلام الإسرائيلية- الفلسطينية، وأضاف أن الحوار مع الأوروبيين يشبه الحوار مع مجموعة من الصم، وأن ما يجب الحرص عليه هو أن تظل الولايات المتحدة في الشريك الرئيسي في عملية السلام، كما يجب استئثار العلاقات القوية التي تربط إسرائيل بالولايات المتحدة في تحييد وكبح جماح أوروبا وإبعادها عن المشاركة في عملية السلام.

ميلاد جديد للعلاقات المصرية - القطرية

أكد سفير مصر في قطر محمد منبسي أن زيارة الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم المصري لقطر كانت تتعلق بتسليم دعوة للامير القطري من الرئيس مبارك لزيارة مصر في أقرب وقت بعد انتهاء قمة وزراء خارجية الدول الإسلامية التي ستعقد هذا الشهر في الدوحة، وأوضح أن الزيارة لم يكن هدفها حل مشاكل العمالة المصرية في دولة قطر والتي تجري بشأنها اتصالات ومشاورات دائمة بين البلدين لكي يلزم الجانبان المصري والقطري بالشرعية في هذا المجال والوصول إلى صيغة تضمن لجميع العمالة التي غادرت قطر التعويض المناسب من جراء المغادرة المفاجئة، غير أن دعوة تلك العمالة مرة أخرى إلى قطر أمر ليس مطروحا، وأشار السفير المصري إلى أنه تم التفاوض عن العديد من المشاكل التي تعترض موضوع العمالة، وقد قدم الجانب القطري مؤشرات إيجابية، ولم يعد مطروحا الآن أي تعديدات بشأن العمالة المصرية الموجودة في قطر، لكن الوقت مازال مبكرا لإعطاء حكم نهائي على جميع المراسلات وتنسوية جميع القضايا المتعلقة بالعمالة، وأوضح السفير أن جهود الوساطة التي قامت بها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان قد أذابت الجليد الذي كان يهدد مستقبل العلاقات بين البلدين، والتي ستتوج بزيارة الشيخ حمد بن خليفة لمصر، الذي حرص على أن تتم الزيارة بعد انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية لتكون لديه فسحة من الوقت دون أية ارتباطات، وستتم الزيارة خارج نطاق البروتوكول المعتاد، وستكون فرصة مناسبة للإعلان عن ميلاد جديد للعلاقات المصرية القطرية.

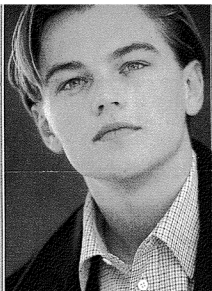
«القاهرة» تبحث عن رئيس تحرير

كتب - عزمى عبد الوهاب:

حالة من الجمود تعيشها مجلة «القاهرة» الثقافية التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب بعد تقاعده الخلاف بين الشاعر أحمد طه مدير التحرير والنقاد المعروف عبد الرحمن أبو عوف المشرف على التحرير، ووصل الأمر إلى قسم الشرطة حيث اتهم أبو عوف أحمد طه بالاعتداء عليه بالضرب، ومن ناحيته أنكر طه الاتهام المنسوب إليه ويوصف أبو عوف بأنه «ديكتاتور صغير» وأنه يبتز المسؤولين في الهيئة عن طريق التوقيع بمساندة وزير الثقافة له وفي محاولة لاحتواء الموقف بالرد - سمير سرحان رئيس الهيئة يعرض منصب رئيس التحرير على عدد من الشخصيات على رأسهم الروائي بهاء طاهر الذي اعتذر عن القبول ورفض التعليق على الأمر، ويتردد أن د. صلاح فضل مرشح هو الآخر للمنصب، ولكن بعض المقربين يؤكدون أن فضل يطعم في منصب أكبر، ويتردد أيضا أن سرحان عرض على الروائي إبراهيم عبد الجيد منصب المشرف العام على التحرير، ويظل اسم غالي شكري على الترتيبة كترئيس للتحرير تكريما للدكتور غالي الذي جالت ظروف مرضه دون الاستمرار في العمل، وأنه جعل مجلة القاهرة، واحدة من أهم المجلات الثقافية في الوطن العربي.. وما زال البحث جاريا عن شخص يصمم الخلافات داخل اللجنة بعيدا عن أقسام الشرطة.



■ غالي شكري



■ دي كابريو

«دي كابريو» في فيلم جديد

«الرجل ذو القناع الحديدى» هواسم الفيلم الجديد الذى يواصل به النجم الوسيم ليوناردو دي كابريو بعد النجاح الساحق الذى حققه فيلم «تيتانيك»، والفيلم الجديد مقبب من رواية الكاتب العظيم «الكسندر دوما» التى كتبها عام ١٨٥٠، وتدور أحداثها أثناء فترة الملك لويس الرابع عشر.. وسيق إن قفتمنا هوليوود ثلاث مرات بأبطال مختلفين، تم عرض الفيلم في نيويورك وحضره وأطله على راسم دي كابريو وبيرمى إيرونز وجون ماكفيتش، وقد التفت الجميع حول ليوناردو الذى كان أول الموجهين الذى ينتظر حفل توزيع الأوسكار بفارغ الصبر عسى أن يفوز وهذه ليست المرة الأولى التى يرشح فيها ليوناردو للفوز بإحدى جوائز الأوسكار، لأنه سبق وأن رشح له عندما كان عمره (١٩ سنة) عن دوره في فيلم «من ياكل عنب جيلبرت» ورغم أن ليوناردو قد استقل عن والدته في نوفمبر الماضى بعد شرائه فيلا فاخرة إلا أنه اصطحبها معه في سيارته الفاخرة (B. M. W) فضية اللون رغم أنه معروف عنه ولعه باللون الأخضر الداكن، ورغم أنه عاشق للمكرونة إلا أن نكلا لم يؤثر على وزنه البالغ ٦٥ كيلو جراماً.

مصاصه للكشف عن المخدرات

صرحت منظمة الأغذية والأدوية الأمريكية لإحدى الشركات هناك بطرح منتجها الجديد للكشف عن المخدرات في الأسواق، المنتج الجديد عبارة عن «مصاصة» توضع في الفم للكشف وجود الكوكايين والماريشوا وغيرها من المخدرات، حيث تقوم هذه المصاصة بتشنج اللسان ثم ترسل للفحص العلى



■ الالتزام الأخلاقي طريق النجاح

مصمم الميني جيب شخصيته شفافة

كتبت: رشا عامر:

وصف مصمم الأزياء العالمي «ايف سان لوران» نفسه بأنه شخصية سيئة، لأن القلق يحاصره في كل مكان والسبب هو الخوف من المستقبل، وليس الموت كما يعتقد البعض، ويضيف لوران في الحوار الذي أجرته معه مجلة «ماري كلير» الفرنسية بمناسبة مرور أربعين عاما على بدء تصميماته، أن أسعد لحظة في حياته هي رؤيته لفستان جميل من تصميمه على جسد عارضة أزياء، وقال أيضا إنه أهم من يشعر باحتياجات المرأة في ملابسها، والدليل على ذلك أنه هو الذي وضع لها تصميم البطولون لتغطي ساقها وفي العام التالي وضع لها تصميم الميني جيب، ويضيف سان لوران بأن والدته هي التي ساعدته على أن يصبح أكبر مصمم أزياء في العالم، إلا إنه بعد ذلك استعان بكل السيدات اللاتي يعرفهن، لكي يصبح ملهماته.. وفي النهاية أكد لوران على أن الالتزام الأخلاقي كان طريقه للنجاح، ويهزن على ذلك بأنه لم يقترب يوما من الخمر، ووصف نفسه بأنه شخصية شفافة نقية محبة للبشر.

الأهلى يبحث عن رئيس بالقانون

كتب: أشرف محمود:

من رئيس النادي الأهلى القادم؟.. سؤال مطروح بإلحاح الآن داخل أروقة النادي بالجيزة ومدينة نصر والأوساط الرياضية، وذلك بعد صدور حكم محكمة الاستئناف بإلغاء انتخابات النادي التي أقيمت في نوفمبر ٩٦، بعد الدعوى التي أقامها مختار حسين مرشح الرئاسة ضد صالح سليم، وقدم مستندات تؤكد وقوع تزوير في الانتخابات، إذ اكتشف - حسب قوله - وجود تكرار في الأسماء التي تضمنتها كشوف أعضاء النادي الذين يحق لهم التصويت، وطالب في دعواه القضائية بإعادة فرز بطاقات التصويت، إلا أن مجلس إدارة الأهلى لم يؤكد صحة موقفه، فجاأ الحكم لصالح مختار حسين ورغم أن الدعوى أقامها مختار حسين إلا أن السعادة بصدر الحكم لا تقتصر عليه وحده وإنما تمتد إلى حدى الكتيبى رئيس الإذاعة المصرية والمرشح لعضوية مجلس إدارة النادي والذي لم يحالفه التوفيق رغم أنه كان الأقرب للنجاح حتى الصندوق الأخير الذى تفوق فيه هشام سعيد أحد أعضاء جبهة صالح سليم، واتهم الكتيبى - وقتها - إدارة النادي بالتلاعب فى فرز الصناديق وحرر محضرا بذلك فى قسم الشرطة ولم يلجأ للقضاء، لكن مختار حسين وأصل رحلته القضائية، ليس حبا فى رئاسة للنادي ولكن كما يقول - بحثا عن الحقيقة، ومن جهتها تنتظر الجبهة الإدارية ممثلة فى المجلس الأعلى للشباب والرياضة وصول حكم المحكمة إليها وصدر حكم فى الاستشكال المقدم من إدارة الأهلى لوقف تنفيذ الحكم لحين رفع القضية لحكمة التقض، لكن المؤشرات كلها تؤكد أن مجلس الأهلى راحل وأن المجلس يبحث حاليا عن أشخاص يتولون إدارته مؤقتا لحين عقد جمعية عمومية خلال ثلاثة أشهر على الأكثر لاتخاذ مجلس جديد، وتندور الترشيدات حول الدكتور حسن مصطفى رئيس اتحاد كرة اليد لتولى رئاسة المجلس المؤقت، ويرشح كثيرين محمد عبده صالح الحوش، أما محمود الخطيب والدكتور عمر علوانى ومحرم الراغب فهى أسماء مقترحة لعضوية المجلس المؤقت، وذلك فى حال رحيل المجلس الحالى برئاسة صالح سليم الموجود فى لندن، وقت صدور الحكم - الذى أعلن ترحيبه بالاحتكام إلى القضاء فى حادثة تليفونية.

■ صالح سليم



الكويت تستقبل وفدا مصريا

الكويت - حسام فتحى:

يرأس الدكتور مصطفى عبد العزيز مساعد وزير الخارجية المصرى وفدا رفيع المستوى فى زيارة للكويت تبدأ يوم ٢٤ مارس الجارى وتستمر لمدة أربعة أيام، يلتقى خلالها أعضاء الوفد بنظرانهم الكويتيين، وصرح السفير المصرى لدى الكويت مصطفى أبو شنيف للأهرام العربى، بأن رئيس الوفد سيجرى محادثات مع وكيل وزارة الخارجية الكويتية سليمان ماجد الشاهين تدور حول دعم العلاقات المشتركة بين الدولتين الشقيقتين، والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وأكد أن الزيارة تأتي فى إطار اهتمام الدولة بالجاليتا المصرية فى الخارج عموما، والجالية المصرية فى الكويت على وجه الخصوص.

اللجنة العليا بين مصر وسلطنة عمان اليوم

تبدأ اليوم (السبت) فى القاهرة ولدة يومين اجتماعات للجنة العليا المشتركة المصرية العمانية، يرأس الوفد المصرى وزير الخارجية عمرو موسى ويرأس وفد سلطنة عمان وزير خارجيتها يوسف بن علوى، وسيتم خلال الاجتماعات التوقيع على ثلاث اتفاقيات إحداها خاصة بتنشيط التعاون الاقتصادي والتجارى بين البلدين وأخرى لتخفيض التعريفات الجمركية وكذلك اتفاقية لتعزيز الاستثمارات المشتركة بالإضافة إلى بحث بروتوكولات التعاون فى مجال الصحة والتعليم والثقافة.

رجال الصناعة العرب فى دمشق

تعد جامعة الدول العربية بالتعاون مع وزارة الصناعة السعودية ومنظمة الأمم المتحدة (اليونيدو) لعقد المؤتمر الثامن للتنمية الصناعية فى نهاية يونيو القادم بسوريا، مطلع بن ظافر المدير العام المساعد للمنظمة العربية للتنمية والتعدين قال لـ الأهرام العربى، إن المؤتمر يهدف إلى استعراض التوجهات والتغيرات الاقتصادية العالية وانعكاسها على القطاعات الصناعية والترويج له بالدول العربية.



■ جاكسون وبرنس

إجراءات مشددة لحماية جاكسون «الابن»

في الوقت الذي يحتفل فيه المطرب مايكل جاكسون بعيد ميلاد ابنه «برنس» الأول، لم يفكر في دعوة ديبى ونلة طفله لحضور هذا الحفل، والسبب أنها تخلت عنه سريعا بعد إنجابها، وصرحت في كل الصحف والمجلات بأن «برنس» يمكن أن ينشأ بعيدا عنها، خاصة أنه لا يوجد أي وفاق بينها وبين مايكل. ولكن ذلك لم يمنحها من أن تأخذ حقوقها المالية كاملة (نصف مليون دولار نظير إنجابها طفل، ١٠٠ ألف دولار نفقة سنوية). أما مايكل فلم يهتم كثيرا بهجر ديبى له ولطفله، بعد أن أحضر له ست ممرليات أو خمس ممرضات وظيفتهن الرئيسية التاكيد من نقاء البنت التي تنفقه برنس، وتعيم الأدوات التي يستعملها.. وظل مايكل يغني ويرقص لطفله حتى يكف عن البكاء، ولكنه يمنع أي شخص من تقبيله.. حتى المراهبات أنفسهن، ويؤكد من ذلك بنفسه عن طريق الكاميرات التلفزيونية المثبتة على كل جدران المنزل.

مجهول يفوز بـ ٢٠ مليون دولار

اشترى شخص مجهول من ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية تذكرة «ياناصيب» من إحدى صالات البولينج في ١١ أكتوبر الماضي بمبلغ دولار واحد.. وبعد إجراء قرعة ياناصيب في ديسمبر الماضي، اتضح أن تذكرة هذا الشخص المجهول قد فازت بمبلغ ٢٠ مليون دولار، الغريب في الأمر أنه منذ إعلان نتيجة السحب ورغم مرور ثلاثة أشهر لم يتقدم الشخص الفائز لاستلام هذا المبلغ الكبير، يقول المستولون عن المسابقة إنه مالم يتقدم الفائز لاستلام جائزته خلال ١٨٠ يوما يسقط حقه فيها ويتم تحويل المبلغ إلى صندوق الخدمات التعليمية بالولاية.

المجموعة العربية في الأمم المتحدة تتصدى لإسرائيل

أكد السفير حسين حسونة رئيس المجموعة العربية في الأمم المتحدة أن مهمة جديدة لعلل المجموعة في مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ستبدأ في الفترة القادمة، خاصة بعد الانتهاء من الأزمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة، وتتمثل في التصدي لأنشطة الاحتلال والإجرام الإسرائيلي في الأراضي المحتلة وبفضح تلك الممارسات التي تتعارض مع قرارات الشرعية الدولية، والسعي نحو إنهاء قضية لوكيربي. وقال السفير حسونة خلال زيارته الأخيرة للقاهرة في تصريحات خاصة: إن هدف وخطط المجموعة العربية القادمة هو ممارسة جميع أنواع الضغوط والتعاون مع منظمات الأمم المتحدة والجامعات الأوروبية والإقليمية بها على إسرائيل لدفعها إلى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وإعادة النظر في قوانين الاحتلال وإزالة قبضتها عن الأرض المحتلة، وأعلن رئيس المجموعة العربية أنه اتفق مع الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد على خطة جديدة لمهام المجموعة العربية في الأمم المتحدة وتطوير أدائها بشكل مكثف لعملها لكشف وفضح الأنشطة الإجرامية الإسرائيلية وتأييد الأطراف الفلسطينية والسورية واللبنانية في مجلس الأمن والأمم المتحدة من خلال التقدم بمشروعات قرارات جديدة ومستمرة طالب المجتمع الدولي بممارسة ضغوطه المستمرة على إسرائيل وإضفاء رئيس المجموعة بأنه ستكون هناك صيغة لتلخيص العمل بين منظمة المؤتمر الإسلامي ومجموعة حركة عدم الانحياز في الأمم المتحدة من أجل إيجاد جبهة ضغط مستمرة على إسرائيل، بالإضافة إلى التقدم - خلال الأيام القادمة - للمطالبة برفع العقوبات المثالة على ليبيا ووقف إجراءات الحصار الاقتصادي التي تسببت في خسائر فاحشة للشعب الليبي الشقيق والعمل على مسانفته في هذه المحنة، كما ستقدم المجموعة بمشروع جديد طالب في بتقليص استعمال واستخدام حق الفيتو الأمريكي تدريجيا لأنه بساء استعماله، خاصة أن هناك بعض الدول الكبرى في مجلس الأمن لها معايير مزدوجة وتقوم بسياسات الكيل بمكيالين في موضوع الشرق الأوسط خاصة قضايا الصراع العربي الإسرائيلي حيث تناصر إسرائيل على الدوام ضد الحق العربي.

..و«الأهرام» تبحث تطورات الأزمة الليبية

تحت عنوان «تطورات الأزمة الليبية بعد قرار محكمة العدل الدولية - الطريق لرفع الحصار» عقدت مجلة الأهرام العربي بالتعاون مع معهد الأهرام الإقليمي للصحافة ندوة علمية موسعة لمناقشة أثر قرار محكمة العدل الدولية باختصاصها في نظر النزاع القائم بين ليبيا وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا حول قضية لوكيربي. انتهت الندوة إلى أن قرار المحكمة يعد انتصاراً للدبلوماسية الليبية في نزاعها القانوني أمام المنظمات الدولية واعتبرت أن الحكم يعد مدخلاً مهماً للنظر في شرعية قرارات العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن الدولي على الجماهيرية الليبية. وطلبت الندوة مجموعة الدول الغربية المتورطة في الأزمة بضرورة الالتزام بقرار محكمة العدل وإدانت التعتن الأمريكي في الإصرار على فرض الحصار الطام على الشعب الليبي، وبعثت الندوة الدول العربية إلى تعبئة الجهود لساندة الموقف الليبي في مجلس الأمن والمحافل الدولية وممارسة مختلف الجهود السياسية والدبلوماسية لرفع العقوبات الاقتصادية عن الجماهيرية الليبية. وستقوم الأهرام العربي بنشر الندوة الموسعة

بعد ستة عشر عاما قضاهما التحالف الوسطي في الحكم بزعامة الاستشار الأثاني هيومت كول، صار استمراره مشكوكا في مع اقتراب الانتخابات التشريعية في ديسمبر القادم، خاصة بعد فوز جيجر هارد شروبر، ممثل الحزب الديمقراطي الاجتماعي برئاسة وزراء ساكسونيا لفترة جديدة وإعلان ترشيح نفسه في منافسة صريحة مع كول. وتلقى الانتخاب الأثاني هذه المرة اهتماما أوروبيا غير عادي لأن فشل كول، سيعني تغيير نظام الحكم في وقت ستسعد فيه أوروبا لتطبيق الوحدة النقدية

وداعا كول..!

والاقتصادية والتعامل بالياورو كمعلة موحدة وهو الأمر الذي يلقى معارضة من بعض الأثان الذين يرفضون فكرة التخلي عن هويتهما أو علمته المراك على السواء. كما أن فوز شروبر، سيعني سيادة الليبرال الاشتراكي في أنحاء القارة بعد فوز الاشتراكيين بزعامة ليوينيل جوسبان، في فرنسا وحزب العمال برئاسة «توني بلير» في بريطانيا. وتشير استطلاعات الرأي: إلى تقدم مرشح الحزب الديمقراطي - ٥٣ عاما - على المستشار الأثاني ببارق ٢١٪ وهو الأمر الذي قد يرجع إلى رغبة الأثان في وضع نماء جديدة وإصلاح ما أسفده الائتلاف الحاكم الحالي مثل ارتفاع عدد العاطلين إلى ٥ ملايين عاطل في حين يعدهم شروبر بإصلاحات غربية وتوفير فرص عمل وتحسين نظام الرعاية الاجتماعية.





■ يوليا تيموشينكو

ملكة الغاز تتحدى الرئيس

لم يكن الرئيس الأوكراني «ليونيد كونتشما» يدري أن الأقدار تخبى له محاولات انتقامية جبارة، ليس فقط من أعدائه وخصومه، وإنما من سيدة رفيقة وجذيلة هي «يوليا تيموشينكو» (٣٧ عاماً) التي تعمل رئيسة لشركة أوكرانيا المتحدة لأنظمة الطاقة، التي يطلقون عليها «ملكة الغاز». قررت يوليا الإطاحة بالرئيس الأوكراني من على مقعد الرئاسة في انتخابات ١٩٩٩، لأنه تجرأ وألغى رخصة مزاولة الاتجار في الغاز، بل تجرأ والحسابات الخاصة بشركة يوليا، ولم تجد المرأة الجميلة صعوبة في الانتقام بعد أن تحدثت مع صديقها القديم رئيس الوزراء السابق «بافل لازارنيكو» الذي يكن هو الآخر عداء خاصاً للرئيس كونتشما بعد أن أقاله من رئاسة الوزراء نتيجة الامتيازات السياسية التي منحها لشركة «يوليا». واتفق الاثنان على الإطاحة بالرئيس الأوكراني عن طريق انعاش حزب «هورمادا» الذي ترأسته يوليا مع رئيس الوزراء السابق عام ١٩٩٧، ومن المتوقع أن يحصل هذا الحزب على ١٥ ٪ من مقاعد المجلس التشريعي الأوكراني، لكي يسعى الاثنان بعد ذلك لانتقال بعد أحزاب المعارضة لوضع معوقات أمام المبادرات الإصلاحية للرئيس الأوكراني.

المسيحيون والمسلمون في مصر ضد بعض أقباط المهجر

في تحركات محمومة وغير مسبقة أدانت الفعاليات السياسية والحزبية المحاولات التي يبذلها بعض أعضاء التجمع القبطي الذي يتزعمه شوقي كراس في الولايات المتحدة الأمريكية بغرض إدراج أقباط مصر ضمن الأقليات المضطهدة في العالم وذلك بمناسبة القانون الأمريكي سيناقشه الكونجرس خلال الأيام القادمة لمنع اضطهاد الأقليات في العالم. وقد تقدم عدد من نواب مجلس الشعب مسلمين وأقباط يطلب إلقاء بيانات عاجلة أمام المجلس حول هذا الموضوع حيث أكد الدكتور أوداد غالي الدهبي وكيل اللجنة التشريعية بمجلس الشعب الذي صدر له كتاب منذ أسابيع حول النموذج المصري في الوحدة الوطنية أنه سيقدم بياناً عاجلاً لمناقشته في البرلمان.. وقال لـ«الأهرام العربي» إن كل من يزعمون بوجود تفرقة بين الأقباط والمسلمين في مصر هم أشخاص وأهملون ومزاعمهم باطلة ولا يؤيدها الواقع الذي تعيشه في مصر.. حيث المساواة التامة بين عنصرى الأمة المكفولة بنص الدستور.. مشيراً إلى فشل المؤتمر الذي حاول مركز ابن خلدون عقده في مصر والذي سعى لإدراج أقباط مصر ضمن أقليات العالم.. وهو ما اضطر أصحاب المركز إلى عقده بليبيا حول بقبصر عام ١٩٩٤ نتيجة لثورة أقباط مصر الذين قاطعوا المؤتمر.. من جهة أخرى أكد النائب المستقل أحمد طه السيدم بياناً عاجلاً حول الموضوع نفسه أن ما يحدث من أقباط المهجر ظاهرة منظمة وخطيرة تقف وراءها المخابرات الأمريكية والجماعات الصهيونية وأن هذا ليس بعيداً عن نشاط مماثل يجري على أرض مصر وهو تنشيط أمريكا للهجرة إليها من قبل المسيحيين المصريين وإبنا الصيدي المسلمين الذين لا يعرفون القراءة والكتابة.. وفي تطور جديد أصدرت الأحزاب ولجنة مقاطعة البضائع الأمريكية والإسرائيلية بيانات أدانوا فيها تصرفات أقباط المهجر واتهاماتهم مؤكدين أنها اتهامات باطلة تضاف إلى رصيد الاتهامات التي تدبرها الجماعات الإسلامية وكلا الفريقين أدانة طليعة في أيدي المخابرات الأمريكية.

٧٠٪ من أسلحة قطر فرنسية

الدوحة - العزب الطيب الطاهر:

أعلن الأميرال «دولاسال» قائد القوات الفرنسية في المحيط الهندي - أن ٧٠٪ من الأسلحة التي تمتلكها قطر فرنسية الصنع، مؤكداً قدرة فرنسا على المنافسة في هذا الميدان بمنطقة الخليج، وقال: لدينا مؤسسات قادرة على التنافس، فالسوق لا تعرف إلا الأفضل. جاء ذلك في تصريحات أدلى بها على هامش المناورات العسكرية المشتركة بين قطر وفرنسا، التي بدأت مطلع الأسبوع الماضي، وتستمر حتى ٢١ مارس، وتعتبر الأضخم في سلسلة المناورات التي جرت بين البلدين قبل ثلاث سنوات، في ضوء اتفاقية التعاون الدفاعي الموقعة في عام ١٩٩٤. ونفى السنول العسكري الفرنسي وجود أية علاقة بين هذه المناورات والحشود العسكرية الأمريكية والبريطانية الأخيرة ضد العراق، موضحاً أن هذه التبريرات سبق الاتفاق على إجرائها قبل عام.

بروتوكول لضمان حرية تنقل العمالة بين مصر والسودان

كتب - محمد حمدي:

قال عبدالرحمن نور الدين - وزير القوى العاملة السوداني - لـ«الأهرام العربي» إن وزارته تقدمت بمشروع بروتوكول التعاون في مجالات العمل المختلفة مع وزارة القوى العاملة المصرية، ورغم أنه رفض الإفصاح عن مضمون البروتوكول الذي سلمه لأحمد المعاوي - وزير القوى العاملة المصري - لدراسته وإيداع الرأي فيه، فقد أشار إلى أن البروتوكول الجديد سيسهل أوجه تعاون عديدة ومختلفة أبرزها حرية انتقال العمالة بين البلدين وضمان حقوقها، مشيراً إلى أن العلاقة بين البلدين ليست علاقة عواطف، بل مصالح. وشدد نور الدين على أن العلاقة بين البلدين قد عادت إلى وضعها الطبيعي، واستطاعت اجتياز الآثار السلبية للمعارك الدائرة بين الحكومة والمعارضة على القوى العاملة السودانية، مشيراً إلى أن بلاده استطاعت خفض نسبة البطالة إلى ١١٪ في العام الماضي، وكانت في عام ٩٦ تبلغ ١٣٪. ونفى نور الدين أن تكون الحروب قد أدت إلى هروب الأيدي العاملة للماهر من السودان، مشيراً إلى أن بلاده واحدة من أهم الدول المصدرة للعمالة المتعلمة إلى الدول العربية الخليجية، وقال إن هذه القضية ليست خسارة على السودان، بل تعود بالفائدة على السودان وعلى المنطقة العربية. في ظل العولة التي تحتاج إلى الشكل العربي لمواجهة التكتلات العالمية.



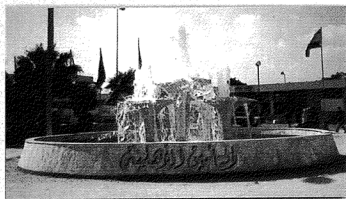


التأمين الأهلية

تأسست سنة ١٩٠٠

ترحب بالسادة ضيوف

سوق القاهرة الدولية



(نافورة بمدخل أرض المعارض)

ويسعد الشركة

أن تقدم خدماتها التأمينية من خلال فرعها الجديد

بمجمع البنوك بأرض المعارض

التأمين الأهلية ...

خبرة تستحق الثقة

الرهبة
الرئيسية
بطرازها
الذي
ينتمي
إلى عصر
النهضة



نيلسون
مانديلا
في زيارة
للфندق
ويرحب
به المدير
العالم



مايكل أنجلو

أحد فنادق القمة في العالم

جوهانسبرج - محمد صابرين

في قلب أغنى ضاحية للمال والأعمال بالقاهرة الإفريقية يقع فندق «مايكل أنجلو» الشهير الذي انضم إلى أسرة أعظم فنادق العالم، أو ما يعرف بمجموعة (Leading Hotels of the World) ويشكل مايكل أنجلو جزءاً من أسلوب عمارة النهضة الذي اختير لهندسة ميدان سانتون بمدينة جوهانسبرج، ويعكس تصميم الفندق روعة العمارة والتصميم لهذه الحقبة المتفردة، ويمجد أن تطأ قدمك المدخل سوف تبهرك روعة الاستقبال التي تغطيها قبة من الزجاج والحديد، وعندما تستقل المصعد الزجاجي فإن عينيك سوف تظان تستمتعان بالأعمدة ومنظر البهو الجميل والرخام المبهر، وبهذه العناصر مجتمعة، وهنا بالقطع فإن هذا الفندق لا يبيعت التاريخ، وإنما ببساطة يوفر لك كل ما تريد بكفاءة عالية، ويلخص مدير عام الفندق هانز جى بيرتر الأمر بقوله: إن المهم هو السرعة في إنجاز الأعمال على أعلى درجة من الكفاءة، لأن رجال الأعمال - وهم معظم مرتادي الفندق - ليس لديهم وقت كي يضيّعوه، وهذه بالضبط كلمة السر «السرعة»، فأتت بسرعة شديدة تصل إلى الفندق سواء من مطار جوهانسبرج الدولي، أو من العاصمة برينوريا، وبمر مررات جميلة تأخذك من الفندق إلى جميع تجاري ضخم تتأخر فيه الأسماء العالمية الشهيرة، مثل فيليب شارلو، وجوتشي، وغيرها، بالإضافة إلى سلسلة ضخمة من المطاعم العالمية.

ويقدم فندق مايكل أنجلو خدمات رجال الأعمال من أعمال الترجمة، كما أن هناك «قاعة استراحة» خاصة للزائرين، تمكنهم من عقد اللقاءات والاستعداد لعقد الصفقات، بالإضافة إلى المركز الرياضي وحمام السباحة والجاكوزي، فإن هناك عدة مطاعم متميزة بالفندق تمكن من الاختيار، ويمكن القول بأن مايكل أنجلو عبر أجنحة الرؤساء، والمديرين التنفيذيين وغرف دي لوكس، يمثل بحق فنادق مجموعة ستوكس الشهيرة (Stocks Hotels & Resorts) بمنطقة الجنوب الإفريقي. ■

لعبة خلع الأوراق.. وإجهاض السلام

تسلم فيها مقاليد السلطة تحت مسمى «لبنان أولا»، وتهدف بالأساس إلى التدخل في مفاوضات مع الحكومة اللبنانية من أجل توقيع اتفاق تتسحب بموجب القوات الإسرائيلية من الجنوب اللبناني بالتزامن مع ترتيب الأوضاع العالقة هناك من تفكيك جبهة المقدمة وضمان وضع أمن لعناصر وقيادات «جيش جنوب لبنان»، ومن ثم يكون الاتفاق المقر به المنطقة لتطبيع العلاقات وتوقيع معاهدة سلام. أما على المسار السوري، فقد اتسم الموقف الإسرائيلي بقدر كبير من الثبات، إذ ترى الحكومة الإسرائيلية أن هضبة الجولان السورية المحتلة تمثل أهمية استراتيجية لإسرائيل، تفوق ما قد يترتب على الانسحاب منها، من علاقات مع سوريا، وتحت دعوى «التفاوض دون شروط مسبقة» تطرح الحكومة الإسرائيلية رؤيتها تجاه التسوية على المسار السوري ويتمثل في بدء مفاوضات جديدة مع سوريا للنظر فيما يمكن أن يتمخض عنها من اتفاقات تقود إلى إنهاء الصراع.

تحليل بقلم:

عماد جاد

والواقع أنه بعد مرور قرابة العامين على وصول حكومة الليكود بزعامة نيتنياهو إلى السلطة، لم تشهد عملية التسوية على مساراتها الثلاثة أي نوع من التقدم، الأمر الذي يعني أن الحكومة الإسرائيلية تبحث - حتى الآن - في تنفيذ جزء من رؤيتها الخاصة تجاه عملية التسوية، والمؤكد أن هناك مجموعة من العوامل ساعدت، ولا تزال تساعد، الحكومة الإسرائيلية في تنفيذ رؤيتها تجاه عملية التسوية ونذكر منها:

١. غياب تحديات أمنية بارزة وذلك على صعيد الدولة والأفراد، فالحكومة الإسرائيلية جاعت برؤية إمكانية الجمع ما بين دعم الأمن والاحتفاظ بالأراضي السورية والفلسطينية تحديداً. وحتى الآن، تبدو أمام الرأي العام الإسرائيلي نجاحة في تحقيق هذه المعادلة، ويمكن النظر أيضاً لمبادرتها تجاه لبنان على أنها حلقة في مسلسل إحكام متطلبات نجاح هذه المعادلة، وذلك عبر إغلاق مصدر الخطر، الوحيد القائم الآن وإنهاء مآزق الوجود الإسرائيلي في لبنان.

٢. تفجير أزمات جديدة في المنطقة وخارجها على نحو جعلها تحتل بالأولوية على حساب عملية التسوية.

٣. الانحياز الأمريكي المطلق لإسرائيل ومواصلة دعم الرؤية الإسرائيلية بصرف النظر عن مكوناتها، فالولايات المتحدة انجذبت إلى تبني الرؤية الإسرائيلية على المسارات المختلفة، على نحو أظهر سياسة «الكل بمكبلين» في أبرز صورها، فلا وجود لمسمى الشرعية الدولية ولا مطالبة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بتنفيذ ما وقعت عليه حكومة بلاده من اتفاقات، ولا احترام ما وقعت عليه واشتظن بصفتها الراعي الوحيد - عملياً - لعملية التسوية.

٤. إقرار القوى الدولية الأخرى باحتكار الولايات المتحدة الملف التسويقي في الشرق الأوسط، ومن ثم غابت عن لعب أي دور فاعل في هذه القضية.

تشهد عملية التسوية تحركات مكثفة من جانب أطراف عديدة إقليمية ودولية، ويبرز من بينها التحرك الإسرائيلي الرامي إلى خلع الأوراق وتقريع الجهود المبذولة من أي محتوى حقيقي يمكن أن يقود إلى إعادة تنشيط المفاوضات من آخر مرحلة وصلت إليها، وقد تزامنت هذه التحركات مع تطور تفاعلات عنيفة على الأرض، على نحو بات يهدد بعودة ملامح مرحلة جديدة من العنف المفتوح الذي قد يدفع بحالة الاستقرار التي تشهدها التفاعلات العربية الإسرائيلية منذ قرابة العام.

وللإشارة إلى عوامل عدم الاستقرار والجمود الذي يواكب جهود التسوية تعود بالأساس إلى الرؤية التي جاء بها رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نيتنياهو عندما تسلم السلطة في يونيو ١٩٩٦، تلك الرؤية التي انطلقت من رهان على قدرته الذاتية على تحقيق معادلة الأمن بشقيها الخاص بالدولة ككل والمتعلق بالأشخاص، أي دعم مايراه أمن إسرائيل كدولة وزيادة إحساس المواطن الإسرائيلي بالأمن دون الحاجة إلى الاستمرار في عملية التسوية وفق صيغة مدريد وما يترتب عليها من انسحاب إسرائيلي من الأراضي الفلسطينية المحتلة، وهذه الرؤية تمثل خروجاً على جوهر عملية التسوية وفق صيغة مدريد وما ترتب عليها من اتفاقات.

وقد انعكست هذه الرؤية على المسارات الثلاثة المعنية أي الفلسطيني والسوري واللبناني، على المسار الأول اكتفى نيتنياهو بعد ضغوط شديدة بتوقيع اتفاق إعادة الانتشار في مدينة «الخليل» في منتصف يناير ١٩٩٧، واتجه بعد ذلك إلى المطالبة بإدخال تعديلات جوهرية على ماتم التوقيع عليه من اتفاقات وذلك عبر المرافعة في تنفيذ ما تبقى من إعادة الانتشار، والوفاء بمتطلبات استكمال المرحلة الثانية على النحو الذي يستوفي شروط بدء المرحلة الثالثة النهائية، واتجه رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى التوسع في الاستيطان وتغيير الطبيعة الجغرافية والسكانية لمساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية المحتلة على نحو هدد أكثر من مرة بإندلاع موجة جديدة من العنف لاسيما مع استخدام القوة ضد أبناء الشعب الفلسطيني، ومن ثم يمكن القول إن السمة الأساسية لموقف الحكومة الإسرائيلية من المسار الفلسطيني هي استمرار المرافعة والرهان على تكريس التغييرات على أرض الواقع على نحو يكرس الاحتلال الإسرائيلي لمساحات كبيرة من الضفة الغربية لاسيما وأن السلطة الوطنية الفلسطينية لايزيد ماثمراً فيه صلاحياتها على ٢٪ من مساحة الضفة الغربية المحتلة.

وعلى المسار اللبناني، واصل رئيس الحكومة الإسرائيلية محاولات الرامية إلى إغلاق جبهة المقاومة الوحيدة الباقية، أي الجنوب اللبناني، وإتمام الفصل بين السارين اللبناني السوري عبر طرح مبادرة للانسحاب من الجنوب اللبناني، وهي مبادرة برزت ملامحها منذ اللحظة الأولى التي



المبادرة العناصر التالية:

١. قيام إسرائيل بإجراءات سريعة محددة لإعادة الثقة بما في ذلك القيام بعملية إعادة انتشار في نحو ٣٠٪ من أراض الضفة، على مرحلتين، وأن يعقب ذلك مرحلة ثالثة من إعادة الانتشار.

٢. مساعدة عملية من الاتحاد الأوروبي تشمل مساعدة الاقتصاد الفلسطيني ومواجهة الإرهاب.

٣. القيام بزيارات متكررة للمنطقة لمتابعة جهود التسوية.

ومثل التحرك الأوروبي في حد ذاته - ويعبدا عن مكونات المبادرة - أزمة الحكومة الإسرائيلية التي نظرت إلى هذا التحرك على أنه خروج عن الصيغة التي

تحقق مصالح إسرائيل والتي تمثل في أفراد الإدارة الأمريكية بملف الصراع والتسوية في الشرق الأوسط، ومن هنا جاء الرد الإسرائيلي برفض المبادرة، بل إن سكرتير الحكومة الإسرائيلي داني نافييه اتهم أوروبا بالانحياز للجانب الفلسطيني مؤكداً أن أوروبا غير مؤهلة للتدخل في عملية السلام، وأن «الجهة الوحيدة التي تلعب دور الوسيط النزيه هي الولايات المتحدة»! بل إنه وصف المبادرة الأوروبية بأنها نوع من «إملاء خطط وأفكار ليست مقبولة».

والمؤكد أن دول الاتحاد الأوروبي لا يمكن أن تسير في طريق الوساطة إذا ما اصطدم ذلك برفض أمريكي، وأن المبادرة المطروحة جاءت في محاولة لتنشيط عملية التسوية دون أن يعني ذلك تصادمها مع الرؤية الأمريكية بل إنه من غير المقصود أن يأتي التحرك الأوروبي - في ظل رئاسة بريطانيا للاتحاد الأوروبي - دون تنسيق مع الولايات المتحدة، والاحتمال الأرجح أن هناك نوعاً من التنسيق ومن ثم تأتي المبادرة الأوروبية لخدم التحرك الأمريكي اللاحق بعد أن تحدث أثرها في الحد من تطرف المواقف الإسرائيلية من ناحية وإدراك السلطة الفلسطينية ومعها الدول العربية الأخرى لحدود القدرة الأوروبية على التحرك المستقل من ناحية أخرى، وتأتي التحركات الإسرائيلية تجاه أوروبا والتي تمثلت في جولة نيتانياهو، وتجاه لبنان، عبر طرح مبادرة الانسحاب كجزء من الرد الإسرائيلي

الهافد إلى خلق الأفاق والحد من تأثير التفاعلات الجارية على السياسة الإسرائيلية تجاه ملف التسوية. ■

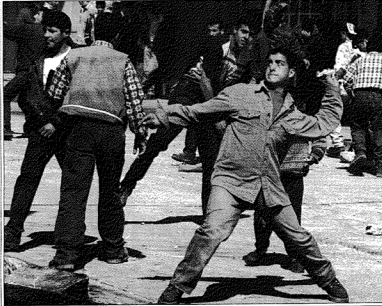
وَمَا سَبَقَ يُمْكِنُ فَهْمُ جَمِيعِ التَّطَوُّراتِ الَّتِي تَشْهَدُهَا عَمَلِيَةُ التَّسْوِيَةِ فِي الْوَقْتِ الرَّاهِنِ، فَالْمَبَادِرَةُ الْإِسْرَائِيلِيَّةُ بِالْإِنْسِحَابِ مِنَ الْجَنُوبِ اللَّبْنَانِيِّ تَسْتَهْدَفُ إِغْلَاقَ جِهَةِ الْمَقَاوِمَةِ الْبَاقِيَةِ وَإِتْمَامَ فَصْلِ الْمَسَارِينِ السُّورِيِّ وَاللِّبْنَانِيِّ تَهْدِيداً لِمَارَسَةِ الزَّمِيدِ مِنَ الْمَضْطُوقِ عَلَى الْجَانِبِ السُّورِيِّ حَتَّى يَقْبَلَ بِالطَّرْحِ الْإِسْرَائِيلِيِّ لَأَسَاسِ التَّفَاوُضِ مِنْ جَدِيدٍ، وَرَغْمَ أَنَّ الْمَبَادِرَةَ الْإِسْرَائِيلِيَّةَ تَبْدُو - شَكْلِيًّا - فِي صُورَةِ إِيجَابِيَّةٍ ائْتِلَافًا مِنْ كَوْنِهَا تَأْتِي تَفْقِيدًا لِقَرَارِ مَجْلِسِ الْأَمْنِ رَقْمَ ٤٢٥ الْقَاضِي بِإِنْسِحَابِ الْقُوَّاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ مِنَ الْجَنُوبِ اللَّبْنَانِيِّ، إِلَّا أَنَّهَا تَحْمِلُ فِي طَيَاتِهَا مِنَ الشَّكَالِ بَاطْشَرٍ مِمَّا يُمْكِنُ أَنْ تَحْقُقَ مِنْ نَتَائِجٍ إِيجَابِيَّةٍ ائْتِلَافًا مِنَ الْإِرْتِبَاطِ الْوَاقِعِيِّ بَيْنَ الْمَسَارِينِ السُّورِيِّ وَاللِّبْنَانِيِّ وَمَايُمْكِنُ أَنْ تُحَدِّثَ الْمَبَادِرَةَ مِنْ مَشَاكِلَ لِلْوُضْعِ الدَّاخِلِيِّ فِي لُبْنَانٍ، وَالْمُؤَكَّدُ أَنَّ

الحكومة الإسرائيلية ترمي من وراء المبادرة الخروج من المأزق اللبناني دون أن يكون لهذه الخطوة أثر إيجابي على مجمل عملية التسوية، وإذا كانت الحكومة الإسرائيلية جادة في الخروج من لبنان بصيغة تدعم استمرار عملية التسوية، لالتجعت إلى طرح مبادرة متكاملة تجاه لبنان وسوريا كما أوضح ذلك منسق الأنشطة الإسرائيلية في الجنوب اللبناني أوروبي لوبراني الذي أكد «عدم إمكانية إبقاء سوريا خارج التحرك الإسرائيلي في شأن الانسحاب من لبنان»، ومن ثم فإن غاية ما تهدف إليه المبادرة الإسرائيلية تجاه لبنان يتمثل في طرح مبادرة منقوصة ولا يمكن التعامل معها في ذاتها حتى يبدو لبنان في صورة «الرافض» للانسحاب الإسرائيلي من أراضيه المحتلة!

وعلى صعيد المسار الفلسطيني يبدو الموقف الإسرائيلي متجهاً إلى تجسيد الوضع الراهن واستمرار معادلة ترقية الأمن الإسرائيلي مع الاحتفاظ بأكبر مساحة ممكنة من أراضى الضفة الغربية المحتلة. ومنع أية قوة دولية أخرى من لعب أي دور في عملية التسوية لاستمرار الاحتكار الأمريكي لهذا الملف وهو الأمر الذي يعني غلبة الرؤية الإسرائيلية على الطرح المقدم لتسوية القضية.

ونظراً لأن دول الاتحاد الأوروبي بدأت تستشعر مخاطر استمرار الوضع القائم في الأراضي الفلسطينية والنشأ السلبية التي يمكن أن ترتب على

الانحياز الأمريكي المطلق للرؤية الإسرائيلية، فقد بادرت بطرح مبادرة للخروج من حالة الجمود والتوتر التي تسود العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية وتضمنت



■ الحجارة الفلسطينية في مواجهة السلاح الإسرائيلي



د. أسامة الباز

كشفت الدكتور أسامة الباز -

مستشار الرئيس حسنى

مبارك للشئون السياسية «اللاهram

العربى» أن الولايات المتحدة الأمريكية

ستطرح مبادرة جديدة لتحريك عملية

السلام بين الفلسطينيين

والإسرائيليين خلال الأيام المقبلة،

مشيرا إلى أن هذه المبادرة تحدد

نسبة ١٣٪ للفلسطينيين فى الضفة

الغربية، وتحد من عمليات الاستيطان

الإسرائيلى مقابل إجراءات أمن

فلسطينية وهذا نص الحوار

حوار - سوزان سعيد

فى الفترة الاخيرة طرحت مبادرة اوروبية
وأخرى أمريكية.. فهل هناك تمازج
بينهما؟ وهل تحمل المبادرة الأوروبية
بعض النقاط الإيجابية؟

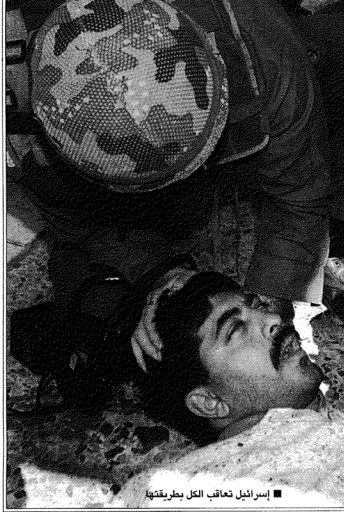
المبادرة الأوروبية مازالت فى مرحلة «البلاوة»،
والجانب الأوروبى يريد لهذه المبادرة أن تسيّر
بالتوازى مع الأفكار الأمريكية، وهى مجرد خطوط
عامة لم تدخل فى التفاصيل حتى الآن ولم تتبلور فى
صياغتها النهائية، واعتقد أن جولة «روبين كوك» -
وزير خارجية بريطانيا - فى المنطقة ستكون تمهيدا
لوضع المبادرة الأوروبية فى صورتها شبه النهائية،
والواضح أن الأوروبيين يريدون أن يتحركوا بالتنسيق
والتوازى مع الولايات المتحدة، وليس بشكل يعارض
مهما، واعتقد أنهم سيتطرون قبل طرح مبادرتهم إلى
أن يتبلور مصير الأفكار الأمريكية.

ما أهم ملامح الأفكار الأمريكية المطروحة؟
المبادرة الأمريكية تتحدث عن إعادة الانتشار
الثانى ومدى مساحته فى حدود ١٣٪ من الأراضى
ومساحة إعادة الانتشار فى المنطقة «أ» والمنطقة «ب»،
ووجود شريحة ثالثة من إعادة الانتشار الأوسع، كما
تتحدث عن الكف عن النشاط الاستيطانى والإجراءات
الأخرى أحادية الجانب، والأمريكان يسمون هذه
الأفكار بأنها صفقة متكاملة.

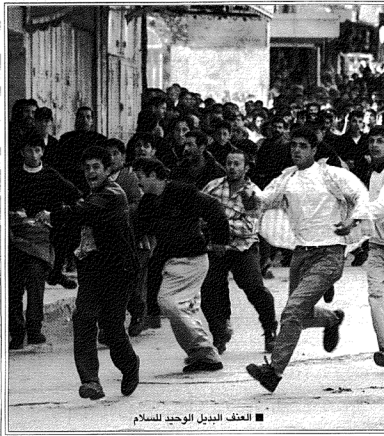
وعتقد أنه سيتم طرح هذه المبادرة هذه الأيام
وسيلغونها للطرفين أولا، وأهم بنودها سيكون الميز

د. أسامة الباز: مبادرة أمريكية جديدة لاتخاذ عملية السلام عنان لا يحمل مقترحات وانحياز أوروبا للفلسطينيين خاطئ





■ إسرائيل تعاقب الكل بطريقة قذرة



■ العنف البديل الوحيد للسلام

الدور الأوروبي وقولان مامعنا إن القوة الدولية الوحيدة المؤهلة للتقدم بأي مبادرات هي الولايات المتحدة لأنها غير منحازة، أما القارة الأوروبية فمنحازة للفلسطينيين، وهذا الطرح بكل جوانبه طرَح خاطئ، فغير صحيح أن أوروبا منحازة للفلسطينيين، ومن الممكن أن نقول إن أوروبا مفتوحة على الطرفين وليست منحازة لهذا أو ذاك، ولا يمكن أن يغفل الإسرائيليون عن الدور الذي لعبته أوروبا في إنشاء إسرائيل وإمدادها بالقوة العسكرية والمساندة لدة طويلة، والآن لجسد أن أوروبا ترى بعض الرؤى المخالفة للسياسة الإسرائيلية، وهو الموقف الأوروبي -

بالمناسبة - هو الموقف نفسه الذي يقخذه مالا يقل عن ٥٠٪ من الشعب الإسرائيلي نفسه، فإذا اتخذت أوروبا موقفها يوافق عليه نحو ٥٠٪ من الشعب الإسرائيلي تقول لها أنت منحازة للفلسطينيين، وأن الولايات المتحدة هي الدولة غير المنحازة، ونحن لا نقول إن أمريكا منحازة انحيازاً كاملاً ولكن من الواضح جداً أنها أقرب في توجهها وتفكيرها لإسرائيل منها للفلسطينيين، وما زالت الولايات المتحدة تعلن أنها تضمن تفوق إسرائيل العسكري والنووي والتكنولوجي... ألا يعتبر هذا انحيازاً؟ ونحن نقول إن أمريكا يمكن أن تكون شريكاً مقبولاً، ولكن للطرح بأن أوروبا منحازة طرَح خاطئ!

داخل إسرائيل هناك من يقول أن عملية السلام لابد أن تتركز للإسرائيليين

عليه؟

سيظهر هذا في الفترة المقبلة ومن الصعب التنبؤ من الآن عن ماذا سيكون الموقف عليه، ولكن من الواضح أن الطرف الذي سيبدأ بالرفض سيكون هو الخاسر داخل الولايات المتحدة ومع الإدارة الأمريكية، ونأمل أن يكون لدى الأفكار الأمريكية فرصة القبول كي تحرك الوضع في المياه الآسنة الموجودة حالياً وتضع نهاية لرحلة الغموض الوقتي الحالية.

أعلنت إسرائيل رفضها لاية مبادرة أوروبية لإنحياز أوروبا لصالح الفلسطينيين؟

اللائق للنظر أن الإسرائيليين يتبعون سياسة غربية جداً، فمن ناحية طاف نتنياهوهاو عدة عواصم أوروبية في الفترة الأخيرة وصرح هناك أن إسرائيل ترحب بدور أوروبي إيجابي وحرص على التصريح في كل دولة أوروبية زارها بتصريحات إيجابية. ففي أسبانيا «مثلاً» قال: إن المجال مفتوح لعقد مؤتمر «مديد ٢» وعندما ذهب للترويج قال من الممكن عقد «أوسلو ٢» وفي باريس قال إنه من الممكن أن يكون لفرنسا إسهام كبير في الممارزين السوري واللبناني وإسرائيل ترحب بهذا.

والبنيان وإسرائيل ترحب بهذا. وأبلى بتصريحات مماثلة في إيطاليا وألمانيا وفي إنجلترا، ثم نسجم بعد عودته بتصريحات ليدفيد بارايالان - مدير التخطيط السياسي بمكتبه - ولداني نافيه - سكرتير الحكومة الإسرائيلية - يعترضان على

من التنفيذ الصارم للترتيبات الأمنية والقضاء على البنية الأساسية للجماعات التي تمارس أعمال عنف، وكذلك إعادة الانتشار في نسبة ٢٣٪ وعلى ثلاث مراحل وفي مواعيد ثابتة قد تكتمل في يونيو.

وهل تعد الأفكار الأمريكية المطروحة حالياً أفكاراً إيجابية؟

يوجد بها بعض الإيجابيات ونرجو عندما تكتمل وتتلور أن تحت إسرائيل على الالتزام بتعهداتها والتزاماتها فنحن لا نطلب التزامات جديدة وكل ما هناك أننا نطلب أن تفي إسرائيل بما تعهدت به وتطبق الاتفاقيات التي وقعت عليها تطبيقاً يتسم بحسن النية.

وهل من الممكن أن يتم رفض الأفكار الأمريكية سواء من الجانب الفلسطيني أو الإسرائيلي؟

نأمل أن تكون الأفكار الأمريكية موضوعاً في صلبها وشكلها في صورة تجعلها مقبولة من الطرفين، وأعتقد أن الولايات المتحدة لا تتوى أن تجعل هذه الأفكار محل نقاوض بل سستتظر لتري إذا ما كان الطرفان سيوافقان عليها، ومن الممكن أن يكون لهما بعض الملاحظات ولكن ليس تحفظات، وفي حالة الرفض سستقول لهم إذا لم تعجبكم الصيغة التي طرحتها عليكم أن تفكروا من تلقا، أنفسكم في الصيغة التي نرؤنها فعالة.

ولكن إسرائيل من مصلحتها إفساد الجهود الحالية ليظل الوضع على ما هو

والفلسطينيين فقط؟

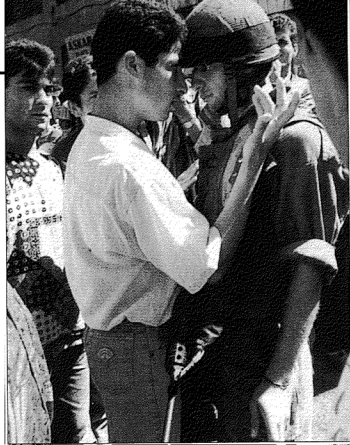
إن هذه الفكرة «خائبة» وليست إسرائيل التي يجب أن تقول ذلك فهي تدعى للجمعية الدولية بوجوبها، فإسرائيل هي نتاج للجمعية الدولية وليست نتاجا طبيعيا بل أنشئت بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقسيم فلسطين عام ١٩٤٧، وهم مدينون في ميلاد إسرائيل بهذا.

تردد مؤخرا أن هناك أفسكرا فرنسية جديدة لدفع المسارين اللبناني والسوري وأن هناك زيارات سرية تمت لمسؤولين

إسرائيليين لجاريس من أجل هذا الغرض؟ الفرنسيون لا يطرحون مبادرات وإنما لديهم آراء وتعليقات بالنسبة للسياسة الإسرائيلية مثل الدول الأوروبية المختلفة، ولكن الطرح النهائي سيكون في إطار الاتحاد الأوروبي، وفي هذا الاتحاد هناك دول تتبع دور القاطرة منها فرنسا بجانب إنجلترا وألمانيا وإيطاليا وأيضا بعض الدول الإسكندنافية، فمثلا تعتبر النرويج من أكثر الدول المانحة للسلطة الفلسطينية برغم كونها دولة صغيرة الحجم نسبيا من حيث عدد السكان «٤,٥ مليون نسمة»، ولا اعتقد أن هناك أفكارا فرنسية.

يهدد الجمود الذي أصاب عملية السلام المنطقة باندلاع المزيد من أعمال العنف وهناك عدة شواهد على ذلك في الأسبوع الماضي فكيف يمكن السيطرة على ذلك؟

من الصعب السيطرة على العنف لأن التصعيد الحالي قد يكون بدون رغبة من الأطراف، وهناك حادث إطلاق الجنود الإسرائيليين النار على عربية محملة بالعمال الفلسطينيين في الخليل ووفاء ثلاثة وإصابة ٥ من الفلسطينيين ثم حادث طعن شاب فلسطيني في القدس الغربية، وأيضا حادث انفجار عبوة ناسفة أمام المسجد الأقصى في باب العمود وإصابة عدد من البائعين الفلسطينيين وكلها حوادث عنف تعطي للفلسطينيين الحق أن يوضحوا أن الوضع الحالي في عملية السلام أدى لمزيد من التصعيد لأن يستطيع الإسرائيليون فعل أي



■ المواجهة بين السلاح والإرادة

شيء، بصدده.

تردد أيضا.. أن هناك دعوة إسرائيلية لعقد قمة رباعية بين الرئيس مبارك والملك حسين والرئيس عرفات نيتانياهو.. فما رؤيتكم لهذه الفكرة الإسرائيلية؟

الموضوع ليس موضوع لقاءات وإجراءات، والقول بأنه لو حدث اجتماع فسيحل ذلك كل شيء، قول خاطئ، فإذا كان المسئولون وعلى مدى عدد كبير من الاجتماعات لم يتوصلوا لحل نقاط صغيرة مثل المطار والبناء والممر الآمن برغم استمرار الاجتماعات منذ شهور فهل يستطيع اجتماع مكلف في مدة بسيطة حل كل الموضوعات الكبيرة؟

لا اعتقد ذلك، واجتماع كامب ديفيد سبقتة تحضيرات طويلة المدى من الأمريكيين، والموضوع ليس اجتماعا فقط بدون تحقيق أية نتائج.

وهل هي أفكار تطرح لجرد المسارين؟

إسرائيل تلجأ لعدد من التحركات فمرة تدعى أن أوروبا متحيزة وأن أمريكا غير متحيزة ومرة تقول إن على أمريكا وغيرها ترك المسئولين والإسرائيليين لحل مشاكلهم معا وأن هناك مفاوضات جارية وتتورع سرا مع الفلسطينيين وأن هذه المفاوضات هي التي يمكن أن تسفر عن حل، ثم يعيرون ليطرحوا فكرة عقد «كامب ديفيد»، والحقيقة أن إسرائيل لديها الرغبة في أن تتخلص من التزاماتها لإجراء إعادة انتشاش أوسع بل تردد إعادة انتشار في حده



الأمني وأن تتخلص من المرحلة الثالثة وتقتصر أن يتم الانتقال مباشرة إلى مفاوضات الحل النهائي، ولكن كيف ذلك إذا كانت لم تنفذ المرحلة الانتقالية، ولابد من تنفيذ اتفاقات المرحلة الانتقالية أولا، أما بالنسبة للاتصالات التي حدثت مؤخرا بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتي يقول عنها الإسرائيليون إنها مفاوضات سرية، فقد أوضح لنا الجانب الفلسطيني أنها لم تسفر عن شيء.

وهل سيحصل كوفي عنان سكرتير عام الأمم المتحدة في جولته الحالية بالمنطقة أفكار جديدة لدفع عملية السلام؟

لا اعتقد ذلك، وهو باعتباره سكرتير عام الأمم المتحدة ليس لديه تفويض من مجلس الأمن أو من أية جهة في الأمم المتحدة لطرح أفكار في هذا المجال، ولهذا لا اعتقد أنه من المتوقع أن يطرح أفكارا في هذا التوقيت خاصة أن هناك مبادئة أمريكية وأخرى أوروبية.

وفي حالة فشل هذه المبادرات هل هناك خيارات محددة؟

نعم هناك عدة خيارات قد يكون من بينها عقد مؤتمر دولي ثان أو «مدريد» أو شرح الشيخ، من أجل إنقاذ السلام أو تنويعه للأمم المتحدة لاتخاذ قرارات معينة لإقناع إسرائيل.

ما وجهة نظركم بالنسبة للأفكار الإسرائيلية التي طرحت مؤخرا للانسحاب من جنوب لبنان في مقابل ترتيبات أمنية معينة؟

لا أحد يستطيع رفض فكرة انسحاب إسرائيل من إقطة من الأراضي العربية المهم في أي إطار سيدخل هذا الانسحاب هل سيتم في إطار مبادرة سياسية أو صفقة سياسية تفرض شروطا معينة أم سيتم بدون شروط؟

ومسألة فرض شروط مسبقا غير مقبولة لأنه إذا كانوا يريدون تنفيذ القرار رقم ٤٢٥ فهو ينص على انسحاب إسرائيل غير مشروط وبدون مقابل، وأي حديث عن متطلبات أمنية معينة لابد أن يتكلم عن المسارين السوري واللبناني معا ويكون هناك تحرك بالتوازي، وفي الوقت نفسه على المسارين، ومن المهم ألا يكون هناك انطباع أن المقصود هو الفصل للمسار السوري عن اللبناني وعزل المسار السوري لأن هذا لن يجدي ونحن ضد عزل المسار السوري، ولابد أن يكون أي تحرك على المسارين معا في إطار التسوية الشاملة لأن المسار السوري مسار مهم للغاية لجميع الأطراف.

ما هي طبيعة الدور المصري في المرحلة القادمة؟

الدور الأكبر هو للطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بجانب الدور الأمريكي ونحن سنستمر في إجراء اتصالات ومتابعة للموقف لتكوين موقف عربي في إطار سليم خاصة مع الأردن وسوريا ولبنان والفلسطينيين والدول العربية الأخرى. ■

أوهام نيتانياهو والخيارات المحدودة

وإسرائيل لإخفاء طبيعة المشكلات والتعقيدات والتناقضات الكامنة والظاهرة التي تدفع في هذا الاتجاه، إذ بمرور الوقت وتجذر المقاومة للعدوانية الإسرائيلية، وتراكم خبرات القتل الإسرائيلية واستمرار رفض الشروط الإسرائيلية للسلام، والتي تجعل من خيار التسوية كل شيء، وحصيلته لا شيء، وقصور أداء المؤسسة العسكرية الإسرائيلية كما تجلى واضحاً في عام ١٩٧٣، ١٩٨٢ عن التسويات والتطابق مع الخريطة التوراتية المرسومة للتوسع الإسرائيلي، يتحدد سقف الخيارات المطروحة على إسرائيل على النحو التالي: خيار بقاء الأمر الواقع، في حالة افتراض قدرة إسرائيل فرض



■ خيار بقاء الأمر الواقع سوف يصعد لمواجهة

استمرار الاحتلال. ولذلك تداعيات سلبية على إسرائيل قد لا تملك إزالتها شيئاً، حيث إنها تداعيات تلقائية عفوية إذ سيؤدي عدد الفلسطينيين في إسرائيل، ويهدد التوازن الديموجرافي، وهوية الدولة اليهودية، فضلاً عن قابلية الأوضاع للانفجار في الضفة الغربية وغزة، وبدلاً من أن يمتلك الفلسطينيون قوة الأمل في تحسين أوضاعهم، فإنهم سيمتلكون قوة اليأس، كما أن هذا الخيار سيجعل إسرائيل تعيد إنتاج أسطورة قلعة «ماسادا» في الذاكرة اليهودية، ومن شأن ذلك تخفيف نزعات العدوان وتغذية الكراهية، وتعيق التحقيق في مواجهة العرب، استعادة ذكريات الممالك الصليبية في المشرق العربي خلال الحروب الصليبية، وسيبقى على حالة الاستنفار والتعبئة والإنفاق العسكري على حساب كفاءة الاقتصاد ومستوى المعيشة.

ونظراً للتداعيات السلبية الخطيرة لهذا الخيار فإن الباب سيظل مفتوحاً لخيار التعايش والتسوية عبر صيغة الأرض مقابل السلام، ويقع على الإسرائيليين عبء الانتقال من التمرکز حول مفهوم «القلعة الحصينة» والمساواة والندية، ويستعيد الحرب والتمييز والاستغلال، والحال أن هذا الانتقال قد لا يتم تلقائياً وبفعل عوامل غير واعية أو يصعب السيطرة عليها، بل عبر صياغة وعي وإرادة جديدة تتجاوز ميراث القصور العنصري والجيتو والانغلاق على الذات والتوقف عن التعامل مع قضايا الحرب والسلام من منظور الثأر والانتقام من التارخيع ومحاکمة أولئك الذين كانوا يوماً مسئولين عما وقع لليهود عبر تاريخهم. ■

انهارت عملية التسوية، ماتت أو تجذعت، منذ أن صعد نيتانياهو إلى الحكم، وهي كسارثة بكل المقاييس، في المنظور العربي الرسمي للسلام مع إسرائيل، تدعو إلى الإحباط واليأس، وإذا ما توقفت عند هذه النتيجة ستكون كمن اكتفى برؤية الجزء الظاهر من جبل الجليد، أو كمن استقرت نظرتُه للغابة على إحدى أشجارها فحسب، ولم ير ما تبقى منها، ذلك أنه علينا أن ننظر لوقع هذا الانهيار على إسرائيل ذاتها، وتأثيره على الحضارات المطروحة أمامها، ونعتقد أن هذه الخيارات ليست بالاتساع الذي نظن أن الذي يبدو ظاهرياً

حرص نيتانياهو منذ وصوله إلى الحكم على إيهام الرأي العام الإسرائيلي والعربي والعالم، باستمرار عملية السلام، وقدرة حزبه «الليكود» على إنجاز هذه العملية بأفضل أداء، وبشكل يفوق ما كان حزب العمل يسعى إليه على يد رابين وبيريز، واستثمر في هذا الصدد الخوف الإسرائيلي من المجهول، أي السلام مع العرب، بل وحوله إلى مؤسسة تتمحور حول أفضلية الأمر الواقع على ما عداها، لأن المؤسسة الإسرائيلية وكذلك الإسرائيليين، يعرفون جيداً تكلفته وعانده، في حين أن تكلفة وعائد السلام يمثلان المجهول في هذه المعادلة الجديدة التي طرحت نفسها على الإسرائيليين.

في مواجهة خيار الضم، أي ضم الأراضي الفلسطينية المحتلة كما يود الليكود وخيار التخلي التدريجي عن معظم هذه الأراضي باستثناء القدس وبعض المناطق ذات الصلة بأمن إسرائيل كما كان يعتزم حزب العمل من خلال أوسلو، حاول نيتانياهو البحث عن حل ثالث تمثل في حكم ذاتي على بعض أراضي الضفة الغربية وغزة، يفقد للتواصل الجغرافي، وتعوذه إمكانية التطور إلى كيان فلسطيني، وتحيط به السيادة الإسرائيلية من كل جانب، وتحفظ إسرائيل لنفسها صلاحيات الأمن والدفاع والسيادة، فضلاً عن تقاسم ما تبقى من صلاحيات إدارية وتنظيمية، والإشراف الفعلي في عدد كبير من المجالات، ويحرص نيتانياهو على أن تظهر إسرائيل باعتبارها سيدة الموقف، وصاحبة الحل والعقد، وحاملة مغائير عملية السلام والاستقرار والحرب في المنطقة، ورغم ما يبدو ظاهرياً أنه كذلك، فإن حقيقة الأوضاع في إسرائيل ذاتها وفي الأراضي الفلسطينية ربما تفصح عن ضيق الخيارات أمام إسرائيل، ومحدودية هامش المناورة، حيث يسعى نيتانياهو

تحليل بقلم:

د. عبد العليم محمد

اليكود يواصل نفس المسارات

بالونات اختبار في جنوب لبنان وسلسلة تفجيرات في الجولان





لم يكن إعلان بنيامين نتنياهو هو - رئيس الوزراء الإسرائيلي -

الانسحاب من لبنان مفاجأة داخل الأوساط العربية والإسرائيلية

التي كانت تتابع منذ فترة طويلة المناقشات المحتمدة داخل المجتمع الإسرائيلي حول جدوى البقاء في المستنقع اللبناني مع ازدياد الخسائر البشرية الإسرائيلية وتواليها بشكل شبه يومي في جنوب لبنان.

دمشق . عاطف صقر

القاهرة . محمد أمين المصري

لكن المفاجأة التي لم يتوقعها نتنياهو نفسه هي عدم التعاطف الدولي بجديته مع مقترحاته خاصة من جانب فرنسا التي طلب وساطتها للتدخل لدى لبنان وهو الأمر الذي أثار أكثر من تساؤل عن أسباب هذا الطرح الآن والأهداف التي سيجتريها إسرائيل في حالة تنفيذه حتى في حالة عدم تنفيذه؟

ويقول تقرير سري صادر عن وزارة الخارجية الإسرائيلية حصلت عليه «الأهرام العربي» إن إسرائيل لا تريد من لبنان سوى تأمين حدودها الشمالية من هجمات حزب الله وقذائف الكاتيوشا، وي طرح تقرير انسحاب إسرائيل يقوم على ثلاثة بنود.

■ انتشار الجيش اللبناني شمال المنطقة الأمنية لمدة ستة أشهر لمنع عمليات المقاومة على أن توضع إسرائيل سلاما مع لبنان بعدها بثلاثة أشهر

■ ضرورة أن تتأكد إسرائيل من التزام الحكومة اللبنانية بالعمل على نزع أسلحة المقاومة

■ الحصول على ضمانات كافية تضمن أمن

شمال إسرائيل وميليشيا جيش لبنان الجنوبي. لكن الدكتور عزيز شكري - رئيس قسم القانون المدني بجامعة دمشق، والخبير في العلاقات الدولية - يرى أن مبادرة نيتانياهيو تقوم على تطبيق قرار مجلس الأمن الصادر قبل عشرين عاما مقابل شروط إسرائيلية، وهو يشير إلى أن هذا الطرح يعني التفاوض على ما يحتاج لتفاوض.

ويشير شكري التلهف الإسرائيلي على طرح القضية اللبنانية بأنه مصادرة مسيئة لآية مبادرة أوروبية إضافة إلى إظهار دمشق بمظهر الرافضة للسلام الذي تطرحه إسرائيل في لبنان.

ويضيف شكري بأن القرار ٤٢٥ يوجب الانسحاب الفوري من الأراضي اللبنانية كما أن القرار ٤٦٦ نظم الترتيبات الأمنية وأكملها لقوات الطوارئ الدولية فلو كان نيتانياهيو جادا لانسحاب فورا لربن شروط.

الصالح الإسرائيلية المباشرة في الانسحاب من لبنان لم تعد محل شك خاصة في ظل ازدياد أعداد الإسرائيليين الرافضين للتخريط في هذه المواجهات الحاسرة، وأخيرا كانت المذكرة التي وقعها ١٥٠٠ من ضباط الجيش الإسرائيلي بضرورة الانسحاب المنفرد من جنوب لبنان.

ويعتقد مراقبون للأوضاع في الشرق الأوسط

أن اقتراح نيتانياهيو الجديد ليس أكثر من إعادة إنتاج وإخراج اقتراحين سابقين أولهما «جزيرين أول» الذي طرح في عهد رابين والثاني «لبنان الأول» الذي طرح في عهد بيريز وهو ما يدعو للتساؤل عن توقيت طرح هذه القضية الآن؟

الإجابة جاءت سريعة وعلى لسان أكثر من مسئول عربي، فالقيادة الفلسطينية اعتبرتها في بيان صادر عنها ليست أكثر من مناورة للرخص على المسارات السلامية، فيما أجاب الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية معتبرا مبادرة إعلامية لأن إسرائيل لو كانت جادة لطبقت الاتفاقيات الموقعة مع الفلسطينيين قبل التفكير في اتفاقات جديدة!

أما الدكتور عزيز شكري فيرى في الاقتراح الإسرائيلي محاولة يائسة لاختراق الحائط اللبناني ويقول إنه بعد اتفاقات أوسلو والسلام بين إسرائيل والأردن لا يعد سوى سوريا ولبنان في المواجهة مشيرا إلى أن الهدف كان محاولة إثارة البرأى العام اللبناني على سوريا.. لكن الرد جاء، أيضا سريعا برفض لبناني شامل لتعاطي المبادرة لأن الصداقة لا تقاس بطرح المبادرات بل بالرغبة في تنفيذهها..

ويشير عزيز شكري إلى أن الخيارات السورية عديدة ومفتوحة والجولان الهادئة منذ عام ١٩٧٢ لا مانع من تحريكها، وتحريك الجنوب اللبناني أيضا..

وإذا كانت إسرائيل تشترط الانسحاب السوري من لبنان قبل الانسحاب منه فإنها تشترط الشروط نفسها مع سوريا لانسحاب من الجولان لكنها تضع قائمة شروط أخرى وصفها الرئيس السوري حافظ الأسد بأنها أسوأ من احتلال الجولان، فيا إسرائيل تطالب بنزع سلاح الجيش السوري وتحديد شكل العلاقة مع الأردن والفلسطينيين واللبنانيين والعراق، وتحديد المخزون المائي في الجولان، خاصة جبل حرمون الذي يعد مصدر المياه الرئيسي لإسرائيل.

ويقول السفير عيسى درويش سفير سوريا في القاهرة إن الحرب الباردة بين إسرائيل وسوريا لن تشهد تصعيدا باتجاه الحل في ظل التعقيدات الإسرائيلية المتعلقة بالأمم والمياه وهي الشروط التي وضعتها حكومة الليكود على هذا المسار والتي لا تختلف كثيرا عن الشروط الموضوعة على المسار اللبناني رغم وضوح قرارات مجلس الأمن بصورته

الانسحاب من جنوب لبنان والجولان السوري. ■

عالم جديد

قام بنيامين نيتانياهيو بزيارة خمس دول أوروبية مؤخرا، وقبلها قام بزيارة حزمة من الدول الآسيوية وهو لا يكف عن زيارة الولايات المتحدة لأسباب رسمية وغير رسمية، وفي كل الأحوال لا تجده صاعدا إلى الطائرة ومعايها منها فقط وإنما يجعل نفسه متاحا لكل أجهزة الإعلام والتلفزيون منها خاصة، حتى إن البعض تسال متى يجد الوقت لكي يقوم بهام رئاسة الوزارة؟ وإذا كان يقضي كل هذا الوقت في الدفاع عن سياسة إسرائيلية توقف عمليا السلام فإنه بالتأكيد لن يجد وقتا لتفكيره في زعمه من تحقيق الأمن والسلام معا، ولكن وعلى أي الأحوال.. فإن نيتانياهيو يعرف ما يقوم به ويعتبر أن اتباع سياسة حصصية، مما يدفع إلى التساؤل لماذا لا يقوم القادة العرب وهم على حق - في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية على الأقل - بالقيام بهذا الدور الذي أصبح لا غنى عنه في عالمنا الجديد؟

فالحقيقة المدهشة أن باستثناء الرئيس حسني مبارك وجمالة الملك حسين والرئيس عرفات سوف نجد شحا شديدا في ظهور القادة العرب على ساحة الإعلام العالمي يعرضون أمامهم ووجهات نظريهم ومصالح بلادهم، وقليل منهم لا يقوم بزيارة البلدان الأخرى إلا فيما ندر من الأحيان، وبعض منهم لا يخرج من عاصمة بلاده أبدا اللهم إلا أنهم دولة عربية أخرى تشاركه على الأقل ذات الهموم والآراء، وتعالوا مما تنصهر القضية الإعلامية والثقافية، فضلا عن السياسية، لتواجد واحد وعشرين زعيما عربيا على الساحة العالمية بجوار العالم شرقا وغربا مرتين في العام على الأقل كل حسب أولويات وإرتباطاته وعلاقات دولته، وفي كل مرة ونظرا لمناصبهم فإن ساحة الإعلام الدولي سوف تجد صوتا عربيا على الأقل أسبوعيا على محطات التلفزيون العالمية، ومن ثم سيدج نيتانياهيو نفسه ليس وحيدا بصوت وجوه وإنما سوف يجد دوما من يرد له الصاع صاعين، وربما في هذه الحالات سوف يطغى القادة العرب على أحوال بلاد أخرى لو شاركناها موهوما فإنها بدورها سوف تشاركنا همومنا، وعلى الأرجح أننا نستعلم منها فيما أصابت وفيما أخضت، فمن المؤكد أن في السفر سبع فوائد للفرد العادي، أما بالنسبة للقادة والزعماء فإنه على الأرجح سوف تكون الفوائد أكثر من عشر لهم ولبلادهم وأمتهم!!

د. عبدالمجيد سعيد



شولاميت ألوني الزعيمة الروحية لثالث أكبر حزب في إسرائيل : نحن دولة تفتصب أراضي الغير ونعتبر القوة هي الحق

على الرغم من تخلى شولاميت ألوني عن زعامة حزب ميرتس ثالث أكبر حزب في إسرائيل إلا أنها مازالت تعتبر الزعيمة الروحية له، كما أنها تعد الزعيمة الفعلية بدون منازع في اليسار الليبرالي في المجتمع الإسرائيلي وفي حوارها لـ «الأهرام العربي» كشفت أنها كانت إرهابية في مرحلة إقامة الدولة، مشيرة إلى أن من يمارسون الإرهاب من الفلسطينيين حالياً في ذات الوضع الذي كانت عليه هي وقادة أمثال شيمون بيريز وشامير وبيجين! وقالت إن المشكلة تكمن في متى وأين يمكن الإقدام على مثل هذه الأعمال مع تقايد توجيه مثل هذه الأعمال إلى الأبرياء من المدنيين. وحذرت الزعيمة الإسرائيلية بلادها من أن تستمرى العيش بالقوة وأن تسوم الآخرين القهر مؤكدة أن من يعيش بالسيف، فبالسيف يموت!

حوار أجراه . يحيى غانم

كيف يمكن أن تقسمي أداء حكومة نيتانياهو فيما يتعلق بمسيرة السلام حالياً؟
الحكومة الحالية لا تسعى للسلام، وكل ما يعله رئيس الوزراء الحالي هو اللعب بالكلمات في محاولة لإعطاء إيجاب، كاذب بأنه حاول دفع السلام، وذلك في الوقت الذي يستغل فيه الوقت لزرع المزيد من المستوطنات وضم المزيد من المال للمستوطنين الذين يتفقون مع الحكومة الحالية في أطعامهم في ابتلاع الضفة الغربية المحتلة.
هل لديك أي تصور للبدائل التي يمكن أن تكون في ذهن نيتانياهو كبديل لاتفاقيات أوسلو؟
لا أستطيع التنبؤ بما يدور في ذهنه، ولكنني أستطيع أن أحكم على أفعاله التي أراها كارثة سواء، ضد مصالح بلادي (إسرائيل) أو ضد الفلسطينيين، إنه يدمر جميع الفرص

المتاحة للسلام مع جيراننا العرب وعلى رأسهم الفلسطينيين.
في ظل السياسات الحالية لحكومة نيتانياهو، كيف تتصورين مستقبل إسرائيل في المنطقة العربية؟
العديد من المشكلات الفخيسعة، إن الرجل (نيتانياهو) يسعى إلى هدف واحد وهو الاستيلاء على المزيد من الأراضي المحتلة بزعم أنها جزء من دولة إسرائيل وهو الأمر الذي يتنافى مع القوانين الدولية التي تحظر الاستيلاء على أراضي الغير أو حتى ممارسة أي أنشطة استيطانية فيها، يجب على إسرائيل في النهاية القبول بما اعترفنا به بالفعل سواء بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وسيادتهم على أراضيهم المحتلة، بالإضافة إلى التنفيذ الكامل لقرارات مجلس



الأمم القاضية بالانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة. إلا أنه وتحت الحكومة الحالية المتحالفة مع مستوطنين متطرفين جشعين لهم أطماع في أراضي الغير، فإني أخشى أنه سيمضي وقت طويل قبل أن تصل إسرائيل إلى الحق، وسوف ندفع نحن الإسرائيليون الثمن غالياً في هذا الوقت.
ماذا تقصدين باتكم (الإسرائيليون) ستدفعون ثمن السياسات الحالية لنيتانياهو في النهاية، وبأي شكل سيكون دفع الثمن؟
لا يمكن أن يتصور أحد مدى خطورة انتفاضة شعب مهزوم وجائع، وأقولها ثانية، لا يمكن لأحد تصور مدى خطورة مثل هذه الانتفاضة، التي في النهاية ستنتهى بتدخل دولي ممثل في الأمم المتحدة التي ستدخل بهدف فرض تنفيذ القرارات الدولية التي تتهرب منها إسرائيل وذلك على غرار ما حدث مع دول متمردة أخرى!
كيف تتصورين تدخل الأمم المتحدة لإرغام إسرائيل على تنفيذ قرارات دولية تهترب من تنفيذها، وهل سيكفل هذا التدخل تهديد أمريكا بالقوة على غرار ما حدث مع بعض الدول مثل العراق ويوجوسلافيا السابقة؟
لا اعتقد أن التدخل الأمريكي ضد إسرائيل سيكون على غرار ما حدث مع الآخرين باستخدام القوة أو التهديد بها وذلك لعدة أسباب تاريخية ولتأثير وقوة اللوبي اليهودي في الانتخابات الأمريكية، وفي الإدارة أيضاً، بالإضافة إلى ما يشاع عن ديمقراطية مزعومة في إسرائيل!
ماذا تعنين بالديمقراطية المزعومة في إسرائيل؟
أنا مؤمنة بقوله المفكر الفرنسي الوجودي الشهير البير كامو الذي يقول : «أحب وطني، لكنني أحب العدالة في نفس الوقت، نحن الإسرائيليون أبعد ما نكون عن العدالة تجاه الفلسطينيين، وطالما ندعم التطرف الديني في إسرائيل وبمنحه القوة والدعم، فإننا لا نستطيع الزعم بأننا دولة ديمقراطية بالعلمي الصحيح.
أحد أنصار الليكود من قبل قال : عندما



■ مدوية إسرائيل واضحة تجاه الفلسطينيين

لقد نطق صدقاً، دعني أعلنه على الملأ إنني أنا شخصياً كنت إرهابية وكذا كان كل الزعماء المؤسسين لدولة إسرائيل بمن فيهم إسحاق شامير وشيمون بيريز ومناحم بييجين وغيرهم كثيرون، كنا إرهابيين نسعى إلى وطن وحرية، ونظراً فإن الإرهاب له وجهان : وجه لن يمارسه وهو مشروع والوجه الآخر لن هو موجه ضد وهو مشروع.

طبقاً لهذا فإن الفلسطينيين لهم كل الحق في ممارسة الإرهاب
من الغباء ممارسة الإرهاب في وقت تتم فيه مفاوضات سلام.

ولكنه لا توجد حالياً مفاوضات سلام
عندما تقتل مدنيين أبرياء، فهذا عمل إجرامي. أما إذا كان العمل يستهدف قوات جيش أو شرطة فهذا شيء آخر.

هل هذا اعتراف بأن العمل ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي مشروع؟

أنا لا أربح في الخوض في تفصيلات افتراضية، كل ما أقوله هو إنه بغض النظر عما تقدم على فعله، عليك أن تفعله في الوقت المناسب وفي المكان المناسب، ولذا فقد كان من الغباء الإقدام على مثل هذه الأعمال الإرهابية في الوقت الذي تجري فيه مفاوضات سلام، فأتت بذلك تعمل ضد مصلحة شعبك وهو ما يحدث بالفعل بدءاً من الإغلاقات والحصار ثم توقف محادثات السلام.

كيف تتصورين رد الفعل العربي في المستقبل إذا استمرت إسرائيل على عنايتها؟

أتمنى ألا تقع حروب أخرى، وأؤمن بوجود وسائل للضغط على إسرائيل ومن بينها الضغوط الاقتصادية والتي يمكن من خلالها فرض السلام، ويؤسفني أن أقول: إن الدول العربية لا تفعل الكثير لمساعدة الفلسطينيين في مجتمعهم.

هل تعتقدين بوجود فرصة لسلام حقيقي إذا جاء زعيم حزب العمل إيهود باراك للسلطة؟

أتمنى لك وتوقعه حيث إن جانباً معتبراً من الرأي العام الإسرائيلي سأم التطرف الليكودي وضخه أموال دافعي الضرائب في شرايين المستوطنين ■



■ شولانت الوني

أقول للإسرائيليين :

من يعيش بالسيف .. فبالسيف يقتل!

عرفات في الداخل، ما تعليقك؟

نيتانياهو يدرك تماماً أن عرفات هو الزعيم، وأن شعبيته في الداخل لا تسمح له بتقويضه، إلا أن نيتانياهو لديه عشق لإذلال الآخرين، المشكلة أن العديد من الفلسطينيين يؤمنون بأن القوة هي الحق وبأنهم يحولون القوة الآن.

كيف تقيمين التحول الذي طرأ مؤخراً على موقف رئيس الوزراء السابق شيمون بيريز؟

شيمون بيريز لم يغير موقفه من اتفاقيات أوسلو ولا من موقفه المؤيد للسلام، إلا أنه يشعر بالمرارة تجاه خسارته للانتخابات الماضية بسبب العملية الإرهابية التي قام بها بعض الفلسطينيين والتي أدت إلى مجي نيتانياهو وانتهت بنا في هذا المقام الذي توقفت فيه عملية السلام، على الأقل هكذا يعتقد هو.

ما رأيك في إعلان إيهود باراك زعيم حزب العمل مؤخراً بأنه إذا ما كان فلسطينياً في ظل هذه الظروف فإنه كان سينضم حتماً لما يسمى بالجماعات الإرهابية، وماهو تعريف الإرهاب لهذه المعايير؟

نتعامل في إسرائيل مع العرب وحقوقهم فإننا يجب أن نمارس الديمقراطية بقدر ما نحاول حمايتها؛ كيف تعلقين على مثل هذه القولية؟

أرفض هذا المطلق تماماً وبشدة، الديمقراطية تعني المساواة بين الجميع في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الجنس والعقيدة، وطالما تحتل أراضي الغير وتعتدي على حقوقهم وتقرهم، فأتت ليست ديمقراطية، كما أنك لست حراً أيضاً كما يتوهم العديد من الإسرائيليين، فبمجرد أنك وضعت نفسك كشعب في موقع السجناء الذي يضع سلسلة تنتهي إلى أحد أطرافها بيدك والطرف الآخر في يد شعوب أخرى، فإنك سجين وسجين في ذات الوقت، أي أنك تفقد حريتك كالسجين القسري، الديمقراطية وحرية تلك التي تتكلم عنها في هذه الحالة؟

كيف تتخيلين إلى القدس؟
ما يسرى على الأراضي المحتلة يسرى على القدس، لا يمكن تجاهل حقوق ٢٠٠ ألف عربي فلسطيني من مواطني القدس.

ما الأسباب في تصاعد النشاط العدائي للمخابرات الإسرائيلية (الموساد) في الآونة الأخيرة تجاه أهداف عربية؟

لا اعتقد بأن نشاط الموساد ضد أهداف عربية مؤخراً أكثر مما كان عليه من قبل، إنما الفارق هو التسرب الإعلامي حول عملياته أصبح أكثر، والمشكلة ليست في الموساد الذي لا يعود أن يكون نراعياً للحكومة يقوم بتنفيذ سياساتها وقراراتها، المشكلة مرة أخرى في المروافة في الاعتراف بحقوق الغير وفي الالتزام بالاتفاقيات الموقعة وفي الجشع والطمع في ما يخص الآخرين وفي اللعب على نغمة أننا (اليهود) صالحة العالم، فليس صحيحاً أننا ضحايا.

نحن اقوياء، جسداً وعلى الأقوياء، أن يقدروا وإن يعرفوا حدود قوتهم والخطوط التي لا يمكن ولا يجب أن نسمح لهم قوتهم بتخطيها.

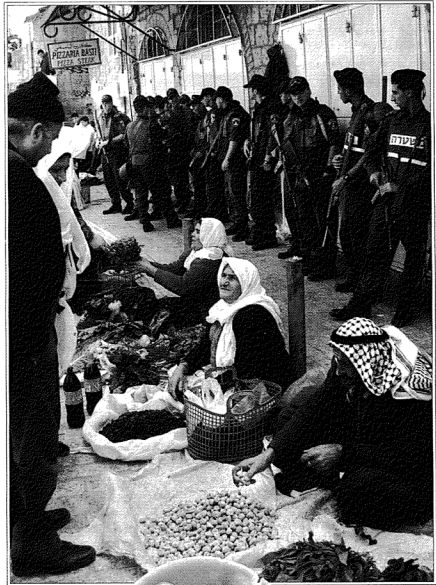
تسم عواقب تخطي إسرائيل هذه الحدود؟
من يعيش بالسيف .. فبالسيف يموت!

البعض يقولون بأن تعمد نيتانياهو إذلال الفلسطينيين وعلى رأسهم الرئيس عرفات يستهدف ضمن ما يستهدف تقويض سلطة



«النقطة صفر»

.. وخطة نصف التسوية



■ ماجس الأمن الإسرائيلي
زرع الجنود في كل مكان



«العودة لنقطة الصفر». ثلاث



كلمات محددة تجسدها خطة

إسرائيلي القادمة لنسف عملية السلام.

«الأهرام العربي» حصلت على عدة

تقارير مهمة حول الخطة الإسرائيلية

من أبرزها الدعوة لعقد «كامب ديفيد»

جديدة أو إجراء مباحثات سرية على

غرار ما حدث في «أوسلو» أو عقد

مؤتمر تشارك فيه كل الأطراف كما

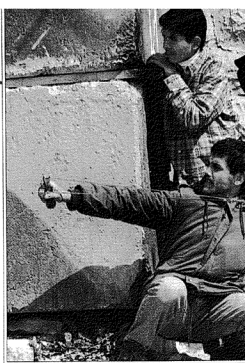
حدث في مدريد.

تقرير - محمد حمدي - نبيل شرف الدين

باتى هذا في الوقت الذي كشفت فيه مفاوضات سرية جرت الأيام الماضية عن اقتراح إسرائيلي يرمي إلى قيام دولة فلسطينية مقابل التخلي عن كل اتفاقات أوسلو على أن تسعى حكومة نيتانياهو خلال ذلك - للانفراد بالفلسطينيين وتجزئة السارين السوري واللبناني وعزل الدور الأمريكي كما فعلت من قبل مع السوفيت والأوروبيين والأمم المتحدة.

«الأهرام العربي» تكشف الخطة الأمنية «الإسرائيلي ٢٠٠٠» بعد التحول الخطير في شعار الليكود من «الأمن مقابل السلام» إلى «السكان مقابل السلام».

التكثيف لتنفيذ هذه الخطة يتضمن أقل قدر من الاستحباب من الأراضي العربية المحتلة مع علاقات أعقق بالدول العربية تحت مزايم قوة جيوش العرب في مقابل ضعف الجيش الإسرائيلي من خلال الوثيقة الإسرائيلية التي لا تعترف أن إنهاء الحرب يعني تحقيق السلام.



■ العنف الأسود لا يقابله إلا مزيد من العنف

■ هل يمكن أن تقاوم الحجارة الرصاص والقذائف؟

خلافات في المستقبل تتعلق بأمن إسرائيل. وعلى الرغم من أن الشريط الإسرائيلي كما تبدو شروطاً تعجيزية إلا أنها تؤكد أن ورقة الأمن التي يستخدمها بإتقان - المفاوضات الإسرائيلية لا تستهدف التوصل إلى تسوية شاملة بقدر ما ترسخ الهيمنة الإسرائيلية على جميع الأطراف العربية الأخرى.

في الوقت الذي كانت فيه الأزمة العراقية - الأمريكية تطفئ انقسامها كان رئيس الوزراء الإسرائيلي يلتقى بكل من محمود عباس «أبو مازن» أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وأحمد فريخ الشخصيات اللذان شاركوا في مفاوضات أوسلو في عام ١٩٩٢، واستغرق اللقاء أربع ساعات كاملة كشف - خلالها - نيتانياهو عن أفكاره الجديدة التي تلخصت في إبعاد الأمريكيان عن المفاوضات والدخول في مفاوضات سرية للتوصل إلى اتفاقية جديدة تحمل اسم «أوسلو ٢» على غرار «أوسلو ١».

ويعتقد - شعث أن طرح هذه الأفكار ليس أكثر من مناوره جديدة تنتهجها الحكومة الإسرائيلية لإلحاح، وكأنه يجري التحضير لأوسلو السرية مرة أخرى بينما هم يحاولون القضاء على اتفاقية أوسلو بأي ثمن لأن القيود الموجودة فيها تشل قدرة الحكومة الإسرائيلية على التوصل إلى أهداف عملية السلام مؤكداً أن الإسرائيلييين يبرون اتفاقاً جديداً يحررهم من هذه القيود.

ولم يكتف نيتانياهو بمعرض فكرة عزل الراعي الأمريكي والدخول في مفاوضات سرية مع الفلسطينيين، ولكنه طرح مبداه الجديد للسلام وهو «السكان مقابل السلام» موضحاً لأبو مازن أن العملية السلمية هدفها أن يحكم الفلسطينيون أنفسهم بأنفسهم، وقد تحقق ذلك كمغزات في حكم ٩٧ % من الفلسطينيين.

وأضاف رئيس الليكود لقد قمنا كل شيء عندما جعلنا ٩٧ % من الفلسطينيين تحت حكم فلسطيني، أي أن المعادلة هي «السكان مقابل السلام»، وليس «الأرض مقابل السلام» ■

لعدد من المتغيرات الحاسمة في عملية السلام.. والتحرك الدبلوماسي والإقليمي لنفع المسارات المختلفة ومحاولة إسرائيل القفز بالمفاوضات مباشرة مع الجانب الفلسطيني إلى مرحلة الحل دون حسم قضايا تتعلق بالممارسات الإسرائيلية موضع الاعتراض كاستمرار في عملية الاستيطان والإغلاق الجزئي أو الكلي لمناطق السلطة خاصة بعد أن أبدت إسرائيل استعداداً مبدئياً للانسحاب من جنوب لبنان وفقاً لترتيبات أمنية تكفل سلامة وأمن الخليل.

وهنا يعود الأمن للعب دوره المحوري في الخطاب السياسي الإسرائيلي في إطار المفهوم الجديد الذي صاغه «أفيدي عبري» في وثيقة أمن إسرائيل ٢٠٠٠ بتكليف من نيتانياهو.

وهذا المفهوم الجديد يقوم أساساً على فكرة تجزئة التسوية والتي يعنى تطبيقها في جنوب لبنان التوصل لصيغة سياسية يصبح معها الانسحاب أفضل من البقاء. بعد أن كاد الجنوب يصبح «حائط مبيكى» إسرائيلي جديد في ظل تصاعد الضغوطات الصناعية لحزب الله، وهو ما استوقف قادة إسرائيل بشدة أمام هذا الوضع لمراجعة خططهم حول إعادة النظر في تطبيق مفهوم الأمن من زاوية جديدة في الجنوب اللبناني.

وتحدد وصايا نيتانياهو العشر في كتابه الشهير مكافحة الإهاب بشكل قاطع الضغوطات والشروط التي يضعها المفاوضات الإسرائيلي كقنات التزام مبدئية ينبغي على الطرف الفلسطيني القبول بها قبل البدء في أية مفاوضات وكلها تدور حول فكرة الأمن الإسرائيلي التي تلخص في مطالبة السلطة الفلسطينية باعتقال شخصيات معينة طبقاً للقوانين التي اعتبتها أجهزة الأمن الإسرائيلية وطرد بعض رجال الشرطة الفلسطينية من النخبة وتخفيض أعداد رجالها بحيث لا يتجاوز عددهم ٢٤ ألف شرطي فقط وتسليم ٥٣ فلسطينياً اعتبرتهم أجهزة الأمن إرهابيين موجودين داخل الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية، فضلاً عن ضرورة الالتزام بالإجراءات والضوابط الأمنية الواردة في اتفاق الخليل واعتبارها مرجعية لفض أية

ليس هذا فحسب بل تركز حكومة نيتانياهو في دعوتها لمؤتمر السلام الجديد على إعطاء أولوية كبرى لسلمة الأمن والحدود التي تمثل هاجساً كبيراً بالنسبة للإسرائيليين.

وإسرائيل كما تطرح الوثيقة لا تتق في أية اتفاقيات سلام توقع مع الجانب العربي وإنما تحاول الترويج لهذا الأمر دولياً بهدف تحقيق حلمها الأكبر بالحفاظ بحدود أمن وعق استراتيجي كاف....

وهذا العمق الاستراتيجي لا يتحقق إلا بالتخلي بما تسميه إسرائيل بالترسانة العربية استناداً إلى بعض الأسباب المزعومة التي تروج لها الوثيقة وهي:

أن القدرات الإسرائيلية تعامل ١ إلى ٥ من حجم قوات الدول العربية التي يتساوى عددها بالإضافة إلى الاحتياطى مع حجم قوات الولايات المتحدة الأمريكية. رغم تدمير آلة الحرب العراقية إلا أن الدول العربية مازالت تتفوق على إسرائيل بنسبة ٤ إلى ١ في عدد الدبابات و ١ إلى ١ في السلاح الجوي.

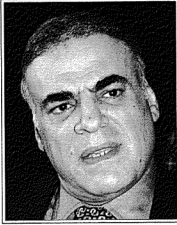
أن صواريخ «سكود» التي حصلت عليها سوريا من كوريا الشمالية تمكن النظام السوري من ضرب أية أهداف داخل إسرائيل.

أن العراق قبيل غزو الكويت حصل على أسلحة حديثة تقدر قيمتها بنحو ٥٠ مليار دولار.

وبناء على ما أوردته الوثيقة فإن حكومة الليكود ترى أن العمق الاستراتيجي للصفحة الغربية ومرتفعات الجولان يدعم الأمن الإسرائيلي وأن هذا العمق هو من العناصر الأساسية للدفاع الإسرائيلي.

ولأن الأمن كان ومازال هو الهاجس الأول للإسرائيليين.. فإن السؤال الذي يطرح نفسه الآن - كيف ترى حكومة نيتانياهو المنطوقة أمن إسرائيل؟ وما مدى تأثير هذه الرؤية على مستقبل السلام؟

في الشهر الماضي أمر نيتانياهو بتشكيل لجنة رفيعة المستوى برئاسة الجنرال «أفيدي عبري» المدير العام الأسبق لوزارة الدفاع لإعداد تصور مستقبلي تحت عنوان «أمن إسرائيل عام ٢٠٠٠» في محاولة من جانبه كزول رئيس وزراء إسرائيلي يجرؤ على اقتحام هذه المنطقة المحظورة، ويأتى تشكيل هذه اللجنة مواكباً



■ سعيد كمال

سعيد كمال:

السكون يسبق العاصفة

قال السفير سعيد كمال - الأمين العام المساعد لشئون فلسطين

بجامعة الدول العربية - إن الجامعة لن تتعامل بأية صورة من

الصور مع الطرح الإسرائيلي الجديد بشأن «مدريد ٢»، وحذر سعيد

كمال في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربي» من هذا الطرح، الذي

يجهض الإجماع الدولي حول اتفاقات مدريد وأوسلو، ووصف سعيد

كمال الطرح بأنه ورقة جديدة يدفع بها بنيامين نتنياهو - رئيس وزراء

إسرائيل - لتقنين تهريبه من تنفيذ التزامات المرحلة الانتقالية، وما تم

التوصل إليه على المسارين السوري واللبناني.

حوار - على السيد على

عبارة عن نصوص وروح، وأن الجانب الفلسطيني أخذ ما أخذ من هذا الاتفاق، وأعطى ما أعطاه، وأنه قد يكون هناك تراجع في مسائل أخرى خلاف أوسلو الذي فرض اعترافا إسرائيليا بمنظمة التحرير الفلسطينية، ويعتبر سعيد كمال هذا الاعتراف بأنه المكسب الوحيد الذي ناله الشعب الفلسطيني من أوسلو، ومن دون ذلك فكله خسائر للفلسطينيين.

و نوه إلى أن تصعيد الانتفاضة هو الخيار المطروح في مواجهة تجميد المفاوضات، ووصف الموقف الراهن بأنه «السكون الذي يسبق العاصفة»، مؤكدا في ذلك رفض الجانب العربي والفلسطيني لاستمرار حالة الأسلم والاحتراب التي تفرضها إسرائيل حاليا على الصراع العربي - الإسرائيلي، وقال سعيد كمال: إن إسرائيل سبق أن طبقت هذه السياسة في أعقاب عدوان ١٩٦٧، إلا أن القيادات العربية في مصر وسوريا والأردن تمكنت من إجهادها، ونجحت في إجبار إسرائيل بالجلوس على مائدة المفاوضات بعد ذلك. وفيما ينفي بوجود تراجع في الموقف الرسمي الأمريكي تجاه مبدأ الأرض مقابل السلام، إلا أنه يصف الموقف الأمريكي الأخير حيال إسرائيل بأنه «كارثة»، لرفض الإدارة الأمريكية ممارسة الضغوط على حكومة تل أبيب لتنفيذ قرارات مجلس الأمن تحت دعوى أن إسرائيل دولة سيادة، في حين تحشد أمريكا المجتمع الدولي ضد العراق الذي نفذ الغالبية العظمى من هذه القرارات. وحذر من القنابل الموقوتة التي تهدد بانفجار الموقف من جديد في الشرق الأوسط، وفي مقدمتها قضية اللاجئين الفلسطينيين، التي تعد أكثر القضايا المرشحة للانفجار، ودعا إلى تكاتف الدول العربية مع التحرك الأوروبي والروسي، حتى يستطيعوا أن يفعلوا فعلهم في الساحة الأمريكية التي تتحكم الآن في أوراق اللعبة ■

بالجامعة العربية إلى أن الأمر قد يصل إلى الطلب باستصدار قرار من مجلس الأمن والأمم المتحدة بشأن معاقبة إسرائيل ووقف التطبيع معها دوليا، بسبب تمردها على مقررات الشرعية الدولية التي تجسدت في مؤتمر مدريد، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بالصراع العربي - الإسرائيلي. وشدد الأمين العام المساعد لشئون فلسطين على هذا الموضوع، وألمح إلى أن هناك اتصالات مستمرة بين الجامعة العربية ودول منظمة المؤتمر الإسلامي، وبحركة عدم الانحياز، وكذلك منظمة الوحدة الإفريقية لإعادة تقييم مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وقال إن هذه الدول لن تتردد في سحب اعترافها بإسرائيل إذا ما أوقفت إسرائيل المفاوضات.

وفي هذا الصدد يقول: «على من يتدبر باتفاق أوسلو أو بقرار السلطة الفلسطينية، ويعتبر ذلك مخلا لاستمرار العلاقات مع إسرائيل، فإن على السلطة الفلسطينية أن توضح للعالم رؤيتها في هذا الموضوع.

وفي ذات الوقت يؤكد أنه لا توجد نية للتراجع عن كلمة «أوسلو» من قبل الجانب الفلسطيني، مشيرا إلى أن أوسلو

وأوضح أن نتنياهو لا يريد أن يقدم شيئا ذا ثمن للحرب قبل الانتخابات الإسرائيلية المقرر إجراؤها نهاية العام القادم، وأضاف بأن نتنياهو يراهن على الفوز برئاسة إسرائيل للمرة الثانية، عبر هذا الأسلوب.

وحول أوراق الضغط التي تلجأ الجامعة العربية إليها لوقف انحراف إسرائيل بعملية السلام، أشار سعيد كمال إلى أن ورقة «التطبيع» هي الورقة الراحبة للحرب في مواجهة إسرائيل، ونوه إلى أن الأمر قد يصل إلى وقف التطبيع بالكامل وقطع الاتصالات مع إسرائيل، ونبه إلى أن الموقف مطروح من قبل الجامعة على مجلس وزراء الخارجية العرب لإعادة النظر في القرار السابق الخاص بوقف التطبيع وتجميد المفاوضات متعددة الأطراف لحين عدول إسرائيل عن موقفها المتشدد تجاه عملية السلام.

وفيما يتحمل بموقف الدول الإسلامية والإفريقية والآسيوية التي بادرت بإقامة علاقات مع إسرائيل بعد أوسلو، ذكر أنه لا توجد صعوبة لدى الجامعة العربية في إقناع الدول الصديقة بالعدول عن علاقاتها مع إسرائيل، إذا ما واصلت إسرائيل سياستها المدعومة لعملية السلام، وذهب رئيس إدارة فلسطين

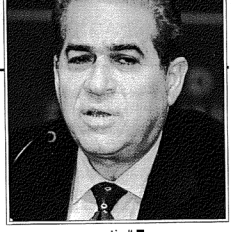




■ الشيخ سعد العبدالله



■ عبد السلام المجلالى



■ الجبّزورى

بعد تساقط أربع حكومات:

شتاء التغير الوزارى العربى

وقد بدأ شتاء التغير بتعديل حكومة الدكتور عبد السلام المجلالى التى كانت قد تشكلت فى مارس من العام الماضى، بخروج الدكتور عبد الكريم الكباريتى، وعودة عبد السلام المجلالى، الذى سبق له أن تولى الحكومة الأردنية بالتعاون مع الشريف زيد بن شاكر، وهما من أشهر رؤساء الحكومات فى الأردن وشهدت حكومة المجلالى دخول ستة وجوه جديدة، وخرج منها أكثر من وجه معروف، أبرزهم وزير الخارجية فايز الطراونة، الذى أسندت حقيبة إلى نائب رئيس الوزراء لشئون التنمية جواد العناني. كما شهدت الحكومة الأردنية عودة أحد رموز جماعة الإخوان المسلمين، بعد أن كانوا قد خرجوا من حكومة المجلالى الأولى بسبب مقاطعتهم الانتخابات النيابية الأخيرة. ومن الملاحظ أن الأردن من الدول العربية التى تحافظ إلى حد كبير على فصل الشتاء لإجراء التغييرات الوزارية التى يعنى كل منها تغييرا جديدا فى السياسة الأردنية، فى حين تولى الكباريتى الحكومة، كان معروفا أنه جاء لتنشيط عملية السلام مع إسرائيل، خاصة أنه قاد الوفد الأردنى فى مفاوضات مدريد للسلام فى عام ١٩٩٢.

فيما تعنى عودة المجلالى تنشيط العلاقات الأردنية - الخليجية، أما الشريف زين بن شاكر، فإن اختياره لرئاسة الحكومة يعنى انفراجة فى العلاقات مع العراق.

وإذا كانت التغييرات الحكومية الأردنية تستهدف فى الأساس العلاقات الخارجية، فإن تشكيل الحكومة السودانية الأخيرة جاء لتنشيط المصالحة الداخلية وإقرار التعددية السياسية فى البلاد.

وقد لوحظ على الحكومة السودانية الجديدة التى تشكلت الأسبوع الماضى دخول وزيرين من حزب الأمة المعارض، وخروج اثنين من العسكريين - الذين قادوا ثورة الإنقاذ - وهما وزير الدفاع والداخلية، فيما شهدت الحكومة السودانية دخول ستة وزراء من قيادات ورموز الجبهة القومية الإسلامية أبرزهم الدكتور غازى صلاح الدين وزير الإعلام، وهو الرجل الثانى فى الجبهة. وقد عززت هذه التشكيلة سيطرة الجبهة الإسلامية على الحكومة بعد أن تولى زعيم الجبهة الدكتور حسن الترابى رئاسة المجلس الوطنى، وعلى عثمان محمد طه منصب نائب رئيس الجمهورية، لتحكم

يبدو أن موسم الشتاء أصبح هو

الموسم المفضل للتغييرات الوزارية

العربية، فخلال شهرى فبراير ومارس

من العام الجارى

تساقطت أربع حكومات عربية فى الأردن

والمغرب والسودان، وأخيرا الكويت

كما شهد شتاء العام الماضى تساقط أربع

حكومات أخرى

منها عمان وجزر القمر

فى ديسمبر، والأردن وجيبوتى

فى مارس، ليترسخ شتاء

التغييرات الوزارية العربية.

الرباط: محمود عبد الوهاب

القاهرة: سعيد عيسى - محمد حمدى

الكويت: حسام فتحى

عمان: دنيا زوربا

حكومات
أردنية
للسياسات
الخارجية
وتعديل
سودانى
للمصالحة
الداخلية

في مصر: حكومة الجنزوري سربت الشائعات إلى الصحفيين

استقالة الحكومة الكويتية نوقت فرصة طرح الشبهة بوزير الاعلام

الجبهة قبضتها على مقاليد السلطتين التنفيذية والتشريعية، مهدداً للتحول إلى حزب سياسي في ضوء التعديلات المقرر إجراؤها على الدستور السوداني، بما يعيد التعددية السياسية للبلاد، وإجراء استفتاء شعبي عليها في مايو المقبل.

وفي الكويت جاءت استقالة الحكومة يوم الأحد الماضي، متوقعة تماماً، باعتبارها أحد الخيارات الثلاثة التي كانت مطروحة داخل الشارع الكويتي، لتلافي أزمة استجواب وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.. وكانت نفسها تفسح المجالس استقالة الحكومة منذ الأزمة الصحية الطارئة التي ألمت بولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح، الذي قضى أكثر من ستة أشهر في لندن للعلاج والشفاء، لكن عودته أبطلت شائعات التغيير.

وعادت هذه الشائعات مرة أخرى مع طويح الحركة الدستورية «الإخوان المسلمين» باستجواب وزير الإعلام بسبب أزمة الكتب المنوعة، وكانت استقالة الحكومة أحد الخيارات المطروحة لمنع استجواب أحد أفراد الأسرة الحاكمة، وهو الحدث الأول من نوعه في تاريخ الحياة السياسية والنيابية الكويتية.

ورغم أن وزير الإعلام استطاع عبور أزمة الاستجواب، فإن تقدم عشرة نواب إسلاميين بطرح الثقة بالوزير، الذي تحدد له الثلاثة، الماضي، كان سبباً مباشراً لاستقالة الحكومة، لإسقاط الاقتراع بحجب الثقة عن الوزير.

لكن استقالة الحكومة لم تنف حتى الآن الخيارات الأخرى في الأزمة السياسية التي تعيشها الكويت، حيث مازالت أجواء ألام مجلس الأمة قائمة، حتى بعد تشكيل الحكومة الجديدة، لكن على الأرجح لن يلجأ الأخير إلى حل البرلمان قبل مرور عدة أشهر لتفويت الفرصة على نواب الحركة الدستورية لاستئثار استجواب وزير الإعلام داخل قواعدهم الانتخابية.

وفي المغرب أعلن يوم السبت الماضي عن أول حكومة يرأسها معارض منذ أكثر من ٢٠ عاماً، حيث اعتمد الملك الحسن الثاني حكومة عبدالرحمن اليوسفي التي ضمت ٤٠ وزيراً وكتائب دولة، بينهم أسراراً، هم: نزعة الشقرون للتمتيع الاجتماعية والتضامن.

وعانسة بالمعربي كاتبة الدولة للشؤون الخارجية، وكانت الحكومة السابقة تضم أربع سيدات يهجن نوال المنوك بلطة العباب القوى الشهيرة، وقد ضمت الحكومة أحزاباً معارضة، حيث كان نصيب الاتحاد الاشتراكي ١٢ وزارة، تركزت على قطاعات الاقتصاد والمال والتجارة والشؤون الاجتماعية، ونال حزب الاشتراكي ستة مقاعد، منها الإعلام، وهو ذات نصيب التجمع الوطني للاحرار، بينما توزعت بقية الوزارات على أحزاب التقدم والاشتراكية والحركة الوطنية الشعبية، وجهية القوى الديمقراطية والحزب الاشتراكي الديمقراطي.

وفي سلطنة عمان هناك موعد ثابت لتغيير الحكومة يبدأ في نهاية نوفمبر، وينتهي في آخر ديسمبر، ويرتبط موسم التغيير الوزاري في عمان بحدثين مهمين: الأول هو ذكرى العيد الوطني في ١٨ نوفمبر، والثاني هو الاجتماع الرئيسي للحكومة في الأسبوع الأول من يناير برئاسة السلطان قابوس بن سعيد، وفيه يعطى توجيهات الحكومة، وهي ما تشكل خطوط العمل الوطني خلال عام.

ولرغم من أن التغييرات الحكومية في سلطنة عمان تتم على فترات متباعدة، حيث تعتبر الحكومة العمانية واحدة من أكثر الحكومات استقراراً في المنطقة العربية، فإن هناك شائعات سنوية تنتشر في السلطنة حول تغيير الحكومة، وعادة تبدأ هذه الشائعات في منتصف أكتوبر ولا تنتهي إلا بحدوث التغيير فعلياً، أو انعقاد

مجلس الوزراء برئاسة السلطان، وقد شهدت سلطنة عمان آخر تعديل وزاري في منتصف ديسمبر من العام الماضي، وتميز بخروج أقدم الوزراء جميعاً، وهو سعيد بن محمد الشنقري، وزير النفط والمعادن - ليحل محله وجه جديد هو أحمد بن محمد بن سيف الرمحي، وتغير اسم الوزارة إلى «النفط والغاز»، كما تم تعيين بدر بن سعود بن حارب - وزير الداخلية السابق، وزيرا مستقلاً عن لشئون الدفاع، وتعيين علي بن حمود بن علي اليوسفي وزيراً للداخلية، وأحمد بن خلفان بن محمد الرواحي وزيراً للزراعة والثروة السمكية، بدلاً من عبدالله بن زاهر الهنائي، الذي عين وزيراً للعدل، وتولى خميس بن مبارك بن عيسى العلوي وزارة البلديات الإقليمية والبيئة، خلفاً لعامر بن شيف الحوسني، الذي تولى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل والتدريب المهني. وبالرغم من أن هذا التغيير لم يشهد سوى عدد محدود من الوجوه الجديدة، فإنه كان التعديل الأكبر منذ عام ١٩٨٦ في ناحية تقلبات الوزارات، وتميز التعديل الأخير أيضاً بكونه حدد ووزيرين مسؤولين عن شؤون الدفاع والخارجية وقيل ذلك كان يكفي بوزير دولة.. إن السلطان قابوس هو رئيس الوزراء ووزير الدفاع والخارجية أيضاً.

أما في مصر فلا أحد غير الرئيس حسني مبارك في مصر كلها يعرف متى يحدث تعديل وزاري أو موعد إقالة حكومة وتشكيل أخرى جديدة.. وهي حقيقة أكدها الرئيس بنفسه في أكثر من مناسبة، كلما تواترت أنباء تعديل وزاري جديد، ورغم هذه المعلومة التي يعرفها كل المصريين فإن قضية التعديل أو التغيير تظل حدثاً خصباً يحرك شهية الصحافة، ويفتح باب التكهنات وإسعا على مصراعيه في مواسم ثابتة يطلق عليها «موسم التغيير الوزاري في مصر»!

الظاهرة لا تكن معروفة في عهد الرئيس الراحل أنور السادات الذي استمرت سنوات حكمه الإحدى عشرة بتغييرات سياسية واسعة، فقد شكل خلالها ١٧ حكومة دخل فيها ١٧٠ وزيراً، ولم يكن من السهل التوقع بردود أفعاله الخارجية والداخلية وحتى فيما يتعلق بتشكيل أو إقالة الحكومة لكن



■ نوال المنوكل

الوضع اختلف تماماً في عهد الرئيس حسني مبارك الذي دخل عامه السابع عشر ولم يشكل سوى ١١ حكومة فقط رأسها خمس شخصيات هم على التوالي: فؤاد محيي الدين، كمال حسن علي، علي لطفي، عاطف صدقي، كمال الجنزوري وخلال هذه السنوات دخل الحكومة ٧٩ وزيراً فقط مما يعكس الاستقرار الحكومي الذي عاشته مصر في عهد مبارك.

وجاء أول تغيير في عهد الرئيس مبارك اضطرارياً حيث رحل الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس الحكومة فعين الرئيس مبارك نائب رئيس الوزراء الفريق كمال حسن علي رئيساً للحكومة، كما جاء التغيير الأخير أيضاً من داخل الحكومة حيث خرج د. عاطف صدقي وحل محله نائبه الدكتور كمال الجنزوري.. فيما خالف اختيار د. علي لطفي، ود. عاطف صدقي التوقعات. ومن بين ١١ حكومة في عهد الرئيس مبارك جاءت عشر منها في توقيت أو موسم واحد وهي الفترة من يوليو إلى أكتوبر وهو موسم التغيير الوزاري الثابت في عهد الرئيس مبارك والملاحظ أنها الفترة التي يحصل فيها مجلس الشعب على إجازته الصيفية التي تبدأ منتصف يونيو وتنتهي مطلع نوفمبر من كل عام، ويكون على الحكومة أن تلقى بيانه السنوي أمام مجلس الشعب الذي تحدد فيه خطتها خلال العام.

استقرار الحكومات العمانية لا يمنع شائعات التغيير

مؤشرات أو توقعات تعكس اهتمام مؤسسة الرئاسة به، وفوجي، باختياريه رئيسا للحكومة وشعر بسعادة كبيرة وبمسئولية أكبر. أما الدكتور مصطفى السعيد ووزير الاقتصاد الأسبق فيقول: إنه تلقى اتصالا هاتفيا من الرئاسة قبل التشريع بشهر وأخبر خلاله بأنه سيتولى وزارة السياحة، وبعد أسبوعين تلقى اتصالا خاصا أبلغ خلاله بأنه سيمسح وزيراً للاقتصاد. ويقول اللواء حسن أبو باشا وزير الداخلية الأسبق: كنت أعرف أنني سأمسح وزيراً للداخلية بعد إسناد مهمة إدارة جهاز أمن الدولة لي إلى جانب الأمن العام بعد مقتل السادات وهي الحالة الوحيدة التي يقع فيها شخص واحد رئاسة الإدارتين. وعن كيفية تشكيل الحكومة يقول الدكتور مصطفى السعيد: إن الرئيس حينما يختار رئيس حكومته يقيّله ويبلغه برغبته في الإنهاء على بعض الوزراء، ويطلب منه ترشيح أشخاص للمقاعد الوزارية الأخرى فيقوم رئيس الحكومة بترشيح اثنين أو أكثر لكل وزارة ويختار الرئيس من بينهم.

أما الدكتور علي لطفي فيقول إن تشكيل الحكومة يتم بالتفاهم بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ويضيف من الطبيعي أن الرئيس هو الذي يصدر قراراً جمهورياً بتشكيل الحكومة وهو صاحب القرار وطبعاً إن صاحب القرار لا يوقع على شيء، إلا

ولأن مواسم التغيير الوزاري أصبحت ثابتة فإن شائعات التغيير أصبحت محصورة في الفترة من مايو إلى نوفمبر أي قبل فض الدورة البرلمانية حتى موعد انعقاد الدورات العادية التالية، لكن ثبات مواعيد التغيير والشائعات لا يمنع شائعات التغيير من التسرب على استحياء في غير مواسمها كما يحدث الآن من أنهاء عن تعديل وزارى جديد رغم أن حكومة الدكتور الجزوري الثانية لم تكمل عامها الأول حتى الآن وفي الشائعات التي تعدت أمال العديد من راغبي المقاعد الوزارية من يطلق على كل منهم «عبد مشتاق». ويقول مسئولون لا علاقة بتشكيل الحكومات في مصر: إن شائعات التغيير لم تعد مرتبطة بالموعد أو الموسم المعروف للتغيير الوزاري لكنها أصبحت متعلقة بأمور أخرى فمنها شائعات بطلانها بعض الراغبين في كرسي الوزارة، ومنها شائعات موجهة تستهدف قياس الرأي العام حول الحكومة وأدائها وكيف سيستقبل الشارع التغيير عندما يحدث.

أما عن عملية اختيار رؤساء الحكومات والوزراء فإنها غالباً تمر عبر آلية محددة كما يقول الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الأسبق مشيراً إلى أنها ليست عشوائية بل يتم الإعداد لها عبر فترة زمنية طويلة حيث يقوم الرئيس مبارك بسؤال أكثر من مصدر عن الشخص الذي يريشه لمعرفة رأيهم، والرئيس حرص على تنوع المصادر وعدم الاعتماد على مصدر واحد لأنه قد لا يكون دقيقاً من ناحية أو تكون بينه وبين الشخص الذي يسأل عنه أمور لا تجعل حكمه خالصاً.

وحين يفتتح الرئيس - كما يقول الدكتور علي لطفي - بالقرار يتخذ فوراً قرار الرئيس يسأل ويستشير ثم يفتتح بقراره بمرونة شديدة وهي ميزة من مميزات الرئيس مبارك العديدة. ورغم الآلية التي يمر بها قرار تشكيل الحكومة فإن ذلك لا يمنع حدوث بعض الطوائف الخاصة بالتغييرات الوزارية ويقول مصدر وثيق الصلة بعملية التغيير: «عندما كلف الرئيس مبارك الدكتور كمال الجزوري بتشكيل حكومته الأولى ذهب الجزوري إلى مكتبه لاستقبال الوزراء المرشحين بينما كان الدكتور عاطف صدقي في مكتبه ومعه بعض الوزراء يعدون خطاب استقالة الحكومة». ويضيف المصدر في هذه الأثناء: كان مبنى مجلس الوزراء بشارع مجلس الشعب يزدهر بعشرات الصحفيين المتلهفين لمعرفة تفاصيل الحكومة ومن سيخرج ومن سيبقى من الوزراء القدامى وتم تسريب أخبار عن تعديل كبير وواسع خرج بموجبه معظم الوزراء المعروفين، كما تم تسريب أسماء بأكثر من خمسة عشر شخصاً على أنهم مرشحون لدخول الحكومة الجديدة.

ويضيف المصدر انشغل الصحفيون بالحكومة الوعيدة، ومتابعة المرشحين الجدد والاتصال بهم بينما كان الدكتور الجزوري يشكل حكومته بعيداً عن عاصفة الصحفيين؛ ومن طرائف هذه الحكومة كان يقول المصدر إن الدكتور محمود حمدي زقزوق الذي اختير وزيراً للأوقاف لم يتم العثور عليه وتم سؤال أكثر من شخص عنه وأخيراً عرف وحضر بسيارته «الفيات»، وتركها بعيداً عن مجلس الوزراء، ودخله سورا على قدميه وضحك المصدر ويقول لعلها المرة الأولى والأخيرة التي يذهب فيها وزير إلى مجلس الوزراء سيرا على الأقدام!

ومن الطرائف أيضاً إن يفاجأ رئيس الحكومة باختيار الرئيس له وليس مرشحاً كما حدث مع كل من الدكتور علي لطفي والدكتور عاطف صدقي ويقول لطفي إنه كان في الولايات المتحدة في زيارة كاستانازا زائر بالجامعات الأمريكية حين فوجئ، باتصال تليفوني من الرئيس الذي أخبره باختياريه رئيساً للحكومة ويقول عدت فوراً من أمريكا.

وبالنسبة للدكتور عاطف صدقي الذي سجل رقماً قياسياً في البقاء كرئيس وزراء ٩٠ سنوات، فيقول إنه لم يلاحظ وجود



In African Renaissance

In the pulsating heart of the corporate capital of Africa, Sandton Square, Stocks Hotels & Resorts Renaissance styled Michelangelo Hotel offers superb service, fine cuisine, and comfort reminiscent of a bygone era.

A member of the elite club of Leading Hotels of the World, The Michelangelo has two magnificently appointed presidential suites, 22 executive and premier suites, 218 luxury rooms, a state-of-the-art business centre, and conference facilities for the discerning delegate. The Il Ritiro lounge and cocktail bar and 140 seater Piccolo Mondo restaurant with its Mediterranean cuisine, all overlook the hub of social life on Sandton Square.

Sandton Square, Sandown, South Africa

P.O. Box 784682, Sandton, 2146

Telephone: +27 11 282 7000 Facsimile: +27 11 282 7171

E-mail: hrnmichel@stocks.co.za



مفزى تكليف العاهل المغربي للمعارضة بتشكيل الحكومة الجديدة

التبادل الاقتصادي مع فرنسا وحدها ما يتجاوز نسبة ٧٠ في المائة، الأوربية والعربية والإفريقية.

والشاهد أن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية يبدو أنه مؤهل أكثر من الأحزاب المغربية الأخرى لتنفيذ خطة الشراكة مع الاتحاد الأوربي، بحكم علاقته السياسية والفكرية الوطيدة مع الحزب الاشتراكي الفرنسي، فيما تنهض الأحزاب الاشتراكية على تسيير شؤون الحكم في أكثر من عشر دول أوربية، وهكذا خلال زيارة رئيس الوزراء الفرنسي والزعيم الاشتراكي المعروف «ليونيل جوسبان» للمغرب أخيراً، لوح بتجربة التعايش السياسي في فرنسا وحدث الاشتراكيين المغاربة على احتزازها عبر التعددية والتجانس السياسي وتحمل المسؤولية على صعيد خوض تجربة المشاركة الفعلية في السلطة التنفيذية.

أما على صعيد ترتيب البيت المغربي من الداخل، فالفرصة الآن متاحة أمام المعارضة المغربية بزعامة اليوسفي لإتجاز برامجها وخططها الإصلاحية التي ظلت تميرها عن بقية الكتل الوطنية المصنفة باليمين أو الوسط، خاصة ما يتعلق بعلاج المشكلات الاجتماعية والصحية وأزمات الإسكان والتعليم وتحقيق معدلات طموحه من النمو الاقتصادي لاستيعاب البطالة المتفاقمة، خاصة بين الخريجين، وربما ذلك كان تقسيم الوزارات في الحكومات الجديدة إلى خمسة قطاعات أساسية تختص بالموارد البشرية والطبيعية والبنيات الأساسية، إلى جانب وزارات السيادة، وإفساح المجال أمام الكفاءات الشابة من السياسيين والتكفؤات في مختلف المجالات لا ممن لم يسبق لها المشاركة في التشكيلات الوزارية السابقة، حسب توجيهات العاهل المغربي، الذي تركزت حول معايير النزاهة والإلمام والمهارة، وضرورتها تواصل الحوار والتعاون بين الحكومة والبرلمان، الأمر الذي يعطي انطباعاً حول أهداف وأساليب الحكومة المعنية بتنفيذها لإحداث نقلة سياسية وتنمية راسية وأفقية، تؤهل المغرب لدخول القرن الحادي والعشرين والانسجام مع التيارات والخيارات الأساسية التي تسود العالم الآن، وتكمن في الديمقراطية والعولة والانفتاح والتحديث.

ومما لاشك فيه أنه لولا موافقة العاهل المغربي على التعديلات التي أدخلت أخيراً على الدستور عام ١٩٦٠، بمنح الحكومة والبرلمان مزيداً من الصلاحيات لما شاعت بشكل تلقائي أجواء الديمقراطية وإعمال مبدأ التداول أو التناوب السلمي على السلطة، وجاءت بزعامة المعارضة السياسية من عزلتها الاختيارية ووضعها على قمة السلطة التنفيذية.

ولم تات هذه التحولات التي تشهدها الساحة السياسية في المغرب دفعة

يشهد المغرب الآن زخماً ديمقراطياً مثيراً للجدل وغير مسبوق على ساحته السياسية، عبر توسيع وعاء المشاركة السياسية في السلطة وتفعيل مبدأ التناوب بين الأحزاب، على النحو الذي دعا الملك الحسن الثاني في فبراير الماضي عندما وافق على إسناد منصب الوزير الأول - رئيس الحكومة - إلى رفيق درب المناضل البارز المهدي بن بركة عبد الرحمن اليوسفي - زعيم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية - الذي ظل في المعارضة قرابة الأربعين عاماً قضى معظمها في المنافي المعتقلا!

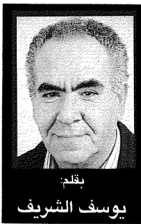
التكليف الملكي وقبوله، يعني في تقدير المراقبين إسداد الستار على التجارب السياسية العقيمة والتطلع إلى افئاق الحاضر والمستقبل في المغرب، اتساقاً مع الظروف الموضوعية وتحديات الواقع وأسلوب التعامل الديمقراطي في معالجة المشكلات الموروثة والحزمنة، وهي المعادلة السياسية التي أصبحت مشاعاً في الإبرار العام المغربي، سواء على صعيد قمة السلطة ممثلة في العاهل المغربي أو على صعيد الأحزاب بتتويعاتها الفكرية والسياسية والطبقية، وأيضاً على الصعيد الشعبي بتوازناته الاجتماعية والثقافية والإعلامية ومنطلقاته الأصلية والتقابلية التي باتت على قناعة بضرورتها التمازج والتعاون والتحديث والتحميد لإتجاز أولويات أجندة الطموحات الوطنية.

تزامن مع هذه الخطوة الملكية عدة خطوات أخرى تدعو للتفاؤل، من بينها صدور المرسوم الملكي بالعفو وتخفيف العقوبات شملت ٩٤٠ سجيناً، والعفو الشامل عن المنفيين

والمعتقلين السياسيين وتحسين سمعة المغرب الخاصة بسجل حقوق الإنسان، فيما كان اختيار اليوسفي حديداً لتشكيل الحكومة الجديدة مؤشراً له دلالات سياسية على مؤهلاته السياسية في ترطيب الأجواء مع الجزائر بحكم صلاته التضاللية التاريخية مع قيادات الثورة الجزائرية، ودعوته إلى تسييد الوحدة المغربية عبر تفعيل صيغة الاتحاد المغاربي الذي توقفت اجتماعات وأنشطته بسبب وجهات النظر المتباينة التي أبداه بعض أعضائه تجاه استحقاقات المغرب الوطنية في الإقليم الصحراوي، التي يعتبرها قضيتة المحورية المصرية جنباً إلى جنب مع قضية استعادة «إقليم سبتة ومليلة» السلبية الواقعة تحت الاحتلال الأسباني.

ومن هنا تأتي صداقية الرهان السياسي على نجاح حكومة اليوسفي في سحب اعترافات بعض الدول العربية والإفريقية والأجنبية بالجمهورية الصحراوية بزعامة جبهة «بوليساريو» وعودة المغرب بالتالي إلى ممارسة عضويتها الجمدة في منظمة الوحدة الإفريقية لهذا السبب.

على أن الرهان الأكبر يكمن في قدرة اليوسفي على تذليل الصعوبات التي تعترض وضع الشراكة الاقتصادية مع دول الاتحاد الأوربي، حيث تبلغ نسبة



بقلم
يوسف الشريف

الألعاب المأكرة

التحرك السياسي والدبلوماسي الأخير لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وبعض وزرائه ووزاراتهم لعدد من الدول الأوروبية الرئيسية والذي يأتي مباشرة مع عودة الهدوء النسبي إلى المنطقة بعد التوصل إلى حل سياسي للأزمة العراقية. يستلفت النظر لأكثر من سبب...

فهو تحرك يأتي بعد حل أزمة العراق سلمياً وإبعاد شبح الحرب عن المنطقة وبالتالي انتهاء الأزمة التي كان مقفراً لها أن تستمر لفترة طويلة يتم خلالها تجريد مسيرة السلام بشكل كامل.

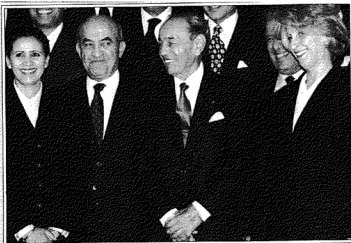
وهو تحرك يأتي بعدما ترد من أن الولايات المتحدة تعد لمبادرة جديدة لإحياء مسيرة السلام وهو أمر - إذا كان صحيحاً - يضيء في وقته تماماً. بعد أن وصلت مصادقية الولايات المتحدة لدى الشعوب العربية إلى أدنى درجاتها نتيجة لموقفها خلال الأزمة العراقية.

وهو تحرك يأتي مع إعلان عن مبادرة جديدة لدفع مسيرة السلام تقدم بها أوروبا بدعم من فرنسا وهو يعني تحركاً فعالاً من أوروبا للقيام بدور أكثر نشاطاً في الشرق الأوسط.

لكل هذه الأسباب وغيرها يمكن القول بأن التحرك السياسي والدبلوماسي الإسرائيلي - الذي قام أساساً على إحياء مشروع لبنان أولاً في محاولة للتوصل إلى حل مفرد مع لبنان، والتلويح ببعض التنازلات غير المؤثرة على المسار الفلسطيني الإسرائيلي، والإشارة من بعيد إلى إمكانية استئناف التحرك على المسار السوري الإسرائيلي - ليس أكثر من مناورة جديدة تستهدف قطع الطرق على أي مبادرات أو محاولات من جانب الولايات المتحدة أو أوروبا، أو كليهما معاً لإحياء عملية السلام وتشجيعها، فضلاً عن كونها محاولة من الإدارة الإسرائيلية لتحسين الوجه القبيح للسياسة الإسرائيلية والذي يزداد قبحاً يوماً بعد يوم، وبالتالي لا يعدو هذا النشاط أن يكون - كما قال الرئيس مبارك - مجموعة من الألعاب المأكرة التي تنفذ التقييم الموضوعي والواقعي للأمور.

وهي ألعاب أو خدع تجديدها إسرائيل وتلجأ إليها، كلما شعرت بأنها في طريقها إلى مأزق المواجهة مع المجتمع الدولي، فهل تنتبه إلى حقيقة هذه الألعاب ونعزل على إفساد مكرها؟

د. مصطفى حجاج



■ الملك الحسن يتوسط أعضاء حكومته الجديدة

واحدة، لكنها مرت بعدة مراحل تمهيدية كانت محل غاية الملك الحسن الثاني، إذ كانت من صلاحيته تكليف كلتي أحزاب الوفاق والوسط بتشكيل الحكومة كما جرت عليه العادة في السنوات الماضية، كلما توافرت لها الأنصبة البرلمانية القادرة على إجازة برامجها أو بقائها في السلطة، خاصة ما يجمعها من عوامل الانسجام السياسي والفكري والعقائدي، لكن التساؤلات ظلت مطروحة على الساحة السياسية بإلحاح خلال السنوات الأخيرة: إلى متى تظل المعارضة تمارس دورها عن بعد؟ وإلى متى تظل بعيدة عن السلطة؟ وكيف يمكن إقناعها بالعدول عن موقفها؟

وحتى كان عام ١٩٩٢، حيث وجدت تلك التساؤلات الاقتراضية إجاباتها العملية عندما طرح العامل الغربي والأول مرة أمام مجلس النواب فكرة التناوب على السلطة، وأعلن عن عزيمته الحوار حولها مع الكتلة الوطنية التي تضم أحزاب المعارضة، وأبدى استعداداً لإسناد منصب رئيس الحكومة لها، وتعهّد بتأمين مساندتها من قبل الكتلة السياسية المختلفة فترة من الوقت، حتى تنهيا للاضطلاع بمسئولياتها وتنفيذ برامجها في جو من الهدوء والاستقرار.

ومر شهر واحد كان العامل الغربي قد تمكن من استيعاب واستقراء ردود أفعال الفكرة، حيث باء من جانبه إلى تكليف الإدراك السياسي العام بقناعاته الجديدة عندما دعا إلى اتباع نموذج الديمقراطية التي تعتمد التناوب السياسي على السلطة بين مجموعتين برلمانية أو حزبية حداً من ظاهرة التشرذم الحزبي وبراا للسلبيات التي تفرزها من خلافات سياسية لا طائل من ورائها.

بعدها جرت مياه كثيرة من التفاعلات التي أحدثتها الفكرة سلبي وإيجاباً، فبينما أجريت الانتخابات النيابية عام ١٩٩٢، وأثارت شكوك بعض الأحزاب في نزاهتها، مما عطل استمرار ومصادقية الحوار المطلوب بين الأحزاب وغياب التجسيد العملي للتداول السياسي المنشود، إلا أن الملك الحسن الثاني ظل متمسكاً بالفكرة، وإلى حد إعلان موقفه الصريح عام ١٩٩٤، إزاء إسناد عملية التشكيل الوزاري بكاملها لأحزاب المعارضة، فكان إجماع جميع الأحزاب على التعديلات الدستورية، عبر قيام مجلسين: الأول نيابي يتم انتخاب أعضائه بالاقتراع المباشر، والثاني مجلس المستشارين على غرار مجلس الشيوخ في عديد من التجارب الديمقراطية في العالم، يتم اختيار أعضائه بشكل مباشر من خلال ما تسفر عنه نتائج انتخابات النقابات المهنية والهيئات والغرف التجارية والمجالس الاقتصادية والجمعية المعروفة في المغرب بالجهات، فيما عقد ميثاق شرف بين الحكومة والأحزاب، من شأنه ضمان الشفافية والنزاهة والحيادة عند إجراء الانتخابات النيابية التي تمت في نوفمبر من العام الماضي، وأسفرت عن حصول مختلف الكتل الحزبية على مقاعد في البرلمان بنسب مختلفة، بينما عجزت أي من هذه الأحزاب، أو الكتل السياسية عن إحراز العدد المطلوب من المقاعد التي تمكنها من تشكيل الحكومة منفردة. ■

الفرصة
متاحة
أمام
«اليوسفي»
لإنجاز
خطته
الإصلاحية

في الكويت كانت لنا أيام «٢»

لا الحكومة انهزمت.. ولا المعارضة انتصرت

ومهما اجتهد المراقبون والمحللون في استخلاص النتائج والدلالات لمعركة استجواب وزير الإعلام التي انتهت باستقالة الحكومة، سيبقى هذا الملف مفتوحاً للرأية باعتبارها يمثل جسراً يربط بين مرحلة.. أو مراحل.. انتهت من عمر التجربة النيابية في الكويت، ومرحلة قادمة ستختلف كثيراً، إن لم يكن تماماً عما سبق.. فهذه هي المرة الأولى التي تشهدها الكويت العنيفة للحكومة من جانب النواب «بمسلاح الاستجواب»!!

والتابع لتطورات المناقشات في مجلس الأمة الكويتي، يستطيع أن يضع يده على منهج تعتمد عليه المعارضة - خاصة الإسلامية - في هذه المرحلة، يقوم على فرض أسلوب أداء وكوادر تنفيذية للوزراء، ومن لا يستجيب عليه تحمل عواقب فتح نيران «سلاح الاستجواب» ضده.. وكانت البداية الحقيقية بوزير المالية ناصر الرضوان، وشجعت نتائج المواجهة، على دخول معركة وزير الإعلام بتركيز شديد، خاصة أن الأمر تعلق بقضية يسهل تبعية الجماهير في إطارها، وهي قضية الكتب التي زعم المستجوبون أنها تنال من الدين الإسلامي.

وقبل أن يجل موعد سحب الثقة بالوزير تحرك الشيخ سعد العبد الله الصباح ليعقد سلسلة اجتماعات تابعها الشعب الكويتي بحرص وإهتمام، عكستهما أرقام توزيع الصحف التي ارتفعت.. فبعد جلسة مع فرسان الاستجواب الثلاثة - العليم والخنة والطيباني - انتهت إلى إصرار من جانبهم على خوض المعركة حتى نهايتها.. فكانت الدعوة لاجتماع حضره رموز الأسرة الحاكمة لمناقشة الخيارات المطروحة، وبينما كانت المعارضة الإسلامية تنتظر قرار حل مجلس الأمة باعتباره الهدف غير الملن لنهجهم، صدر قرار استقالة الحكومة لتفادي طرح الثقة بأحد رموزها.. وهي «التبعية» التي جعلت النتيجة صفراً.. فلا الحكومة انهزمت حتى بخسارة هذه الجولة، ولا المعارضة انتصرت بغرض إرادتها جزئياً.

وأصبح السؤال المطروح.. ماذا بعد تشكيل الحكومة الجديدة؟ هل ستواصل المعارضة ضغطها لترويض الحكومة أو يدفعها إلى حل «إعلان الضجر بالديمقراطية» وطلب حل مجلس الأمة؟ الإجابة على ضوء السوابق تؤكد أنها سلسلة سيسعى رموز المعارضة إلى ربط حلقاتها ببعضها ببعض.. وعلى الجانب الآخر لابد أن الحكومة ستعبر في تكتيك تعاملها مع المعارضة بغرض سحب البساط الجماهيري من تحت أقدامها.. وستركز في خطاب



■ الدواول مستمرة قبل كل أزمة داخل مجلس الأمة

حققت المعارضة انتصاراً جزئياً.. ولقيت الحكومة خسارة مرحلية في

الكويت.. وبقي صراع الإرادات السياسي مستمراً، لحين إشعار آخر!

شاعت الأقدار أن يبدأ ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله

الصباح العقد الثالث من عمر تجربته كرئيس للوزراء باختيار صعب - أول

حكومة شكلها كانت عام ١٩٧٨ - فقد كان عليه المفاضلة بين حل مجلس

الأمة، وتقديم استقالة حكومته.. أو الوصول إلى صيغة وسط بين الاتجاهين..

وبعد جهد شاق اختار الرهان الثاني بتقديم استقالة حكومته، وقبول تكليف

الأمير بتشكيل حكومة جديدة.. واستبعد فكرة اللجوء إلى

حل مجلس الأمة التي رفضها - أيضاً - الشيخ سعود

ناصر الصباح - وزير الإعلام - بعد أن اختارته المعارضة

الإسلامية هدفاً لها، وضغطت في اتجاه سحب الثقة منه،

مالم يتقدم باستقالته.

رسالة الكويت يكتبها - نصر القفاص



التيار الإسلامي يروض الوزراء بسلاح الاستجواب!

التغييرات المقترحة في تشكيل مؤسسة البترول الكويتية والشركات التابعة لها، تأجلت لحين تشكيل الحكومة، ويتنظرها خبراء النفط لتحديد الرجل القادم الذي سترشحه الحكومة لقيادة هذه السفينة، التي تشغل أطرافاً دولية عديدة، باعتبار أن الكويت تمتلك ١٠٪ من الاحتياطي العالمي المؤكد للنفط، وتبلغ حصتها في الإنتاج ضمن منظمة أوبك ٢,١٩ مليون برميل يومياً، وتمتلك مؤسسة النفط الكويتية - واحدة من أكبر ١٠ شركات في العالم - حصة ضخمة في سوق البترول العالمية، وهي الشركة التي حققت أرباحاً بلغت ٤,٥ مليار دولار في عام ٩٧/٩٦، وينتظر أن تتجاوز هذا الرقم، بعد أن بدأ إنتاج مشروع الكويت الضخم للبتروليكماويات. إذن كل أزمة سياسية داخلية للكويت لابد أنها تحرك مؤشرات إقليمية ودولية، وهذا موضوع واضح أنه بعيد عن نهن المعارضة التي ناقشت استجواب وزير الإعلام بأسلوب خطابي وبلاغة إنشائية، ساعداً فيه أن القضية تم ربطها تماماً بالدين، ويصعب تكرار هذا السيناريو بعد أن أدركت الحكومة اللعبة، والتفت حولها، لتبدأ صفحة صعبة في صراع الإيرادات مع تيار يلعب بالسياسة والنار!!

والشارع الكويتي الذي عاش حالة غليان سياسي وحذر وخوف من «رعد الصحراء» - الذي لم تنتج عنه أمطار في الخليج - لابد أنه سيكون حذراً في استقبال أية أزمة سياسية قادمة، ولن يقبل الرأي العام الدخول في دائرة الجدل على حساب قضايا ستبقى هي الأهم، خاصة ملف الأسرى الذي يصعب أن يتوارى خلف أية معركة أو أزمة باعتباره يمس كل بيت في الكويت بأسرها. وربما كان هذا الملف هو الورقة التي يسعى الطرفان - حكومة ومعارضة - إلى لعبها في المرحلة القادمة، إضافة إلى التنمية الاقتصادية بكل أبعادها في ضوء انخفاض سعر النفط الذي قد يترك الخطط الملحوظة للحكومتين المستقلة والقادمة. وربما تجذب هذه الأزمة السياسية أنظار المراقبين في الغرب من زاوية رصد تبعاتها على أسعار النفط، خاصة أن

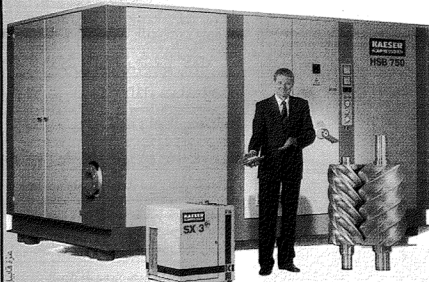
وزرائها والنواب المؤيدين لها، على إيمانهم بالديمقراطية والاعتراف بالخطأ مهما كان حجم من يقع فيه، وهذا يستلزم خلق قضايا تحقق الالتفات الجماهيري حول الحكومة.. ذلك بالتالي سيرتبط بالشخص الوزير.. فإذا كانت الحقائق مستدرة بين بعض الوزراء في الحكومة المستقلة، فلماذا أن هناك وجوها جديدة ستدخل الحكومة، بينهم رموز للتيار القومي والمحسوبون على اليسار، إضافة إلى عناصر مستتيرة من التيار الإسلامي، حتى لا تتحول الممارسة إلى مواجهة بين نواب يذعنون للدفاع عن الدين، وحكومة تستقبل هجومهم باعتدات فقط. ويجوز القول: إن ما حققته المعارضة من انتصار جزئي سيساعد النظام العراقي إلى استثمار نتائجه، بالترويج لفكار تدور حول القول بأن الكويت تعاني حالة عدم استقرار سياسي، وسيسمح هذا المناخ بفتح شبهة «صدام حسين» لدعم المعارضة بأشكال مختلفة وغير مباشرة، وربما حثيت هذه المعارضة بمساندة من تيارات أخرى.. وواضح - من خلال معالجة الشيخ سعد العبد الله الصباح للأزمة وإدارته الحكيمه لمراحلها - أنه يضع في اعتباره كل هذه التداعيات، وهذا ما ستكشفه أسماء أعضاء الحكومة الجديدة..

شاهدنا بسوق القاهرة الدولي الجناح الألماني

KAESER
COMPRESSORS

ضواغط هواء حلزونية إنتاج كيزر ألمانيا الغربية

تصرفات من 135 و متر/ دقيقة حتى 75 متر/ دقيقة ضغط 7,5 و 10 و 13 بار



ضواغط هواء حلزونية - ضواغط هواء ديزل نقالي
ضواغط هواء ترددية ضغط عالي
ضواغط بلدون زيوت - ضواغط هواء للفطس - بلاور
طلمبات تفريغ هواء (فاكيوم) - بوسر رفع ضغط الهواء

20 عاماً كيزرفي

خدمة الصناعة بمصر ١٩٧٨ / ١٩٩٨
أكثر من ٢٠٠٠ وحدة تعمل بكفاءة بمصر

قطر الغيار متوفرة... مركز خدمة متخصص مزود بمهندسين وفنيين «مدرسة بالخارج»

الوكلاء الوحيدون

الجابر

الإدارة والمعارض: ٨٢ ش السيتية ت: ٧٦٤٠٠ - ٧٦٤٠٠ فاكس ٥٧٥٠١٢ محطة الخدمة: ٨٠ ش المخازن خلف ٨٩ ش السيتية ت: ٧٦٦٩٠٣



■ أعداؤنا ملأوا العالم بالأساطير عنا

من بين خمس عشرة جائزة
حصل عليها الدكتور إدوارد

سعيد في أربعين عاما
لم تكن هناك إلا واحده إسلامية
«جائزة الإعلام الإسلامي» سنة
٩٦، والثانية عربية هي جائزة
«العويس للإنجاز الفكري» هذا
العام.. ولهذا ضمتنا «دبي»
العاصمة الإماراتية.. كان عائدا
للتو من الضفة الغربية وغزة..
عيناه مكودتان.. محملتان بأسى
نبيل، وقده الذي نحل بكاء يرتجف
من تدافع المشاعر والأفكار، حتى
تكاد إن أرهفت البصيرة تلتقط
بقايا الفوران
الذي أججته لقاءات الدكتور
إدوارد سعيد بأهله.. وناسه
المحاصرين.. الفقراء.. في
خيامهم.. وبقايا البيوت، زيارة
الدكتور إدوارد سعيد لأهله
والأرض لم تكن لإلقاء محاضرة أو
لقاء صفة.. لكنه راح إلى هناك
ليسجل في فيلم معاناة
الفلسطينيين المطاردين من نصف
قرن.. وليوثق بالصورة والكلمة
حياتهم اليومية، وظهرهم إلى
الحائط دون حول أو قوة.

حوار أجرته في دبي :
ماجدة الجندى

التعاون الأعمى مع واشنطن غير مقبول

الدكتور إدوارد سعيد:

القدس راحتا!

عرفات كان صديقي قبل تورطه في أوسلو

لأسف ليس

عندنا «مانديلا»

قال لي د. إدوارد سعيد:
من حظي.. نعم من حظي أن هذه الفرصة جاءت وإسرائيل تملأ الدنيا ضجيجاً، وتحفل بخمسين سنة على إنشائها، فمن حسن الحظ أن أحداً فكر في أن هناك وجهة نظر مختلفة تستحق أن تأخذ الفرصة.. الـ B.B.C منذ سنة وهي تحاول إقناعي بعمل فيلم عن الحياة اليومية لأصحابا إسرائيل من الفلسطينيين في الأرض المحتلة.. صحيح سمحتي لم تعد تساعدني.. لكنني قررت أن أعمل الفيلم، خاصة أنهم تركوا لي القرار النهائي فيما يتعلق بمحتويات الفيلم.

سألت: وكيف كان ما رأيته؟

قال: شو بتوقعي؟.. أول مرة أشوف على الطبيعة الناس اللي راحت أرضهم.. حياتهم اليومية شديدة القسوة، إنهم ساكنو الخيامات.. زرت مخيماً قرب بيت لحم.. ناس قاعدة من خمسين سنة تفصلها بضعة كيلومترات عن بيوتها وأراضيها، ولا تستطيع الاقتراب.. الناس اللي مجرمهم راين منذ عام ١٩٤٨ من الدل والرمة، عايشين ما عندهم شيء، فقط ما يمكن أن ياتي من وكالة غوث، والمفزع أنه حتى المثل الشرعي للشعب الفلسطيني لا يساعدهم على أي مستوى.. «البدو» مثلاً لا أحد من السلطة حتى فكر في زيارتهم، كسافيهاهم مشغولين بالصنفاقات والاحتكاكات والبترول والسجائر والخشب والأسمنت.. بيعاولوا يمشوا حالهم ويجمعوا ثروات «ابومازن» باني فيلا تكلفها اثنين مليون دولار.. من أيّ؟ وأين؟ في غزة والشعب كله عاطل عن العمل، وحيث لا شيء إلا الفقر والجاعة.. هذا غير معقول.. أنا عائد مرة أخرى للأرض المحتلة لأكمل تصوير حالة الشعب الفلسطيني، ولأكتشف للعالم كله «شور الوضع الفلسطيني حقيق، وليس الشعارات السخيفة»، إنه

بضواحي بيت لحم اسمها «حسان» لها طريق واحد إلى خارجها، الآن تسده تماماً مستوطنة فيها عشرة آلاف إسرائيلي، قطعوا الطريق من «حسان» لبيت لحم.. أهل القرية يحتاجون حتى يطلعوا لسوق أو مستشفى أن يسيروا ثلاثين كيلومتراً «مع يخنقوهم».. كيف تتعامل بهذا الوضع؟ يقول الإسرائيليون: مستعدون لإعادة الانتشار.. يعني إيه؟ يعني يشيلوا العسكر من منطقة لأخرى!! المستوطنات تكبر وتمتد على كل الأبعاد متعددة التقسيم والتفتيت من أريحا إلى القدس.. وحتى لو أعادوا الانتشار.. الفلسطينيون «وين يروحوا؟» البيوت، وتخرّب الحقول.. «بدو» فلسطينيون كانوا يعيشون على مقربة من مستعمرة «أدونيم»، منذ ثلاثين عاماً وهم على مقربة من القدس، جاءت البدونيات والجرافات وبكت بيوتهم.. هؤلاء وين يروحوا؟..

وكان من الواضح أن «رؤية العين» لحياة الفلسطينيين اليومية قد ضخت إلى داخل إدوارد سعيد طبقات من الممرارة فوق ما رسيته السنون.. سألته عن «القدس» وما يروج من أفكار لإنشاء قدس جديدة..

قال: قدس جديدة؟ لعبة سياسية محدث ممكن يلعبها غير السلطة الفلسطينية، حتى يقولوا نحن أخذنا «أرض».. الإسرائيليون يتوسعون خارج القدس، يقولوا تعطيك شققة منها تعملوها عاصمة!!

إنما السيادة والحكومة والبلدية وغيرها لهم.. القدس الحقيقية أصبحت مدينة إسرائيلية محصنة تم تهويدها بفرغونها من سكانها الأصليين.. السكان العرب داخل القدس يوتهم تهديد يوميًا.. يدخل الإسرائيليون بكلاشينكوف على بيت.. ماذا

منه مسيرة سلمية يتقدم!! أي شيء ما له معنى إذا كان حال الشعب الفلسطيني بهذه المساوية وهذا التشرد.. ٥٠٪ من الفلسطينيين الفقير يقتلهم، والباقي مشرد، ٤٠٠ ألف فلسطيني في لبنان لا أحد يسأل فيهم.. و٥٠٠ ألف في سوريا، و١٢٠ ألف في مصر.. هذا الوضع كله نتيجة زرع إسرائيل من خمسين عاماً ولم يحل الوضع حتى الآن والعالم يتكلم عن التعايش والتعويض، لا بد أن ضمير العالم يتنور بالوقائع القواصة.

برغم الشعور بالإتهام، إلا أن الذهن المتقد لإدوارد سعيد، كان يسبق في أحوال كثيرة السؤال.. والسؤال مازال عن «الأرض»، التي منها أتى.. التي ابتلعت إسرائيل خمسة وسبعين بالمائة منها في خمسين عاماً.. والمساومة على ما تبقى..

يقول إدوارد سعيد: آخر زيارة لي إلى الضفة الغربية كانت منذ سنتين هذه المرة الحصار حتى الاختناق.. الضفة مقطعة بسلسلة من الطرق الالتفافية حول المدن والقرى الفلسطينية.. قرية

يعمل أصحاب البيت؟ من سنين وما في خطة عربية.. منذ عامين قال فيصل الحسيني: احنا منتظرين فلوس من الخليج.. الفلوس ما وصلت.. ومشروع بوابات ٢٦ يمزق القدس.. وبدأ تنفيذ.. القدس راحت..

سكان القدس وحدهم لا يستطيعون عمل شيء.. إن أردنا القدس، لابد من خطة وتكليف وتركيز.. لنواجه حملة دقيقة ومنظمة لتشريد كل سكان القدس..

قلت: وموقف السلطة الفلسطينية وما

يحدث في القدس؟
قال: لسوء الحظ السلطة الفلسطينية لا تفوز لها بالقدس غير الوزراء الذين يذهبون إلى المطاعم الفاخرة لتناول العشاء بالقدس.. فيهم ما أحد له حق المرور بالقدس!

سألت: في ضوء رؤيتك لفشل السلطة الفلسطينية.. هل تعتقد أن «التنحية» مطروح؟

قال: هذا هو المطلوب، اعتقد أن القيادة الفلسطينية على الصعيد الإنساني - وليس السياسي - أصبحت أسيرة للاتفاقيات وإسرائيل، أصبح دور السلطة المتعاونة مع الأمن الإسرائيلي «طمس روح المقاومة» داخل الأرض المحتلة، هذا شأن حزبي.. عرفات كان صديقي، لكن يخيّل إلى أنه تورط بالاتفاقيات ولا يمكن أن يخرج منها.. الطريق يبدو مسدوداً، ليس لنا سيادة.. في كتاب عن أوصلو «سلام بلا أرض» لا نقته الإشارة إلى منقضى الطبقة الوسطى الذين يستخدمهم الطغاة في جميع أنحاء العالم كخبراء لتبرير استمرارهم، وليلصقوا إلى أن نسبة تأييد الشعب لهم تبلغ ٩٩.٩٪.

لكن إدوارد سعيد طراز مغاير من المحاربين بالرائ.. إنه كما كتب عنه سماح إدريس «الثقاف المسؤول» وبوحي من هذه المسؤولية الواعية، يقول إدوارد: كثيراً على معركة تغيير موقف الرأي العام، خاصة في أمريكا من القضية الفلسطينية.

يقول: بحالتنا المتواضعة عربياً لا يمكن أن نتكلم عن كفاح مسلح أمام دولة لديها الإمكانيات النووية، وجيش وطيران مدعوم مائة بالمائة من أمريكا.. إذن الخيار الوحيد معركة حضارية تستهدف التعايش والتفاهم، وهذا لا يتأتى إلا بتغيير الرأي العام في أوروبا وأمريكا، المشكلة أننا غير قادرين على أن نمنى أنه بالجماعات الغربية الديمقراطية، لا يوجد مجال للتحرك سوى الرأي العام والحوار الديمقراطي، عرفات يتصور أن أمريكا محكومة بحكومة مثل «.....» تطلب فيعطيك الرئيس، لا.. أمريكا فيها شعب ومؤسسات وتيارات لابد أن نتعامل معها، التركيبة الغربية



■ حتى لو أعادوا الانتشار.. «وين الفلسطينيين يروحوا،

مختلفة عن العالم العربي الذي ليس فيه لا ديمقراطية ولا شعب ولا رأي عام.

لو اشتغلنا بخطة وتركيز وحملة موحدة يمكن تغيير الرأي العام..

أعداؤنا فهموا وملاؤا العالم بالأساطير، وأن إسرائيل بلد ديمقراطي، وفيها رواد، وأنه لم يكن هناك شيء اسمه فلسطين.

يضع إدوارد سعيد نصب عينيه، حين يتحدث عن معركة الرأي العام، تجربة حبة ناجحة هي تجربة جنوب إفريقيا، يقول: للأسف ليس عندنا «مانديلا» لكن القضية الفلسطينية تملك تأثيراً كامناً موجوداً في أوروبا وأمريكا نفسها.. ونحن سائله عن هذا التعلق بنموذج ما، كان في جنوب إفريقيا رد..

أنا زرت جنوب إفريقيا سنة ٩٦.. كان وقتها مانديلا خارجاً من السجن.. تحدثت معه.. سنوات وانقلب الأمور.. سألت كيف حدث ذلك؟ كان ردمهم أنهم نظموا حملة مكثفة لانتزاع الشرعية من الخارج.. يعني انتصارات الخارج تعطي أملاً للداخل.. وأنا حاولت إقناع القيادة الفلسطينية بذلك، ولدينا جماعات داخل أمريكا يمكن كسبها.. السود.. الحركة النسائية.. الجامعات.. الحركة الليبرالية.

في كتابه «لوم الضحايا» يستخدم «الثقاف المسؤول» المستند.. والرقم.. بغية حفر.. ولو ما يشبه الجري.. في خريطة الرأي العام.. إنه يخاطب دافع الضرائب الأمريكي بقوله، إن كل مواطن إسرائيلي يحصل من الولايات المتحدة على ألف وأربعمئة دولار سنوياً ما كل جندي في الجيش، فيحصل على تسعة آلاف وسبعمائة وخمسين دولاراً في العام، أي ما يزيد على ما تدعم به أمريكا فئات عديدة من محتاجيها.. منذ خمسين عاماً انفتحت أمريكا ١٤٩ بليون دولار على إسرائيل..

سألته.. هل التكتيف في الكلام عن المقاومة المدنية ومعركة الرأي، يشير لفشل المقاومة المسلحة والحرب من الداخل؟

قال: نحن ما جربنا المقاومة المدنية.. التجار في الضفة الغربية ورام الله.. ونابلس كل بضائعهم إسرائيلية.. المقاومة المدنية امتداد للمقاومة بجميع أشكالها.. في الأراضي المحتلة صراع يومي، لكني لاحظت بالضفة الغربية أن المستوطنات التي نقاهها بالكلام، اليد التي تبنيها وتعمرها يد فلسطينية.. قراء يريون لقمة عيش.. على السلطة الفلسطينية، على الشعب أن يمول الطبقة العاملة التي تضطرها ظروف لقمة العيش لبناء المستوطنات.. هذا شكل للمقاومة، وكل الأشكال مطلوبة داخل المجتمع الإسرائيلي، لابد من

الأساليب المدنية للمقاومة، وهناك حتى داخل المجتمع الإسرائيلي فئات يمكن مخاطبتها.. وهم اليهود المهتمون.. الانشيزم.. لا يجب أن ننسى أن هناك عشرين بالمائة من شعبنا داخل إسرائيل.. يتعلم في الكنيست عزيم بشارة، وكل واحد منا في مكانه يمكنه عمل شيء لتدعيم مقاومة ٢ مليون فلسطيني داخل إسرائيل مطالبين بحقوقهم في الديمقراطية وحقوق المواطنة.

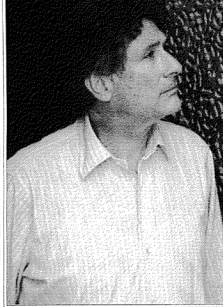
حاليا هناك جيل من الطلاب العرب لديهم لغتان: العربية والعبرية، هؤلاء يمكنهم الحوار مع اليهود.. حتى الرمح الأخير.. عبارة كانت تردّد داخلنا وأنا أستمع لإدوارد سعيد ساعيا بكل السبل «المهم ألا تموت القضية»، يصف نفسه بأنه مثقف، وليس «سياسيا» ومستولته كسوطان أن يظل مرتبطا بالهدف، وأن يعمل لهذا الهدف في غير استهانة.

يقول: لا اعتقد أن الهيمنة الصهيونية لا يمكن هزيمتها.. انتفاضة الحجارة هزتها.. أنا أعيش في أمريكا.. الأمريكي سواء كان في كاليفورنيا أو فلوريدا أو غيرها ليست عنده معلومات.. حين تتوفر لديه المعلومات المغتعة بتغيير موقفه.. بعد الانتفاضة أجرى استفتاء، في «النوى» من أسلته.. شو راك معركة تغيير الرأي العام معركة شاحضة، حاضرة، ولست من المدرسة التي تقول إن اللوبي الصهيوني يسيطر على كل شيء، وإلى الأبد.. أنا هناك سيطرة.. لكن يمكن التحرك، أنا أعيش في مدينة نيويورك منذ خمسة وثلاثين عاما.. ثم توقفت.. مما يدل على قبول الرأي داخل المجتمع.. هناك مؤسسات كالكنائس مثلا لها مواقف تقدمية ضد السياسة الرسمية لأمريكا.. المهم تشغل الإنسان ممكن يغير الوضع والتاريخ.

من بذرة «الناصر».. حيث ولد والده، وبذرة «القدس».. حيث ولدت أمه، كان إدوارد سعيد «الانتفاء في المنفى».. انتفاء فلسطيني خارج القضاء الفلسطيني، ضاربا جذره بقوة متشبثة في الأرض التي أنبتت البذرة يقول:

نحن ما فعلنا كشعب فلسطيني.. ما فعلنا هو أننا.. الإسرائيليون راهنا عبر نصف قرن على زوالنا.. لكن شعبنا موجود داخل وخارج الأرض.. نحن نمر بفكرة كئيبة.. والوضع لا يسعدنا.. لكن كل واحد يمكنه أن يعمل شيئا.. أنا أعارض سياسة أمريكا داخل أمريكا، هذا صحيح.. لكن مطلوب سياسة عربية واحدة تخاطب الناس هناك.. تشرح لهم أحوال الشعب التي شرده إسرائيل.. من أسابيع هاجمت «أوليرات» التي أراها سطحية وثافتة، ولا أحترمها، وأوليرات كذبت.. قالت إن كل العرب موافقون على التدخل العسكري في المسألة العراقية، ولم يكن هذا صحيحا، ومع ذلك لم يخرج مسئول عربي واحد ليكذبها، التعاون

أرض التشكيب في «الهولوكست» و ضد محاكمة جارودي



■ الإسرائيليون راهنا على زوالنا نصف قرن
لكن شعبنا مازال موجودا

الأسمى مع أمريكا غير مقبول زماننا، لا بد من عقلية عربية جديدة تجيد المطالبة بالحقوق العربية.. ولا يتحرك إدوارد سعيد الغد حبسنا، أو لا يصادر عليه، يقول إن إرماصات عقل عربي جديد يستشره في شباب عربي قادر على السؤال والشك، وغير قابل للانحناء تحت أحذية السلطة، لا ينبغي أن نكره حالنا إلى حد «المصادرة على بكرة».

وبقي سؤال عن «جارودي» خاصة وقد وصفه الدكتور إدوارد سعيد وصفا اقرب ترجمة له بالعربية، إنه «أي جارودي» في رأي إدوارد «صاحب فكر منط».

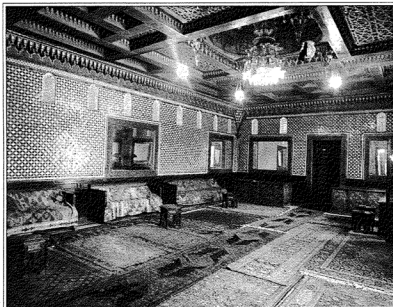
ربما بدا الوصف، خاصة لمؤيدي جارودي قاسسيا.. إن لم يكن غير لائق.. لذا يجب الاستيضاح.. قال د. إدوارد سعيد: أنا كمثقف يميني جود نوع من الثوابت القيمة والأخلاقية، كل عمري كنت ضد التغييرات الجذرية، وجارودي مثقف مسيحي انضم للحزب الشيوعي، ثم فصل من الحزب في السبعينيات، ليعود مسيحيا ثانية، وليصير في الثمانينيات إسلاميا.. هذا يقلق.. يشير لشيء «من مضبوط».

أمر آخر قانون «جيسو» الذي تأسس عام ١٨٨١، لا علاقة له باليهود.. هذا قانون له علاقة بما بعد حرب ألمانيا وفرنسا، وأساسه أن المتهم بتزيف التاريخ يحاكم، واستخدم في حقول التاريخ والفلسفة، حتى الحرب العالمية الثانية.

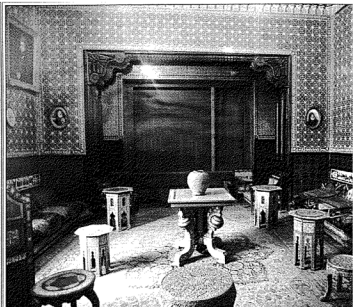
وأنا كمثقف لا أقبل محاكمة أي واحد بمن فيه جارودي بهذا القانون، لكنني اطلعت على كتاب جارودي منذ عامين ونصف، حين كنت في فرنسا ألقى محاضرات ب «كوليج دي فرانس».. وجدته مكتوبا بأسلوب ضابقتي، محتوياته اقتباسات من عدة مصادر، ويحاول مؤلفه زرع نوع من الشك في موقف هتلر من اليهود، يعني هل ضحايا المحرقة كانوا ستة ملايين أو ثلاثة ملايين؟ وأنا ضد التشكيك ب «الهولوكست».. لأننا ممكن ننكس بذات السلاح حين يشككون أصلا بوجود الشعب الفلسطيني.. كل الكوارث بالتاريخ، سواء لليهود الصمر، أو السود، أو الاستراليين، كل التطهير العرقي في التاريخ بدأ بهذه اللعبة.. وأنا لا أميز بين اليهود أو الهند الصمر.. بالنسبة لليهود أقول لا تحفظ: كانت هناك محرقة حقيقية.. كان هناك اضطهاد لليهود، قد لا يعرف العربي بذلك، وأنا كلفلسطيني حين أقول ذلك، فانا أيضا لا أقبل أن يكون التاريخ المساوي لليهود ميرا لإسرائيل.. نحن نعرف بمساواتهم، حتى نلومهم أكثر، ربما بإمكان «الوطن» أن تملك جسد الدكتور إدوارد سعيد، أما عقله.. بروحه «نغفية».. مقاومة، وأهم عناصر القوة فيها، أنها روح تملك نفسها، وتملك قبل ذلك ثباتا في الهدف، وإن توثقت ويسائل البلوغ ■



■ جمال لا يدانيه جمال... المخرج... والحوائط والأرضية والمنقولات تحف حقيقية.



■ قاعة السجاد لامثيل لها في العالم



■ القاعة الشرقية بكل تراث الفن المملوكي

قصة قصر

قلب تعذب على النيل

❶ في صدر شبابه سقط من فوق جواد جمع به، وكان الثمن فادحاً... فقد قدرته على الإنجاب، ولم تخلف الأصابع في نفسه مرارة بقدر ما خلفت حزناً ونبلاً وحكمة... جعلت منه الوصي على عرش مصر، وزاده نبلة ولعاً بالفن والجمال، فابتنى قصراً عاش فيه قصة حب رائعة ومنذ لحظة شروعه في بناء القصر كان قراره أن يجعل منه متحفاً ومزاراً «إحياء للفنون الإسلامية وإجلالاً لها...»

على شاطئ النيل وفي زاوية مختبئة وسط الأشجار حتى لا تكاد تلمح الكنز القصر المختبئ، خلفها... يقع قصر الأمير محمد على توفيق المعروف باسم قصر النيل، والذي انضم مؤخراً إلى قائمة المتاحف المصرية بعد أن أصدرت الحكومة قرارها باعتبار القصر ومنقولاته وحديقته أثراً لا يجوز الاقتراب منه أو التغيير فيه، وأنهت بذلك صراع ست من شركات الفنادق العالمية لاختطاف القصر وتحويله إلى فندق.

استطلاع - هويدا صلاح تصوير - خالد الفقي

إلهامى نجل عباس الأول وهو تحفة من الطرز الفرنسية ويوجد صالون من سراى محمد على باشا مؤسس مصر الحديثة ورأس الأسرة العلوية وصالون الخديوى إسماعيل وعديد من القطع التاريخية النادرة. ويتوزع مع تنوع الآثار اختلافات فى أنماط القاعات فهناك القاعة الشامية والقاعة المغربية.

... ولكنه الحب

فى الطابق العلوى من سرايا الإقامة غرفة فى غاية التواضع والبساطة هى

حجرة نوم الأمير، وجوارها حجرة نوم الأميرة وأثاثها على الطراز الفرنسى، والأميرة سويسرية الأصل كانت سكرتيرة للأمير... وعاشا قصة حب عذرى شديدة النعومة والرفقة وعاشت معه فى القصر... وهو من جراء، سقطته من فوق الجواد فأفقد الذكورة وقائع الحب وعندما أوصى له بولاية العهد، نصحه مستشارو القصر بضرورة الزواج أو فض العلاقة، فعد عليها وقد لهما العقد الشيخ محمود شلتوت شيخ الأزهر وظلا كالعهد قبل العقد كل منهما فى غرفة... يجمعها الحب والحب وحده.

وتنللاً داخل القصر القاعة الذهبية وهى المعروفة بقاعة مجلس الوصاية، فالأمير كان وصياً على الملك فاروق آخر ملوك مصر منذ توليه العرش وحتى بلوغه سن الرشد، وبعداً أصبح ولياً للعهد إلى أن أنجب الملك فؤاد ابن أحمد فؤاد عام ١٩٥١.

والقاعة آية من آيات الفن، اعتمدت على هيئة سيقان نخيل محلاة بماء الذهب وسقفها على هيئة سجاد تنتشر بها زخارف نباتية ويحدها إطار بداخله دوائر وبكل دائرة اسم من أسماء الله الحسنى وعلى امتداد القصر خراطيش خشبية منحوت عليها بريدية الإمام البوصيرى فى مدح الرسول.

وليس من سمع كمن رأى ولا يغنى وصف عن زيارة قصر بنى افتتانا بالفن والجمال وعاش فيه الحب ■

على باب القصر حسم صاحبه الموقف من زمن، منذ اللحظة الأولى لبناء القصر، فقد حفر على الباب «شيد هذا المتحف دولة الأمير محمد على توفيق إحياء للفنون الإسلامية وإجلالاً لها» وفى وصيته أوصى الأمير بتخصيص أرض زراعية من أملاكه لينفق من ريعها على صيانة القصر وترميمه.

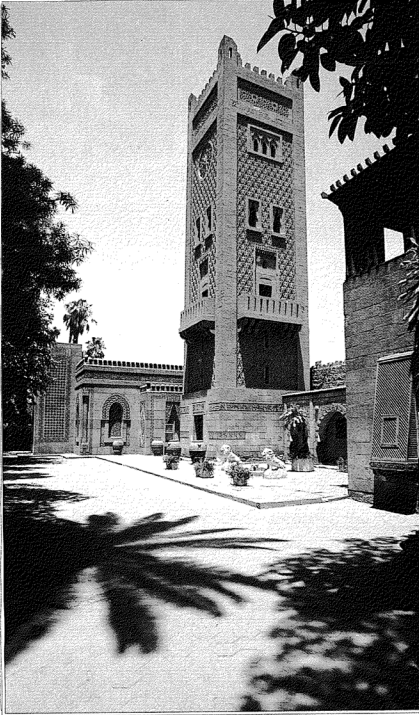
وبدأ الأمير محمد على يخطط لبناء القصر منذ عام ١٩١٥ ومن اللحظة الأولى وقراره أن يحول المكان كله إلى متحف وظل يخطط للمكان ويبني فيه حتى انتهى منه عام ١٩٢٥، وظل طيلة حياته يجمع فى المتحف والمقتنيات والنواذر ويضعها فى القصر ويفهرسها، وخلال سفرائه الطويلة كان يجمع النباتات

النادرة والأشجار فاصبحت حديقة القصر جامعة لنباتات وأشجار نادرة لا يوجد لها مثيل فى العالم.

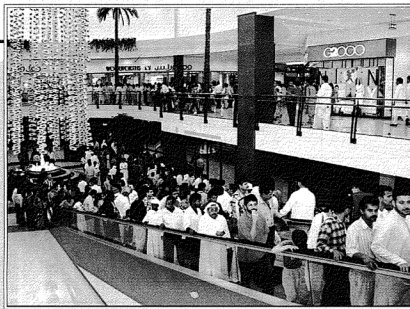
ويعد القصر تحفة معمارية نادرة التكرار، فهو يجمع فنون العمارة المختلفة بأنماطها وسماطها الميزة على مر العصور فالمبنى له حصون كطرز العصور الوسطى والسور به نمط المزاغل والمناشى الخاصة بالجنود وأبراج المراقبة، ويتكون المبنى كله من سبع سرايات لكل منها طراز معين فمنها مثلاً سراى المسجد وهو مبنى على الطراز المصرى، وسرايا الإقامة على الطراز المملوكى، وسرايا العرش على طراز الاكتاش الأسطىولى، وأخرى على الطراز الإسلامى.

بالإضافة إلى الزخارف المعمارية والنقش على الجدران والأسقف إلى حد أنه لا يوجد فى القصر سقفان متشابهان، فلا يوجد بالمتحف تكرار لآى شىء.

وسرايات القصر السبع هى سرايا الاستقبال وسرايا المدخل والمسجد وسرايا متحف الصيد وسرايا الإقامة وسرايا العرش وسرايا المتحف الخاص والقاعة الذهبية، وتتوزع أثاثات وتحف ومقتنيات السرايات فهى تضم أندر مجموعة من السجاد التركى فى العالم، والكسوة الخشبية التى تكسو حوائط القاعة الشامية فى سرايا الاستقبال جلبت من سرايا آل العظم فى الشام، وفى القصر الصالون الخاص بالأمير



■ منظر عام لأسوار القصر.. أبراجه وبواباته



■ موسم التسوق في دبي حقق نجاحاً كبيراً

١٤ وافق مجلس الوزراء المصري على

اقتراح وزير السياحة د. ممدوح

البلتاجي لتنشيط السياحة المصرية

وإضافة منتج سياحي جديد إلى

المنتجات السياحية المصرية بإقامة

مهرجان سنوي للتسوق على غرار

مهرجاني بيروت ودبي لتنشيط السياحة

الداخلية والخارجية معا.

رانيا حفني

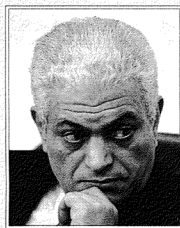
موعدته يناير من كل عام

مصر تقيم مهرجاناً لسياحة التسوق

وستشارك المحافظات المصرية المختلفة في المهرجان بتخصيص أجنحة لمعارضاتها ومنتجاتها المتميزة مثل الأثاث من دمياط والحجر من سوهاج والمنتجات الزراعية المتميزة بما يجذب السائحين الأوروبيين المولعين بالمنتجات الشرقية، وستعمل وزارة السياحة بالتنسيق مع وزارة التجارة على التأكد من وجود خصم حقيقي وستراقب وزارة الشؤون عمليات الهدايا والكوبونات التي تمنح للمشتري وتخصص لها جوائز مغرية.

وعلى هامش شهر التسوق سيتم إعداد برامج سياحية متنوعة سواء بنظام الليالي الفنية المتنوعة أو الرحلات القصيرة للأماكن المصرية السياحية بأسعار مخفضة، كما تجرى وزارة السياحة مفاوضات مع دور السينما والمسارح لتقديم تخفيض حقيقي في أسعارها لروادها أو ضمن الرحلة ككل للقائمين للمهرجان.

ووضعت وزارة السياحة ضمن خطتها البدء في ترويج المهرجان في معرض بيروت والكويت في شهر أبريل القادم وفي ملتقى دبي في شهر مايو القادم وكذلك في معرض الشرق الأوسط للسفر في سبتمبر ومعرض البحرين للسفر والسياحة في شهر أكتوبر القادم. ■



■ ممدوح البلتاجي

اتفاقاً مع شركات الطيران العاملة في مصر لإجراء تخفيضات مناسبة على تذاكر الطيران للسائحين في خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى تخفيضات حقيقية وملحوظة في الفنادق والمطاعم والمزارات السياحية في القاهرة ومحافظات مصر السياحية لتشجيع السائحين وجذب أكبر عدد ممكن من السائحين في خلال هذه الفترة.

وحددت وزارة السياحة شهر يناير المقبل موعداً لإقامة المهرجان الذي سيستمر شهراً كاملاً على أن يصبح هذا الموعد هو موعدده السنوي ليضاف إلى مهرجانات السياحة المصرية، وبدأت وزارة السياحة المصرية التنسيق مع عديد من الجهات على رأسها وزارة التموين والتجارة وغرف التجارة المصرية وكبريات شركات القطاع الخاص والفنادق وشركات السياحة والطيران للعمل على إنجاح المهرجان والتخطيط له.

وتعمل وزارة السياحة على أن يحقق المهرجان تنشيط حركة السياحة الداخلية بجذب المواطنين المولعين بمتعة التسوق والشراء وجذب السائحين العرب في إطار حملة وزارة السياحة لعام ١٩٩٨ كعام للسياحة العربية، وبدأت أجهزة وزارة السياحة وملحقها العاملين في الخارج في الترويج والدعاية لهذا الحدث السياحي في كل دول العالم خاصة في أوروبا وآسيا والعديد من الدول العربية، وبدأت الوزارة في المرحلة الأولى من الترويج والتي تشمل المطبوعات والملصقات الدعائية والإعلانية، على أن تلحقها مرحلة الإعلان التلفزيوني ثم مرحلة القوافل السياحية، وأجرت وزارة السياحة

الشيخ صالح كامل رجل الأعمال المثير دائماً للجدل

لن تتوقف استثماراتي في مصر

رجل الأعمال السعودي الشيخ صالح كامل شخصية مثيرة للجدل سواء في مصر أو في العالم العربي.. له باع طويل في مجال الاستثمار سواء في قطاع المصارف أو التجارة.. إلا أن إسهاماته في قطاع السينما المصرية أثارت ضجة لا حدود لها.. قامت القيامة في الوسط الفني حيث شرع في إقامة مدينة للفنون في مصر.. ولم تهدأ الضجة حيث تقدم بمشروع لإقامة جامعة أهلية.. ولم يتوقف النقد له بسبب محطات التلفزيون التي أنشأها.. من المؤمنين بأهمية الاستثمار في مصر.. صمد فيها منذ سنوات طويلة وسجل أرقاماً قياسية في إقامة المشروعات بها.. ويعد الأبرز من رجال الأعمال العرب في هذا المجال.. هنا حوار غير تقليدي مع رجل أعمال غير تقليدي..

أجرى الحوار في جدة.. محمود المناوي

MBC ثم الـ Art فرغ كلمة أزمة السينما من مضامينها الاقتصادية، فلا توجد أزمة سينما من الناحية الاقتصادية لأنه لا يوجد نجم لم يشتغل ولا كاتب ولا نجار ديكور لم يشتغل، لولا إنتاج التلفزيون المصري وانتاجها كانت أصبحت أزمة السينما أزمة طاحنة اقتصادياً.. لكن تظل أزمة السينما تحتاج دراسة منهجية مدعومة لكي نعالجها، فإلى الآن لم يضع أحد تعريفاً دقيقاً لأزمة السينما، كل واحد يفنى على ليلاه المثلثون يغفون على أجورهم وهم اللي خربوا السينما بالأجور الضخمة، شركات التوزيع تغني على أنهم منعوا الإعلانات في الفيديو وهذا قلل الدخل، ولكن لم يوضع تعريف شامل يبين ماذا هي أزمة السينما..!

وماذا عن مشاريع التعليم؟
التعليم لي معه أيضاً قصة شبيهة بقصة السينما هذه في عام ٨٨ عندما تقدمت بطلب عمل جامعة أهلية وتمت دراسته ووافق عليه الدكتور فتحي سرور الذي كان وزيراً للتعليم وقتذاك، وتفاوضنا مع وزارة الإسكان واشترينا

كواحد منهم، لكن جائزة المصارف العربية فهي مميزة لأنها تعلم أنني من فكر معين.

نريدكم أن تلتقوا الضوء حول تصوراتكم لمشروعات يمكن أن تساهم فيها في مصر لعلاج عدد من مشكلاتها في مجال السينما أو التعليم أو أي قطاع من هذا القليل؟

في مجال السينما لي تاريخ يصلح فيلماً سينمائياً يمتد من عام ٧٧ أي قبل أن تكون هناك أزمة تقدمت بمشروع لعمل مدينة للفنون وأحضرت استديوهات يونيفرسال في القاهرة وعملنا تقارير، ثم قامت قيامة البعض وتوقف المشروع ونوقش في مجلس الشعب وأخذ ضجة ضخمة ويعد ذلك كثير من المعارضين للمشروع اتصلوا بي وأبدوا أسفه، أما أنا فلم أخرج من السينما أبداً، فنحن في اتحاد الفنانين لولا وجود شركة اتحاد الفنانين «التي تملك دلة البركة» ٨٥ في المائة منها، في الخمس سنوات الأخيرة كانت توقفت عجلات صناعة السينما تماماً، أيضاً إنتاجنا من بعد ما أنشأت الـ

حصلت على عدد من الجوائز في مجال الاقتصاد الإسلامي وخدمة البنوك الإسلامية.. جائزة الشخصية المصرفية الإسلامية وجائزة البنك الإسلامي للتنمية ومنحتك مدرستان مختلفتان في الاقتصاد لقبها فلقبت برجل الاقتصاد الإسلامي الأول ورجل المصارف العربية.. ما تعليقكم؟

في الحقيقة أن هذه الجوائز في طي ليست موجهة لشخصي وإنما موجهة لمدرسة أو لفكر معين استطاع أن يثبت نفسه في الخمسة والعشرين سنة الماضية، واعتز جداً بـ «رجل المصارف العربية» الذي منحني إياه اتحاد المصارف العربية الذي هو اتحاد المصارف العادية لشخص من تيار البنوك التي تعمل وفقاً للشريعة الإسلامية في حد ذاته تكريم لهذه البنوك وتوفيق بين هذين النوعين من البنوك، فبإلحاحنا ومنطقتنا في حاجة إلى تكامل المؤسسات الاقتصادية وليس الحرب بينها، أما جوائز الاقتصاد الإسلامي فهؤلاء يكرموني



■ الشيخ صالح كامل

قصتي مع الجامعة الأهلية يعرفها د. فتحي سرور جيداً

مباني في مدينة السادات وعيناً عمداً الكليات ووضعنا المناهج ثم فوجئنا بذات الضجة، فأوقفت المشروع، الآن أصبح فيه عدة جامعات أهلية في مصر، ولكن التاريخ يسجل لي أنني أول من طالب بإنشاء جامعة في هذا الموضوع والدكتور فتحي سرور شاهد على هذا الموضوع وكيف أوقف... الآن لا يعد لدى الرغبة في إنشاء جامعة أهلية فلكثرون نخلوا في هذا المجال وأنا لا أريد أن أنشئ مشروعاً لجرد أن أكون مالكة.

ما رؤيتكم لمستقبل الاستثمارات العربية في مصر من خلال تجربتكم الاستثمارية الناجحة فيها؟

الحقيقة أن استثماراتي في مصر تعود لعام ٧٨، لقد مر الاستثمار في مصر بطورف مختلفة كبيرة، من عاصر ما كان عليه الوضع في السبعينيات وفي بداية الثمانينيات في مصر يعرف أن الوضع الآن جنة بالنسبة لما كان، لأننا أن الإصلاح الاقتصادي الذي بدأ من عام ٨٦ أو ٨٧ ويذل فيها الشعب المصري جهداً

خيالياً في التحمل والصبر كل هذا أدى إلى المناخ الجيد للمهاجرين للاستثمار، الاستثمار كان في مصر في الفترة الأولى وأجبا وطنياً ودينياً ولا يزال وأجبا وطنياً دينياً ولكن الآن الطريق مهدة أمام المستثمرين ومن لا يستثمر في مصر يحرم نفسه، في الماضي كان الذي يستثمر في مصر يثاب ولكن الآن الذي يستثمر في مصر مؤكد سيربح لأنه هناك مقومات أساسية للاستثمار من قوانين تنفذ وتحترم، الفترة التي حكيت عنها في البدايات كان يعاب على المستثمر في تلك الفترة أنه جاء ليربح وكان المقصود أن المستثمر ينجي من أجل أن يخسر وليس بهدف الربح، الآن أصبحت الربحية في الوضع الطبيعي الذي تنادي به الدولة، وتفرضه ولا تسمح للمؤسسات الخاسرة أن تستمر.

من وجهة نظرك ماهي آفاق ومجالات الاستثمار السياحي في مصر وتصوركم لدفعه خطوات إلى الأمام؟

الاستثمار السياحي في مصر بالرغم من التحسن الذي حدث في السنوات الأخيرة يظل بمقاييس عالية مجال يكر... أي أن مصر التي تحتوي سدس أثار العالم والتي تحتوي على شواطئ، طولها مئات الكيلو مترات على بحرين وتجذب فيها في منطقة الصيف، في الفترة نفسها تجد الشتاء في منطقة أخرى أي هناك تنوع في المناخ، تنوع في المناظر، تنوع في غرض السياحة، إن كان أثار، إن كان شمس إن كان بحر، إن كان فتون، فالحقيقة ما تجتمعت لبلد عناصر سياحية متكاملاً تجتمعت في مصر، لكن أين مصر من السياحة في أسبانيا التي يزورها ٤٠ مليون سائح.

والسياحة تعتمد على الاستقرار السياسي والأمني والانفتاح الاقتصادي هذه العوامل الثلاثة الحمد لله متوفرة في مصر بالرغم من بعض الهبات، بعض الحوادث التي تحصل في أي بلد في العالم كدرت لغزرات قليلة السياحة لكن تظل هذه العوامل الثلاثة في مصر من أحسن العوامل في العالم استثمار طويل الأمد وليس قصير لا يكتفي أن تبني فندقاً لكن يأتي السياح، لابد أن تعمل دعاية، لابد أن تعرف طبائع هؤلاء السياح، لابد أن توفر لهم ما جاؤوا من أجله، عندما ترتبط

في السنتي كسانت توفر كل الأشياء، التي أرغب فيها في أجازتي في بلد سوف أتردد عليها مرة وأخرى، نحن الآن مثلاً لساحل الشمالي ومنطقة فايد امتلات قرى سياحية ولكن من هذه القرى السياحية معظمها للمصريين وأحياناً للتعريب، ما المانع أن أبيع للأجانب؟ إنت إذا كنت إنجليزي أو

الماني أو إيطالي واشترت عندي سوف أضمن تدفقا سياحياً كبير.

ما الضر الذي ينتج من بيع بيوت سياحية للأجانب؟ أنا شخصياً لا أجد ضرراً، أنا نابت منذ زمن وأخذت الكثير من آرائي بين الاعتبار. بالنسبة لكم هل تنوون إقامة استثمارات سياحية في مصر في المرحلة القادمة خاصة بعد تذبذب العقبات التي نكرتها كمستثمر عربي؟ لدينا مشروع بدأ التنفيذ فيه في سندا وعلم الروم بجوار مرسى مطروح وستقام عليه عدد من المشاريع على غرار درة العروس في جدة بحيث يكون قرى مختلفة ولكن موجه بشكل أكثر للسياحة الخارجية، وسوف يكون هناك مارينا لليخوت وملابح جولف، هذا مشروع ضخم جداً سوف يشبه إلى درجة كبيرة بدة العروس في جدة.

إن من سار المعارك أو المشاكل المتعددة التي تخصوها وهل هي بسبب مشروعات أو أشخاص؟

لا بسبب أشخاص معينة أنا في كل حياتي لست من النوع الذي يلوى نزعاه، هذا أسلوبى منذ بدأت عملي في مصر وفي غير مصر، وكل الصحفيين أصنفاني وعلى عيني وراسي لكن في فئة تعودت هذا الأسلوب ولا يهمني إن كتبوا يشتموني ولا أريد، أنا كان في إمكانية أن أدخل محاكم وأخذ أحكاماً على كثير مما كتبوا ولا ليس صحيحاً وتهجم ليس صحيحاً، ولكن كل كانه كان يعنيني، كانه يعني أحداً غيري، ماكنت أنا مرضياً لربي مرضياً ضميري الناس الذين حولي يعرفوا إن هذه الصفات ليست في لا أحب التشهير بأحد، ودائماً لا أترفع بنفسى عن النقد أي نقد بناء، في مصر أو في السعودية أزد عليه بنفسى وأقرأه بنفسى ويمكن واحد يرشدني لأخطائي ويمكن يذلني على الطريق الصواب لا يوجد إنسان معصوم من الخطأ، لكن إذا كان النقد بغرض سبي، لا أهتم بالرد، أنا في عز أزمة السنيما في عام ٧٧ لم أجد إلا حديثاً صديفاً مع محمد تبارك جاني وجلست معه وأعطيت كل الحقيقة ونشره وكتب وغير ذلك ما عملت أي شيء.

من الواضح أن لكم إصراراً على المضي رغم كل هذه العقبات هل هذا صحيح؟

أنا لا أهتم بالعقبات، أنا رجل أعمال عندي أهداف معينة أحاول تحقيقها ولا أترجع إن تعرضت للنقد. ■

بعد رفع قيمة « النفط مقابل الغذاء »

سوريا تأمل في زيادة صادراتها للعراق



صرح الدكتور راتب الشلاح - رئيس اتحاد غرف التجارة السورية -

بأن سوريا نفذت عقودا مع العراق قيمتها مائة مليون دولار منذ استئناف

العلاقات التجارية قبل حوالى العام.

وأضاف لـ « الأهرام العربى » أن هناك عقودا أخرى قيد التنفيذ،

وأنه بعد رفع قيمة صفقة « النفط مقابل الغذاء » أخيرا بين العراق والأمم المتحدة،

فإن إمكانية تحقيق زيادة كبيرة فى الصادرات السورية للعراق محدودة، وأوضح أن الزيادة ممكنة فقط

فى مجال الدواء، الذى مازالت فيه طاقة سوريا متوفرة، فى حين أنه بالنسبة للمواد الغذائية

فإن الفرصة محدودة بسبب عدم قبول البضائع التى تنتجها سوريا بكثيرة من جانب الأمم المتحدة،

حيث إن هناك لائحة معينة لا يمكن تجاوزها، وأشار إلى أن اللائحة المحددة وفق قرارات الأمم المتحدة،

تعنى أن أية زيادة ستكون مقتصرة على هذه البضائع وليس سواها

دمشق . عاطف صقر

بالنسبة للصادرات من سوريا إلى مصر.. وأوضح أن الكثير من المواد الزراعية والغذائية قابلة للتصدير، لكن العقبة التى تواجهنا الآن هى موضوع فحص البضاعة السورية فى مصر، مما يعرض المصدرين لخسائر.

وكشف أن غرفة تجارة دمشق، التى يرأسها أيضا، تقدمت منذ أيام باقتراح للجهات السورية المختصة، ويتضمن العودى إلى إجراء كان متبعا أيام الوحدة المصرية السورية، وهو تشكيل لجنة فنية من الخبراء المصريين الذين يأتون كل شهر لسوريا ولدة ١٠ أيام أو أكثر حسب البضاعة المعدة للتصدير، وبذلك يوفر قبولها على المصدر السوري مخاطر رفض البضاعة فى مصر. وقال: إنه عندما يتم الفحص فى سوريا تكون النتيجة: التوفير على التاجر السوري

هذا الصدد بالنسبة للعراق، بحكم موقعها الجغرافى، وأكد أن سوريا قادرة على تقديم خدمة كبيرة جدا للمستورد العراقى والأوروبى من خلال تمرير البضائع عبر الأراضي والموانئ السورية.

عودة لآيام الوحدة

وحول سبل زيادة حجم التجارة المصرية السورية عن رقمها المتواضع الحالى «حوالى ٦٠ مليون دولار» خصوصا فى ظل العلاقات السياسية الوثيقة.

قال د. راتب الشلاح: إن هناك تشابها كبيرا فى الاقتصادين المصرى والسورى، الأمر الذى يترتب عليه أن حجم التبادل التجارى ليس فى المستوى المطلوب، لكن فى هذا الإطار هناك مجالات كثيرة خصوصا

وأشار إلى أن سوريا أرادت التخفيف من معاناة الشعب العراقى وأن تبني أسسا لتعاون أفضل بين الشعبين السورى والعراقى، خصوصا على المستوى الاقتصادى.

وذكر أنه لذلك تم تكليفه ووفدا سوريا للذهاب إلى العراق لفتح نوافذ اقتصادية بين البلدين، انطلاقا من أن البلدين يشكلان سوقا موحدة ويعتمد بعضه على البعض الآخر، وقال: إن سوريا استطاعت بذلك تحقيق انفتاح جيد، دون أن يكلفها تغيير سياستها، وهو أمر مكثها من الوصول إلى عقود كبيرة للتصدير للعراق، وفق قرارات الأمم المتحدة.

وأوضح أنه بالنسبة لعبور البضائع والتراتيز، فإن سوريا تلعب دورا مهما فى



■ باعة في أحد الأسواق العراقية المتعطشة للواردات من الخارج

المتمتع تكثيفها في الفترة المقبلة قال: إن المشاركة الأوروبية تفرض على الصناعة السورية الفتيّة منافسة أكبر من أن تتحملها الأخيرة، مما يكشفها ويعرّجها، لذلك فإن الوصول إلى تفاهم بين أوروبا وسوريا وإيجاد وسائل لتحسين وتقوية أداء الصناعة السورية أمر يحتاج إلى إيجاد حلول، وستبدأ قريباً المباحثات الرسمية لتحديد هذا الموضوع، والتعرف على طرق دفع الصناعة السورية لتكون قادرة على المنافسة، وفي وجه الشروط الجديدة التي ستواجهها الصناعة السورية.

وأكد أن غرف التجارة السورية مقتنعة بأن أحد الفرقات الاستراتيجية التي اتخذتها سوريا ليس فقط الدخول في مفاوضات مع الاتحاد الأوروبي بل التوصل إلى اتفاق بين سوريا وأوروبا، وأشار إلى إدراك غرفة التجارة - أن هذا فيه الكثير من التضحية وتحسين الأداء، لكن لا يمكن لسوريا عمل هذا الشيء إلا بمساهمة أوروبا في تمويل التجهيزات والتطوير المطلوب في الإنتاج والوضع الاقتصادي. ■

تسريع هذه العملية، حيث أصبح التخفيض السنوي ٢٥٪، على أساس أنه بعد ٤ سنوات يكون الإلغاء الكامل قد تحقق بالنسبة لرسم الاستيراد.

وقال: لكن هناك ناحية أخرى وهي أنه لن يبدأ العمل بهذا الاتفاق «مع لبنان» إلا مع بداية ١٩٩٩، لذلك توجد فترة تمتد عاماً، يخضع فيها التعاون السوري اللبناني للقواعد المتفق عليها بالنسبة لتطبيق مبادئ منطقة التجارة الحرة العربية، فيما بينها.

وفيما يتعلق بإلغاء الرسوم الجمركية بين سوريا ولبنان لمصلحة سوريا أكد د. راتب الشلاح: إن الوضع في سوريا وضع خاص، حيث مازالت سوريا متمسكة بالتراماتها القومية والوطنية، لذلك مازالت تحترم عوامل سياسية بعيدة عن القرار الاقتصادي، لذلك لا يستطيع الاقتصاد السوري تطبيق قواعد اقتصادية دون أن يتأثر بالنظام السياسي.

تحديات أوروبية

وعن مطالب غرف التجارة السورية من الجانب الأوروبي في مفاوضات الشراكة

والمستهلك المصري التكلفة الزائدة على البضاعة، وإذا لم تكن البضاعة متنافسة تبقى في مكانها بسوريا، دون تحمل تكاليف النقل وخلصها، فضلاً عن الجانب الإعلامي والدعائي المترتب على اكتشاف بضائع سورية غير مناسبة في مصر.

وتابع أن هذا الإجراء سيكون محور اتصالات بين المسؤولين المصريين والسوريين، واعتماده كمبدأ يشجع التصدير بشكل واقعي.

وحول مستقبل التجارة بين سوريا ولبنان، بعد الاتفاق على تخفيض التعرفة الجمركية ٢٥٪ سنوياً.

قال د. راتب الشلاح: إن هناك توجيهاً سوريا يؤكد حتمية التعاون العربي العربي، وأن تكون الاتفاقيات الثنائية دعماً لهذه المسيرة، وتدفع العلاقات الخاصة السورية اللبنانية إلى تسريع ودعم التعاون بين البلدين. وأوضح أن الدول العربية تنفتحت على إقامة منطقة التجارة الحرة العربية بينها، وهي الاتفاقية التي بدأ العمل بها منذ العام الحالي، وأشار إلى أن سوريا ولبنان يعملان على

مصالحة بين «بيزنيس» العقارات والسينما

٤١

بيزنيس السينما ارتاح.. بعد أن توقف العدوان من بيزنيس العقارات.. ويعد أن نجحت مساعي الصلح بينهما.. وشارك في مساعي الخير عدد كبير من رجال الأعمال.. بينهم: نجيب ساويرس وحسين صبور وآخرون.. وكان بيزنيس العقارات قد احتل وهدم عشرات من دور السينما وأحدث ندرة شديدة في صالات العرض.. وتسبب في وقف الإنتاج.. وحبس الأفلام في اللعب سنوات طويلة

حسن عامر

الحكاية طويلة..

بدأت تقريبا في منتصف السبعينيات، عندما كانت مصر تعاني ندرة شديدة في المساكن والفنادق والمباني الإدارية.

والندرة نسبية، فهي حالة وخافضة داخل المدن، وبالقرب من المراكز التجارية، كانت الحاجة ماسة للمكاتب المهنية والعيادات الطبية، وكانت الحاجة ملحة لمباني المصارف والشركات، ولم تكن هناك أراض متاحة ومجهزة بشبكات الطرق والتليفونات والمرافق والخدمات، ولم تجد الشركات العقارية غير المباني القديمة، اقتلعتها واستبدلتها ببنيات جديدة وأنيقة، ولم تنزع عن اقتلاع القصور والفيلات، هدمتها وأقامت فوقها الأبراج السكنية والمكاتب، وعندما اختفت هذه النوعية من المباني استدرت إلى دور العرض، اشترتها وقدمت لأصحابها أسعارا تفوق التصور والخيال، وهدمتها لذات الغرض..

عدد ما تم هدمه خلال الربع قرن الأخير نحو ٣٠٠ دار في القاهرة والإسكندرية وعواصم المحافظات.

يقول المنتج السينمائي أحمد متولي: كان عدد دور العرض في مصر ٤٦٠ عام ١٩٥٣، وكان عدد السكان ١٧ مليونا، وفي عام ١٩٩٣ انخفض العدد إلى ١٥٤ دارا، بينما أصبح عدد السكان ٦٢ مليونا، وفي عام ١٩٩٦ انخفض العدد إلى ١٤١ دارا لا يصلح منها غير ٥٠ دارا..

آخر الضحايا كانت سينما سفنكس ٤٠٠٠ متر مربع، التي تطل على أكبر ميدان في حي المهندسين بالقاهرة، هذه الدار تملكها وزارة الأوقاف، وتديرها وزارة الثقافة، وتوقف العمل بها سنوات طويلة بسبب النزاع بين الوزارتين، وأخيرا فازت الأوقاف في المعركة، وما أن استقرت الدار لها حتى عرضتها للبيع في مزاد علني في أغسطس ١٩٩٧، وسجلت رقما قياسيا بلغ ١٢٠ مليون جنيه، بواقع ٣٠ ألف جنيه للمتر، وأعلن المشتري فور فوزه بالصفقة أنه سيقوم بربحها سكنيا وإداريا وتجاريا حتى يستطيع تعويض قيمة الأرض.. وهناك على الأقل نحو ٢٠ دار عرض معطلة بسبب النزاع بين الملك وأشهرها سينما رمسيس، التي تملكها نقابة المهندسين، كانت من أكثر الدور أناقة وراحة، وفجأة خرجت من السوق بسبب الخلافات بين أعضاء مجلس النقابة وأدى النزاع إلى فرض الحراسة القضائية على أملاكها، ووقف تشغيل المرافق المستجرة، ومن بينها السينما.

انقراض دور العرض، انعكس سلبيا على صناعة السينما، فلم يعد الفيلم المصري قابلا للتسويق في السوق المحلية، وبذلك خسر ٧٠٪ من رصيده التسويقي، كما ضاعت أمامه السوق العربية نتيجة لمنافسة الأفلام العالمية والهندية وغيرها. وكيف يتم التسويق في السوق المحلية وليس هناك دور

عرض، كما أن نجاح أحد الأفلام المصرية أو الأجنبية يؤدي إلى شغل الدور القليلة فترات طويلة، ومن ثم يحرم الأفلام الأخرى، أو يحتجزها عن التسويق.. وأدى ذلك إلى نشأة وتراكم ما يسمى بفيلم اللعب، وهي تعني إنتاج الأفلام واحتجازها دون عرض لمد تتراوح ما بين عامين وخمسة أعوام.. وكان للظاهرة نتائج خطيرة على مجمل الإنتاج السينمائي، فالمنتج الذي يغامر بإنتاج أحد الأفلام لا ينتظر عائدًا منها قبل خمسة أعوام، متحسلا في ذلك معدلات الفائدة على القروض التي حصل عليها لتمويل الإنتاج، واحتجاز رأسماله دون تدوير سنوات طويلة..

ظاهرة أفلام اللعب تفاقمت عام ١٩٩٧ إلى حد وجود ما يقرب من ١٠٠ فيلم دون عرض منذ عام ١٩٩٣..

وخلال السنوات التالية لذلك انخفض عدد الأفلام المنتجة من ٦٠ إلى أقل من ١٠ أفلام عام ١٩٩٧..

وحتى نهاية فبراير ١٩٩٨ لم يبدأ العمل بأي فيلم جديد..

الانخفاض الذي أصاب الإنتاج أدى إلى انتشار البطالة بين عشرات الحرف ذات العلاقة بهذه الصناعة، مثل فنيي التسجيل والصوت والديكور والموسيقى والرجسيز والكومبارس وغيرها..

الصورة الكئيبة بدأت تتغير نسبيا في نهاية العام الماضي، كما يقول المهندس أحمد صبور - المدير العام لشركة الأهلي للتنمية العقارية.

ويضيف أن عددا كبيرا من المشروعات العقارية التجارية بدأت تهتم بأن تكون دار العرض واحداً من المكونات الرئيسية في العمل.

مجمع أريكيذا الذي تقيمه الشركة يضم ٤ دور سينمائية، كما أن مشروعات المول التجارية والترفيهية التي يجري إنشاؤها في القاهرة، والمدن الجديدة تضم نحو ٢٠ دار عرض جديدة، وما لم تشغله يزيد حتى الآن على ٦ مشروعات، وما تحت الدراسة يزيد على ٨ مشروعات.. وكل مول يضم دار عرض أو أكثر.. والمول يعني مجمعا عقاريا متعدد الوظائف يسمح بقضاء يوم للتسوق والترفيه.

وأضخم «مول» أعلن عنه حتى الآن هو الفرسان على طريق مصر السويس، ويقام على ١١ متر مربع، وبدأت بالفعل أعماله التنفيذية، وهو يضم أكثر من دار عرض سينمائية، كذلك الحال في «الإيجيبتيان مول» الذي يقام على مساحة ٤٩٩٩ متر مربع، ويضم طابقين للجرارات، وستة طوابق للمحلات التجارية والمعارض لجميع الأنشطة، وطابقين للمكاتب الإدارية والعيادات الطبية، وصالة للعرض السينمائي، ومسرح وصالات للبولينج، واحدة لما فوق ١٥ سنة، والأخرى لما دون ذلك، وعلى بعد ٤ كيلو مترات من

على انقراض، لم أترك نجما واحدا دون أن أتحدث إليه، وأقيم له نفسى وفكرتى. قلت لهم: مشاكل السينما تتجمع في نقطة أولية هي غياب دور العرض، وشركة نهضة مصر مسئولة عمليا عن افتتاح أكبر عدد ممكن من دور العرض إذا تظليلنا على المشكلة سوف تختفي ظاهرة أفلام العلب، وسوف الأفلام فرصة كريمة للعرض في السوق المحلية، بدلا من التسول في الأسواق الخارجية، وعندما تكفى الشركة كهيبة براسمالها، سوف يفتخى المنتج الأجنبي الذى يمتص دماء المصريين، ويسترد السينما كرامتها.

وقلت لهم أيضا: إذا تجاوزنا مشكلة دور العرض سوف نتجه إلى إنتاج الأفلام، وبعدنا إلى تطوير الاستديوهات...

وهكذا تعود السينما المصرية لتحتل مكانتها الرفيعة على مستوى العرض المحلي والأجنبي والمهرجانات... مؤكداً إنني نجتج بدرجات معقولة لأن عدداً كبيراً منهم شاركوا في حفل افتتاح أول دار عرض لشركة نهضة مصر، وهى الرئيساس بالمرکز التجارى العالمى وقبل نهاية عام ١٩٩٨ سوف تفتتح ٢٠ داراً، منها ٦ فى مدينة نصر، يجرى بناؤها الآن، و٤ فى الإسكندرية تحت الإنشاء، إضافة إلى تجديد دور العرض فى كل من الإسماعيلية وسوهاج وأسيوط وكلها كانت قابلة للهدم لتتحول إلى عمارات وأبراج سكنية. ولا تعاني السينما المصرية من انقراض دور العرض السينمائى فقط، بل تعاني أمراضاً أخرى منها مثلاً حصار التوزيعات واستنزافها للمنتجين، كما يقول يوسف عثمان - نقيب المهن السينمائية - ويوضح ذلك قائلاً: إن السينما خضعت للتأميم فى الستينيات، كما خضعت كل المؤسسات الاقتصادية والإعلامية واعتبرت الدولة جهازاً للتعلم الفكرية والثقافية، وتم فى هذا السياق الاستيلاء على استديوهات التصوير، وعلى دور العرض التى تملكها شركات التوزيع الأجنبية والمصرية.

وأصدرت الدولة سلسلة من التشريعات لتنظيم الإنتاج ورقابته، وتمكنت بالفعل من إنتاج عدد كبير من الأفلام الجيدة بمستوى العصر والتكنولوجيا.

ولم يواجه الفيلم المصرى أية منافسة داخلية أو خارجية، لسبب بسيط إن التلفزيون لم يكن قد انضم بعد إلى أجددة الاهتمامات العربية، وكانت السينما هى الوسيلة الوحيدة التى تعرض فئونها بالصوت والصورة.

وفى السبعينيات اقتربت سياسة الانفتاح شكلياً من السينما، فقد توقفت الدولة عن الإنتاج أو المشاركة فى الإنتاج، وانفرد القطاع الخاص بالسوق، ونجح فى تقديم عشرات الأفلام ذات الأرباح العالية، وتحولت السينما إلى بيزنيس سخى يجذب مزيداً من رجال الأعمال الذين يبحثون عن الربح، بغض النظر عن جودة ما يقدم إلى الجمهور. وفى الوقت نفسه تنهت الدولة إلى أن السينما يمكن أن تكون مورداً جيداً للضرائب، وشرعت لذلك عدداً كبيراً من القوانين واللوائح، منها مثلاً ضرائب الترخيص بالإنتاج السينمائى، ورسوم الرقابة، ورسوم وضرائب على الأفلام المصدرة للخارج، ورسوم عالية على إعلانات السينما. وهكذا تحولت السينما إلى مورد للدولة ومصدر للأرباح العالية للقطاع الخاص، لكن اللورد انهيار موما بسبب انقراض دور العرض، ومن هنا بدأ الطوفان... الدولة والقطاع الخاص... العمل معاً لإنقاذ السينما، ومن هنا تمسكت الدولة عند تخطيط المدن الجديدة بمبدأ دار عرض واحدة لكل حى، بينما سارع القطاع الخاص إلى التعهد بتجديد شباب مرافق الإنتاج والتوزيع... ■



■ حسين صبور

الإيجيشيان مول، أعلن عن تأسيس «براميدز بلازا» كمجمع سياحى تجارى ترفيهى سكنى إدارى، يضم فندقاً ٥ نجوم، ٦١٠ غرف، ١٨٥ جناح، وفندق ٣ نجوم ١٨٠ غرفة، ١٠٠ أبراج سكنية وإدارية تضم ٤٠ فيلا، ٤٠٠ شقة، ٢٠٠ مكتب وعيادة، يضاف إلى ذلك مركز تجارى يضم ١٠٠٠ محل بمساحات من ١٥ إلى ١٧٥ متراً، وجراج ٦ طوابق يسع ٦٥٠٠ سيارة... كما يضم الأنشطة الترفيهية التالية: ٦ دور للعرض السينمائية، مدينة ألعاب، صالة ٢٤ خط بولينج، صالة تزلج على الجليد، وكورث فودز تحيط بها ٢٤ مطعمًا.

وفى مدينة ٦ أكتوبر بدأ تنفيذ المركز التجارى الحديث، ويقام على ١٤٧٠٠ متر، ويتكون من ثلاثة طوابق بمسطحات تصل إلى ٥٨٠٠ متر، يضم كل طابق مجموعة من المحلات بمساحات تبدأ من ١٦ إلى ٤٠٠ متر، ومسطحات للأنشطة المتميزة كالبنوك والشركات الاستثمارية الكبرى، ومكاتب لخدمة المستثمرين والسياحة والتخليص الجمركى، إضافة إلى مسطحات خاصة للطعام والوجبات السريعة، وصالات للعرض السينمائى والبولينج والبياردو والفيليبو جيم. هذا فى مدينة واحدة، وهناك ١٨ مدينة جديدة يجرى بناؤها، وبالتالي فإن وتمتد المصاحبة بين الاستثمارات العقارية والسينما إلى

مشروعات بي أو تى BOT: Build Op-erat & Transfair، خاصة مشروعات الطرق خارج المدن، ويقضى القروان الذى يجرى إعداده لهذا الغرض بمنح للقطاع مساحات من الأراضي على الجانبين، واستغلالها فى إقامة محطات خدمات السيارات، وإقامة المحال التجارية والترفيهية، وبينما دور السينما والمسرح، وتحول الطريق إلى مرفق عمرانى للتعلم، وفى هذا السياق جرى افتتاح أول سينما للسيارات على طريق مصر الإسماعيلية، وقررت الشركة المالكة إنشاء عدد آخر من سينما السيارات على الطرق الجديدة، وبالناسية، بمثل ويدير هذه الشركة الفنان مصطفى متولى.

ورافق ذلك تطور بالغ الأهمية، وذلك بتأسيس شركتين عملاقتين للشواطئ السينمائية، الأولى نهضة مصر براسمال ٢٠٠ مليون جنيه مصرية، وتولى التوزيع لها رجل الأعمال المصرى نجيب ساويرس، وأعلن فور التأسيس أن هدف الشركة توسيع السوق المحلية أمام الفيلم المصرى، وذلك ببناء دور العرض وإصلاح القديم منها، وفى هذا الإطار تقرر إنشاء ٢٠ دار عرض جديدة فى القاهرة والإسكندرية ويضئ المدن الساحلية.

والثانية برئاسة رجل الأعمال محمد جمال الدين أبو العينين براسمال ١٠٠ مليون جنيه، وأعلن هو الآخر عن خطة موازنة لإنشاء عدد جديد من دور العرض...

سألت نجيب ساويرس: لماذا المغامرة بالاستثمار فى السينما؟ أجاب: السينما تنفتح تماماً عن مبدئى وإتقائياتى. إن الولد الشقى فى عائلة ساويرس، أحب السهر، وأحلى ساعات عمرى عندما أشاركه فيلمًا سينمائيًا مثيرًا، لا يهمنى موضوع الإثارة، المهم أن يتسلل إلى قلبي، ويكهرب عقلتى. كما أنني أحب المسرح، وأحب أيضاً النجوم، أعشقهم، يكفي أن أقول إننى سمعت ابنتى لانا على اسم لانا تيرنر.

قلت له: لكن السينما متعبة، كما أنهم نشأوا عليك حملة طارئة ومزعجة. أجاب: نعم. تحملت هجومًا غليظًا سنة كاملة. لكن يوم أفتح الجرائد وأقرأ عن الغزو الثقافى والسيطرة الأمريكية التى جاء بها نجيب ساويرس، لكننى تحركت على مستوى آخر. وضعت جدول أعمال لاجتماع بكل نجوم السينما



■ نجيب ساويرس

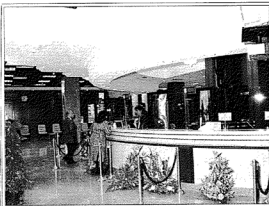
٣ بنوك توجل إطلاق صناديقها الجديدة.. لماذا؟



بسبب عدم استقرار البورصة المتواصل وقلة السيولة المتوافرة فيها أجلت بنوك الدلتا ومصر الدولي ومصر إيران، وشركة المصريين بالخارج للاستثمار والتنمية، إطلاق صناديق استثمارها التي يبلغ حجم رموس أموالها نحو ٤٠٠ مليون جنيه، لحين إشعار آخر، وأرجأت طرح وثائق تلك الصناديق إلى أجل غير مسمى لحين عودة الاستقرار وتوافر السيولة لدى البورصة المصرية.

القاهرة - يوسف شاعر

واعترف على نجم رئيس بنك الدلتا لـ «الأهرام العربي» أن الوقت غير مناسب لطرح وثائق صندوق الاستثمار الثاني للبنك الذي يبلغ حجمه ٥٠ مليون جنيه، وتديره شركة ميرميس، مشيراً إلى أن السوق لا تضمن في الوقت الحالي لطرح وثائق هذا الصندوق، حيث يبلغ سعر الوثيقة الواحدة ٥٠٠ جنيه، الأمر الذي جعل إدارة البنك تفضل تأجيل عملية الطرح للوقت المناسب، حتى تتمكن من تغطية جميع الوثائق. وأضاف أن البنك أنهى جميع الإجراءات اللازمة لطرح وثائق الصندوق الجديد، واستطاع توفير جميع العناصر القوية له، غير أن الأوضاع الحالية في البورصة لا تشجع على الطرح، مشيراً إلى أن فترة التأجيل مرهونة باستقرار البورصة وإعادة تنشيطها عن طريق ضخ أموال وأوراق مالية جديدة. وأضاف كمال محجوب - نائب مدير إدارة الأوراق المالية في بنك مصر - إيران أن إجراءات الصندوق الذي يعتمر البنك إطلاقه بحجم ١٠٠ مليون جنيه بسعر ١٠٠ جنيه للوثيقة الواحدة، ويضم لئوعية الصناديق التراكمية انتهت والبنك ينتظر الوقت المناسب لطرح الوثائق، غير أن نشاط حالة الاسترداد التي تعانها بعض

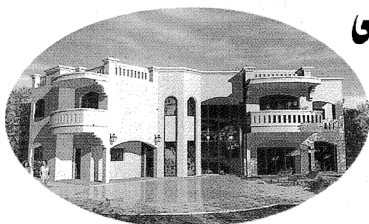


■ البنوك تنافس الفنادق في الديكور لجذب العملاء

والألومنيوم للبيع، مشيراً إلى أن المستثمرين كانوا حريصين على الاكتتاب في هاتين الشركتين، وبالفعل عند طرحهما تمكنا من سحب معظم السيولة الموجودة في السوق، وغطت شركة الألومنيوم أسهمها المطروحة للبيع ٦ ملايين سهم بنسبة ١٥٦٪ بسعر استكشافي ٧١.٢ للسهم، فيما غطت شركة التليفون المحمول أسهمها المطروحة للبيع ١٨ مليون سهم بنسبة ١٥ مرة، لاسيما أن سعر السهم كان ٢.٥ جنيه. بالإضافة إلى أن طرح أى صناديق لئونها خلال هذه الفترة، كان سيكون خطأ جسيماً لحرص المستثمرين على شراء أسهم شركتي المحمول والألومنيوم، نظراً لثمتعهما بمراكز مالية قوية واستثمارات مستقبلية كبيرة، وأرباح متوقعة عالية، وتوزيعات مرتفعة، كما أن الأوراق المالية الموجودة تنفقد إلى فرص الاستثمار الكثيرة التي تبحث عنها صناديق الاستثمار في الأوراق التي تضمها لحفظتها المالية، وكذا فإن تراجع قطاع البنوك بسبب التعديلات التي جرت على قانون الضرائب أعطت انطباعاً بأن هذه الآثار ستمتد لتطول صناديق الاستثمار التي تباع معظمها البنوك. وأوضح أن ذلك لا يعنى عدم الحاجة لصناديق استثمار جديدة، حيث أن الأمر يتطلب وجود أوعية إخبار جديدة تستطيع جمع أموال صغار المستثمرين، وإدخال مستثمرين جدد للبورصة، شرط أن يكون سعر الوثيقة مناسباً، وأن يتم دراسة السوق لاختيار التوقيت المناسب لطرح هذه الوثائق وتضم قائمة الصناديق التي أجلت طرح وثائقها، رغم انتهاء جميع الإجراءات المتعلقة بها صندوق استثمار شركة المصريين بالخارج للاستثمار والتنمية، بحجم ١٠٠ مليون جنيه قابلة للزيادة إلى ١٥٠ مليون جنيه وبسعر ١٠٠ جنيه للوثيقة، وصندوق آخر تابع لبنك مصر الدولي، ورغم قوة المراكز المالية للبنوك والشركات المؤسسة لتلك الصناديق إلى أن عدم استقرار البورصة مازال يمثل مانعاً يحول دون إطلاقها، رغم أن صناديق الاستثمار كانت أفضل الأوعية الإخبارية تحقيقاً للأرباح في فترات ارتفاع البورصة وانخفاضها في فترات الانخفاض. ■

المنتجع رودان دى

إطلالة ساحرة على خليج نعمة



منتجع رودان السياحي
خليج نعمة
شرم الشيخ

- فى قلب خليج نعمة فى اجمل منطقة بين الفنادق
- تصميمات جديدة ننفرد بها
- تكوينات بديعة من الفيلات والشاليهات ترى البحر مباشرة
- مساحات خضراء وخصوصية

تسهيلات فى الدفع
على ١٥ سنة
بفائدة بسيطة



رودان بمرکز دى التجارى العالمى قاعة ٢، لافى الفترة من ٢٢ / ٢٦ / ٢٠١١ / ١٩٩٨
الإستثمار العتري والسراحي

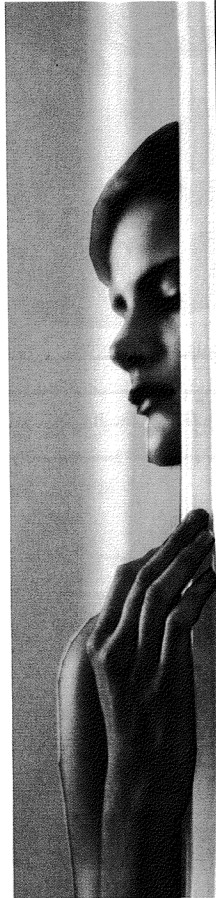
بالاشتراك مع البنك العقارى العربى

للحجز والاستعلام:

شركة رودان لإستثمار فى التنمية السياحية - القاهرة - ٤١٧٣٧٤٤ - ٢٩١٨٤٠٢ - ٢٠٢

فاتورة
طلاق
المرأة
باهظة

العلاج
النفسي
الجماعي
يحد من
حالات
الطلاق



سيناريو من واقع الحياة

الطلاق ليس حلاً

١ حينما تصبح الخناقات.. والشتائم .. والفضائح سيناريو متكرراً كل يوم في حياة الأزواج.. وحينما يصل الأمر في بعض الأحيان إلى بهذلة المحاكم.. يصبح الطلاق حلمًا عزيزاً وغالياً.. ولكن حينما تقع الفأس في الرأس ويحدث الطلاق بالفعل ويخيل للمرأة أنه نال أخيراً حريته وحصل على تأشيرة سعادته إذا به يكتشف هذا الاكتشاف المر.. الموجع : أنه تعس جداً ونادم جداً.. فالطلاق ليس دوماً هو الحل الأمثل. في كل بلاد الدنيا هناك أسباب واحدة للطلاق تختطف التفاصيل ولكن الملامح واحدة. في العالم الغربي مثلاً الخيانة الزوجية ليست سبباً رئيسياً وحتى كافياً للطلاق.. وإن كانت في الحقيقة - لدينا - سبباً منطقياً ومعقولاً ولكن الناس أصناف وأنواع.

تحقيق - ليلي الراعي

واشتهرت سلاح الاعتراض والمواجهة في وجهه في عنف وقوة غير مبالية بكل تلك القيم والمبادئ، التي كانت تحكم جدران بيتها.. وساحات القضاء تشهد على هذا التحول الذي نال مجتمعاتنا العربية وترصد في الوقت نفسه ذلك التفكك وهذا الاهتزاز الذي أصاب نسيج الأسرة العربية. ولكن هناك وجهاً ثانياً للحقيقة.. هناك شعور داخلي عام، لدى المرأة بصفة خاصة باعتبارها الطرف الضعيف والمغلوط على أمره في الزواج، شعور بالندم والمرارة، فالطلاق لم يحقق لها الحرية والاستقلالية التي طالما حلمت بها، والطلاق لم يمنحها أيضاً الإحساس بالسعادة والراحة، فهي تجد نفسها بعد أن تقدم بها العمر - تحمل هموماً

في عالمنا العربي يفرض وضع المرأة المتدنّي عن الرجل أوضاعاً قد تكون مهينة وغير إنسانية في بعض الأحيان لكنها تقبلها مضطرة وتطبق على مضض، المثل الشائع «ظل راجل ولا ظل حيلة»، فهي قد تقبل مثلاً الإهانات أو الضرب أو الشتائم، وتغض بصرها عن عيوب زوجها الساطعة سطوع الشمس لكن المجتمعات العربية شهدت مؤخراً ظاهرة لم تكن مألوفة في أرجاء من قبل، ارتفاع نسبية الطلاق بشكل ملحوظ وارتفاع أيضاً في نسبة النساء الراغبات في الطلاق.. أي أن المرأة صارت اليوم تطلب بمحض إرادتها وكامل رغبتها بالانفصال والطلاق الذي شاع حتى أصبح مؤخراً بدعة من بدع هذا العصر، بعد أن كان الطلاق ضرورة. المرأة العربية تمرّد على رجلها..

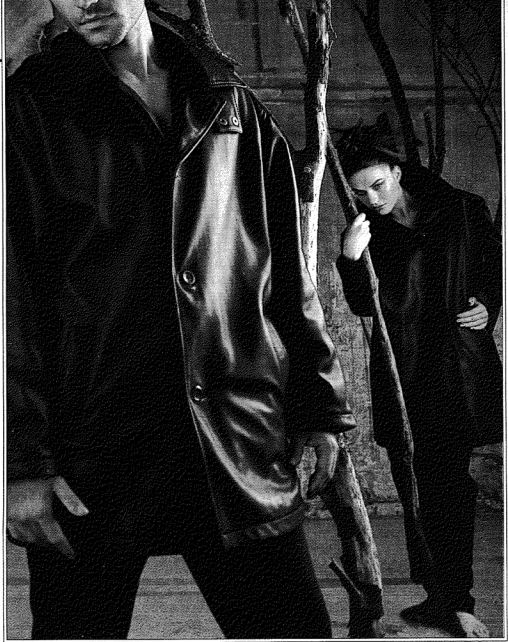
«مونيك» أمام كاميرات الفيديو وفلاشات الإضاءة المبهمة أنها تشعر بالندم وتحس بالوحدة، فحياتها صارت خاوية دون معنى وأنها وبالرغم من كل شيء، كانت قد تعودت على سلوك زوجها ومعاملته القاسية، وبالرغم من دخولها علاقات عاطفية عديدة بعد الطلاق إلا أنها اكتشفت أن طليقها كان يمنحها شيئاً ما خاصاً لم تجده لدى الآخرين، شيء غير الجنس لم تستطع أن تعثر عليه وهي وحيدة.

عندنا في عالمنا العربي قد تختلف بالطبع الأسباب ولكن تبقى النتيجة واحدة : إحساس بالندم وشعور بالوحدة والخيبة.

«م» زوجة تقترب من الخمسين، حصلت مؤخراً على ورقة طلاقها ورقة غالية، حملت بها طويلاً، وتخلت عنها سوف تؤمن بقية أيام عمرى وتمتحن هدوء البال وراحة الأعصاب، لكن الوضع انقلب فوق رأسها فجأة دون أن أدري، وتآزمت معي الأمور، مجرد الاحتكاكات اليومية العادية مجرد الإحساس بأنني وحدي في مواجهة طليقي الذي بدأ يتحرش بي ويضايقني ويفعل الخناقات والمشاكل لدرجة أنني شكلت مؤخراً في قسم الشرطة، مجرد الإحساس أنني وحدي في مواجهة المجتمع كله بكل نظراته السلبية وظفونه التي لا تنتهي يشعرون بالعجز والضعف، بأنني في النهاية امرأة لا حول لها ولا قوة، نائمة، نعم ربما أكون كذلك، فالطلاق ضاعف من المسؤوليات التي تقع على عاتقي، كما أنه جعلني في مواجهة دائمة مع طليقي وفي حرب يومية مع الناس.

المرأة تستطيع أن تتحمل الأهوال، والمشاكل، والخلافات ولكن يبقى جرح الخيانة الزوجية في صدرها ينزف دماً وألماً، جرح يصعب مداواته، لأنه يصيب كرامتها في الصميم ولكن هناك مع ذلك النساء، من بعض عيني عن واقعة الخيانة عن عمد لعل الزوج يفيق ويعود إلى عشه.

وهناك من يشور ويطلب الطلاق حفاظاً على ماء وجهه. كنت أعلم أنه يخونني، كل الشواهد كانت تقول ذلك، بل أكثر من هذا كنت أعرف أيضاً من أمي، حاولت بكل الطرق أن أجذبه مرة أخرى إلى بيته، إلى أولاده، لكنه كان قد انجرف نحوها ووقع في حبائلها، واجهته، فاعترف على الفور بحبه وبرغبته في الزواج منها، لم أتحمل هذا الوضع المهيمن ولم أقبل كذلك جراته، طلبت



■ خريف الحب يبدأ مبكراً

يتحدثون ويعترفون!

النتيجة واحدة:

شهدت الصحف الفرنسية مؤخراً على صدر صفحاتها تحقيقاً صحفياً مطولاً عن امرأة طلبت الطلاق من زوجها لأنه يفرط في ممارسة الحب معها بشكل بوهمي، لا يحترم فيها حقوق جسدها لدرجة أنها كانت تتعذب غذائياً مبرحاً من أسلوبه «الحيواني» خلال اللقاء الزوجي، تعدد مرات اللقاء الجنسي بينهما خلال اليوم الواحد بالإضافة إلى بوهميته الممارسة في حد ذاتها جعلت الرأي العام يتعاطف معها ويقف إلى جوارها مسانداً في محنتها.

ووقع الطلاق بينهما، اليوم وبعد مرور عدة شهور على الواقعة وفي إحدى المقابلات التليفزيونية الفرنسية اعترفت

**المرأة العربية
تمررت
على الرجل
ودفعت
السفن غالياً**

وأوجعاً فوق أكفها، وتحمل كذلك عبئاً جسيماً على صدرها، حمل الأولاد، حمل المسئوليات، وحمل مواجهة المجتمع بكل سلبياته وأفكاره الخاطئة وخبيدة دون رفيق، وأيضاً ويصفى خاصة حمل الولوج في خضم هذه السنوات الحرجة والصعبة، سنوات الكبر والشيوخوخة بغير ونيس.

الأزواج الذين خاضوا هذه التجربة - تجربة الطلاق - يشعرون أيضاً ببعض الندم وبعض المرارة، فالزواج كسان يمنحهم في النهاية الاستقرار والدفع العائلي والقدرة على العمل والعطاء بشكل منتظم ومرتب.

الذين تجرّعوا مرارة الطلاق، وغمرهم إحساس عارم بالندم والوحدة وصاروا يهتفون معاً، دون اتفاق في نغمة واحدة عالية الثبرات.. الطلاق ليس حلاً

الادمان الاهترار النفسي الكتاب أمراض اليوت العربية والسبب الطلاق

■ عذاب الانتظار والوحدة

الطلاق وتتميز في أعماقي أن يعود إلى صوابه ويعدل عن قراره، لكنه لم يتأخر، بعت إلى بالورقة في غضون أيام قليلة عام كامل مر... أحس بالبرودة في أوصالي، حياتي صارت جافة ومملة، رغمًا على أشعر بالندم واللوم، أتساءل ألم يكن من الممكن أن أستسلمه إلى صغي؟ لقد رفعت الرأس البليضاء سريعاً ومنحت الأخرى فرصة الفوز به دون عناء، ها أنا أعيش وحدي مطلقاً بعد سنوات من العطاء والحب فأنى فائدة جنيتهما من الطلاق.

مطلقة نادمة

عالم القطيفة الخملية... عالم «الدانتيل» و«البرنيز» يشهد كل يوم قصص طلاق وزواج، ولأن هذه القصص ترتبط دوماً بالمصالح والمآل والسياسات، فإن القرارات المتهورية لم يكن ثمنها باهظاً حقاً... «ناتو» أشهر مطلقة في نادي الجزيرة تعترف لنا بصوت مسموع أنها قد تعجلت وظلمت الطلاق من «كوكي» لجدد أنه لم يقدم لها هدية عيد الميلاد التي كان قد وعدها بها، ولأن «كوكي» كان قد مل من طلبات زوجته المصون، ولأن نفوذ والدها قد ضعف في الفترة الأخيرة فإنه «ماصديق» وعملها، الآن تشعر الزوجة الملعونة بالوحدة والندم والحزن وتقول معترفة ونبرات المرأة في كلماتها:

«كوكي كان كل عالي، الآن ماذا أقبل بدونه، كيف يمكنني أن أعيش من غيرهِ وكل شيء، يذكرني به، كيف يمكنني أن أحيا وحدي، ومن يلبي لي طلباتي واحتياجاتي؟»

..ومطلوقون نادمون

ولكن هل يشعر المطلق بالندم وتحسبدياً هل يحس المطلق العربي المرارة والحزن مثلاً تشعر المرأة؟ هل يهتف من أعماق قلبه نادماً، «الطلاق ليس حلاً» المسألة نسبية بالطبع والإحساس يتفاوت من رجل لآخر.

محمد - موظف في هيئة حكومية - اعتاد الحياة البليئة المنظمة، الطعام النظيف الساخن، الملابس المغسولة والمكوية، السرير المرتب، البيت بالنسبة له كان واحة راحة، حقاً المشاكل كانت تملأ أرجاءه، لكنه في النهاية كان يعود إليه فيجد كل طلباته

مجابة، الآن بعد وقوع الطلاق وبعد أن ذاق بهذلة الشقق المفروشة وبهذلة إعداد كل شيء بنفسه، يشعر بالندم، ويانه قد تسرع في اتخاذ قرار الطلاق، فالطلاق في النهاية كما يقول لنا ليس في صالح الرجل أيضاً.

هشام عباس - مهندس ديكور - يرى أن الطلاق قد حرمه من الاستمتاع بأولاده وبناته... حرمه من متعة الأبوة «حين جارف يملكني نحوهم. أريد أن أعيش تفاصيل يومهم، أستمتع إلى حكايتهم الصغيرة وأتحدث إليهم في كل شيء، ولا شيء، أنا بطبعي أبوي جداً وشعور الأبوة لدى عال جداً، طيفقتي لا تطاق، والخلافات بيننا لا تنتهي، ولكنني في أعماقي أحسن ندماً وحرزناً على أولادي الصغار، ماذنبهم، وماذا جنوا من طلاق أبيهم وأهم؟»

ليس حلاً!

«ميراي بوتياربال» طبيبة نفسية فرنسية تؤكد أن الانفصال - النفسي والجسدي - يقع كثيراً بين الأزواج، في الطبقات ذات المستوى الاقتصادي المرتفع بصفة خاصة حيث مشاكل الرفاهية والوحدة والانعزالية لكن الحياة الزوجية تستمر، على الأقل من خلال إطار رسمي يجمع الأزواج والأبناء، إطار هش حقاً، لكنه مع ذلك موجود وبشكل أهمية ما، إنه كادر أو وعاء تتجمع فيه أفراد العائلة ويصب في النهاية في قالب رسمي يقبله الناس وتقبله المؤسسات الاجتماعية المختلفة، ومهما بلغت درجة التحرر والانفتاح يظل لهذا الإطار أهمية وثقل، فهو يحظى بقبول ورضاء اجتماعي ونفسي من جميع مفردات المجتمع..

الطلاق والانفصال حينما يقع - أياً كانت الأسباب نحن هنا لسنا بصدد مناقشتها - فإنه يساهم في بعثرة وتفكيك هذا الوعاء، ويساهم أيضاً - كنتيجة حتمية ومنطقية - في فضح نسج المجتمع الضعيف والتساكن، فالطلاق يعمر الأزواج والزوجات، ويجعلهما يصلان إلى نقطة اللاعودة، وهي تعني في مفردات قاموس الزوجي: الفشل الذريع.

علاج نفسي

أيها الأزواج - أيها الزوجات - أيها التمساء - أيها التحيات قبل أن تتخذوا هذا القرار المرو، الموجع - الطلاق - وقبل أن تقلبوا الصفحات سريعاً، وتحملوا بين أيديكم

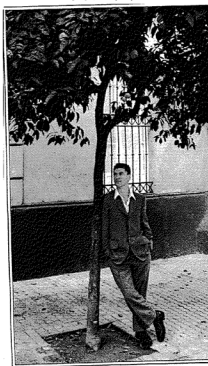
بكل فخر وثيقة الطلاق، لماذا لا تمنحون أنفسكم فرصة أخرى أخيرة، الحلول متاحة نادماً ومتوفرة لن يريد، هذه بالتأكيد ليست دعوة لإصلاح اجتماعية، ولكنها مبدأ مفعمة أخيراً بالعبادات النفسية الفرنسية حيث تشهد قاعاتها جلسات علاج نفسي جماعي لكل الأزواج والزوجات الذين يعانون مرض التعاسة الزوجية، الاعترافات تتوالى، والمعاناة تتكرر، والحكايات والمشاهد تتعاقب، الطبيب يسجل في أوراقه وقائع الجلسات ويقود مثل المايسترو الحديث، ويعطي الجميع فرصة للفضفضة والكلام، الممش في نهاية الأمر أن قرار الانفصال والطلاق يتراجع، وفرصة الاستمرار داخل كيان أسري تزداد ومجال الحوار بين الأزواج التعساء ينسج.

أسلوب العلاج النفسي الجماعي بدأ ينتشر كحل لعلاج ليس فقط المشاكل النفسية العادية بل أيضاً مشاكل الإدمان.

المدرسة النفسية الفرنسية تؤمن بصفة خاصة بأسلوب العلاج النفسي الجماعي بالنسبة للمشاكل الاجتماعية وعلى رأسها مشاكل الزواج المختلفة، د. جاك وانبيرج يؤكد على أهمية الجلسات الجماعية قائلاً: مشاكل الزواج عديدة، أحياناً تكون جذرية وعميقة وأحياناً تكون تافهة وسطحية، ونحن كأطباء، نريد دائماً أن نأخذ بيد المريض لنقدمهم الاستقرار النفسي، ومن ثم القدرة على اتخاذ القرار الصحيح المناسب، الطلاق يعكس في كثير من الأوقات حالات مرضية، حالات نفسية بالطمع، يجد المريض نفسه غير قادر على العطاء، على الاستمرار داخل كيان الأسرة، فيتخذ قرار الطلاق، ولكن حينما تستقر حالته النفسية ويؤزل مرضه، فإنه قد يعدل عن قراره ويتراجع عن الطلاق، الجلسات الجماعية تتبع للمرضى هذه الفرصة، فرصة رؤية بعضهم البعض والتعرف في الوقت نفسه عن قرب عن ملامح متشابهة، تفاصيل السلبية التي يعكسها تكون أكثر وضوحاً، وسبل العلاج تكون أكثر تأكيداً ومن ثم فرص النجاح تكون أكبر وأشمل.

الأمراض النفسية

د. مختار عبد الوهاب - أستاذ الطب النفسي بجامعة القاهرة - يقبل معنا ندفع أحوال المطلقين والمطلقات، ويؤكد معنا الآثار النفسية السلبية التي يعكسها الطلاق على كل أفراد الأسرة ويقول





هم بلا شك الأبناء..

هكذا يؤكد لنا الخبير النفسي ووضيف شارحا: « أثبتت الأبحاث أن الأمراض النفسية والمشاكل السلوكية والإيمان، كلها تزاد لدى الأبناء الذين يعيشون في جو أسرى مضطرب، في ظل أسرة مفككة ومنهارة نتيجة وقوع الطلاق، فوجود الأم والأب معا داخل كيان أسرى مستقر وإشاعة هذا الجو من الحب والحنان والاهتمام يؤدي بالتأكيد إلى نمو أطفال أصحاء نفسياً وجسدياً، أما إذا حدث الانفصال بين الأب والأم، فإن الأبناء، سوف يفقدون أحد الأبوين ويفقدون في الوقت نفسه الإحساس بالحماية وبالأمان، كما أن الطفل في أحيان كثيرة لا يميز أسباب حدوث الانفصال وقد يعزوه إلى أنه السبب، فيشعر في أعماقه بأنه كفل غير مرغوب، فيصاب بالاكئاب النفسي، كما أن غياب الأب وغياب القدوة والمبادئ والقيم والتقاليد في الوقت نفسه يجعل الأبناء ينشأون دون ضمير قوي يخاسبهم وبالتالي يكونون عرضة للانحرافات السلوكية المختلفة.

أحياناً يسمى الآباء، بإخلال الأبناء طرفاً في النزاع، يحاول كل طرف استمالة أحد الأبناء في صفه، أو تشويه صورة الآخر في عين طفله، لذا أن تتصور حجم المشاكل النفسية التي يتحملها الطفل في مثل هذه المواقف، خاصة إذا طلب منه إبداء رأيه في المحكمة، أو رؤية أمه أو أبيه في قسم الشرطة أي هزات نفسية تلك يمكن أن تصيبه! وهل يمكن في يوم من الأيام أن نشفى دون أن تترك علامات وآثاراً في أعماقه؟

الضغوط النفسية

د. مختار عبد الوهاب يرصد معنا أحوال المطلقة من الناحية النفسية مؤكداً أن المطلقة تعاني ضغوطاً مزدوجة عديدة، إلى جوار الضغوط الاقتصادية.. وهي ضغوط ليست قليلة.. هناك الضغوط المجتمعية التي يفرضها الناس على المطلقة بصفة خاصة، فالطلاق يعني لدى الناس الفشل ويعني بالتبعية أن تقل فرص الزواج المتكافئ، فقد تضطر المطلقة إلى قبول زوج غير متكافئ، في السن، أو المستوى الاجتماعي أو الثقافي تحت ضغط الحاجة المادية أو الاجتماعية فهي تجد نفسها كمطلقة مراقبة في تصرفاتها، ومطمحاً سهلاً للآخرين ومن ثم تفقد الثقة في نفسها وتشعر بالقلق والتوتر وتعاني في أحيان كثيرة الاكتئاب. ■

أجد هوز

كنا زمان.. ثم تبدأ حكايات تشبه تماماً حكايات الشاطر حسن وبست الحسن والجمال أو حكايات أمنا الغزالة التي تولا سلامك لأت لك لحك قبل عظامك!!

حكايات يحكيها أبناء العشرينيات لأبناء الأربعينيات والخمسينيات... ويحكيها أبناء الأربعينيات لأبناء الستينيات والسبعينيات ويحكيها جيل الستينيات لأبناء الثمانينيات حتى عام الفين... ومن يدري فمادامت عجلة الزمن تدور فسبحي كل جيل عن مآثر زمانه مانحة إياه الخوالي والزمن الرحب والقلوب الطيبة وبسيف حال الرضاء والصفاء والساعات السعيدة لأننا هذا الزمان الذي نعيشه حيث كل شيء فيه قد أصبح يوزن بالميزان حتى المواقف وأغة القلوب قبل العقل متحصراً على شبابه الذي ولّى مشغفاً على حال شباب اليوم الذين تقنعت عيونهم على الهم والغم والغلاء الذي يشوي الأجساد والصرعات التي تمزق الدول مبددة كل آمال الإنسان في أن يجد لنفسه مكاناً أمناً يضع فيه رأسه لينام دون خوف من غدر الأيام رفسوة الدنيا التي لا تعرف الرحمة والتي أصبح حال الإنسان فيها كحال المهاجر وإن كان في وطنه لم يبرحه وكنتي أسمعهم يريد بيت للتسبي: بم التعلل؟ لا أهل ولا وطن، ولا نديم ولا كس ولا سكن، أو كآته يصف قسوة الدنيا عليه فيقول: انظفتني الدنيا فلما جئتها، مستسبقة مطرت على مصائبها! والعياد باله، فالساعة ليست أكثر من خدمة نعيشها وهم كبير ظلنا نترده حتى سنفدنا، ولأن كل شيء نسبي فلا مجال لا للشكوى ولا للتفاخر والبهاة «هكذا الذي يشكر زمانه وينعي عليك زمانك كان يسير الساعات الطويلة ليؤزر صديقاً بينما أنت تركب سيارتك مستمعا إلى الراديو أو الكاسيت مستمتعا بالتكليف وكان هو يصلي بفيض الصيف أو غارقاً تحت وابل امطار الشتاء.. ويحكى جذك عن الرخاء وأسعار زمان وكان راتبه لا يتجاوز جنيهات معدودة بقلدها في يديه سعيها في حين تضع أنت في جيوبك الآلاف وتغتر الساعات وبطاقات الائتمان لم تشكرك بعد تلك من الغلاء، وبارها! ولم ير جذك التلفزيون ولا ركب الطائرة ولا سمع عن الشب أو الإنترنت فعاش في عتمة اللا معرفة سعيداً بجهله وشقيته أنت بملكك وكم المعرفة الذي سقط فوق لم راسك! شكوى قديمة من الأيام والزمان بدأها في فجر التاريخ المصري القديم الحكيم نوت عن أبناء زمانه الذين لا يوقرون الكبار كلام زمان!! وما زالت الشكوى تتردد إلى اليوم ولن تنتهي أيضاً في المستقبل

سامي فريد

الزواج يحقق الأمان والإشباع العاطفي والاستقرار

«يلجأ الزوجان أحياناً إلى الطلاق عند تصور استحالة استكمال الحياة الزوجية بينهما، في بعض الأوقات يكون قراراً متسرعاً، اتخذ في فورة غضب، وفي أحيان أخرى يكون نتيجة انانية أحد الزوجين وعدم رغبته في التضحية من أجل الأسرة مع أن أولى مفردات الزواج أن يصحى قلبها بالعلاقة: الزوج والزوجة، برغباتهما من أجل سعادة عند أفراد الأسرة، ولكن إذا تمكنت الأنانية من المرء، ودامه الإحساس بالظلم، فإنه لن يرغب في استمرار التضحية من أجل الزوجة أو الأولاد يكون الطلاق في هذه الحالة حلاً حتمياً في عيونهم».

وعن الآثار النفسية السيئة التي خلفها الطلاق يؤكد د. مختار عبد الوهاب أن نسبة الأمراض النفسية ترتفع لدى المطلقة بعكس المتزوجين، فالزواج يحمي الإنسان من الاضطرابات العاطفية والاكتئاب ويحقق الإشباع العاطفي، ويمتدح الاستقرار والإحساس بالأمان، بينما الطلاق يؤدي إلى الحرمان العاطفي ويديم الشعور بعدم الأمان والاستقرار، كما أنه في حد ذاته إعلان عن وجود اضطراب نفسي لدى أحد أطراف الزواج.

أسره مفككة

«أكثر الناس تعرضاً لمشاكل الطلاق والآثار الجانبية التي يتركها،



عندما يأتي المساء

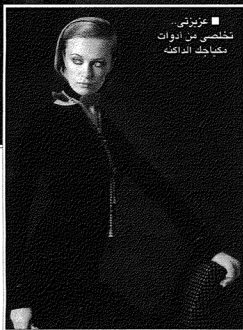
الأسود يعانق البرقالي!

■ سمفونية
الأناقة الحديثة.

■ إكسسوار بلون البرتقال
والموسيقى هذا الموسم



■ عزيزتي..
تخلصي من أدوات
مكياج الذاكرة



للسهرات المسائية.. تاير حريزي أسود
مطرز باللون البرتقالي..
أما مكياج هذا الموسم كما تؤكد خبيرة
التجميل الفرنسية ماري جان جودار
سيكون ناعما وخفيفا وفاتحا..
فإذا كنت.. سيدتي.. تسيرين خلف
خطى ملوك الموضة والأناقة فاعليك
بالتخلص من كل أدوات المكياج الذاكرة
التي تتراس أمام مرآتك.
لقد اختفى تماما اللون البني بدرجاته
الداكنة المائلة إلى الأسود وظهر بدلاً منه
لون الروز الفاتح..

تقول ماري جودار «مكياج القطة
الناعمة هو بلا جدال مكياج الموسم.. نريك
أنثى بكل ما تحصل هذه الكلمة من
معان.. شعرك ناعم مسترسل ومنساب
وليس هائشاً أو متموجاً كما كان في
السنوات السابقة.. نظرت دافئة.. عيونك
حالة ووجهك يحمل ملامح القطة الناعمة..
توارت إذن هذه النظرة المتحدية والجامدة
التي كانت تطل من عيون حواء في السنوات
الماضية..» ■

الوقت نفسه نوعاً من التغيير الطفيف في
الشكل والمظهر.. جعلت إذن من اللون
الصعب.. الأسود.. لوناً للمناسبات
والسهرات المسائية فقط مع إضافة
إكسسوار من اللون البرتقالي الفاتح:
أيتشارب حريزي برتقالي.. شنطة ليزار بلون
اليوسفي.. قرط وكوكليه بلون المشمش..
وهكذا بقي الأسود سيداً للموقف مع بعض
الإضافات التي تبرز جمال وأنوثة حواء..
من نولاب هذا الموسم.. تاير إكس من
الطيف الحريية السوداء.. بدلة سموكن

توارت نظرة
حواء الجامدة
بفضل تلوينة
الأنفان الجديدة



■ مكياج القطة الناعمة.. آخر
صيحة في عالم التجميل.

الأسود هو الملك..

قالها خبراء الأناقة منذ
سنوات.. وظل الأسود متربعا
على العرش في جميع بيوت
الآزياء بلا استثناء.. لم يعد
لوناً للمناسبات والسهرات
المسائية فقط.. بل صار معلماً
من معالم الملابس الكاجويل
الصباحية البسيطة: تي
شيرت.. جينز.. بلوزة قطنية
خفيفة..

والأنعى من ذلك أن خبراء الأناقة
حينما أرادوا أن يتراجعا عن اختيارهم
وجدوا صعوبة بالغة.. فاللون قد راق
للجميع رجالاً ونساء..
ولكن لأن التغيير هو سمة كل شيء..
ولأن بيوت الأزياء تريد أن تحصد الأموال
من جيوب آدم وحواء على حد سواء ولأن
الجنون فنون.. فقد وجدت بيوت الموضة أنه
لا مناص من أن تمسك العصا من النصف..
فترضى ذوق الجماهير الذي أصبح يميل
بشكل فطري إلى اللون الأسود وتحدث في



رؤف عیاد



بمعرض القاهرة الدولي صالة رقم ٥ جناح

TOTO

الآن بمصر أول شركة يابانية كبرى للأدوات الصحية

إنتاج الشركة يشمل: الخلاطات - الأدوات الصحية - حمامات السباحة أنظمة المطابخ العالمية - تجهيزات الفنادق - النوادي الصحية

أكثر من ٩٠% من الفنادق والمنشآت والمنازل اليابانية

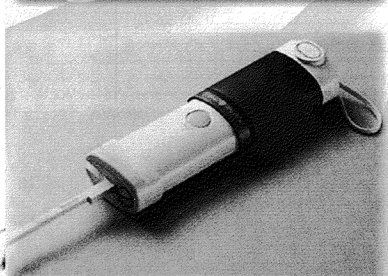
تستخدم منتجات

TOTO جودة عالية لا تقارن باستخدام أحدث تقنية يابانية

قاعدة تواليت، وشلت، WASHLET

- * نقلة حضارية جديدة للاهتمام بالصحة العامة
- * تحكم إلكتروني بالكامل في عمليات التشغيل
- * تحكم في درجة حرارة القسط والليث
- * إزالة الروائح لتقنية متقدمة للعاجلة بالأوزون
- * مصنوع من مواد مقاومة لتسوس البكتيريا
- * أشكال وألوان جديدة متنوعة

خبرة ٨١ عاماً



وشلت نقال TRAVEL WASHLE

- * يستعمل أثناء تنقلاتك الداخلية والخارجية
- * صغير الحجم - سهل الاستعمال يعمل بلمسة زر واحدة
- * خفيف الوزن ويعمل بالبطاريات

خلاط TOTO الأوتوماتيكي

- * يعمل تلقائياً بضغط اليد من الصنبور عن طريق تشبث جهاز الاستشعار الداخلي للون
- * صحن - تصميم زلق - يوفر استهلاك المياه
- * مثالي للمستشفيات - الفنادق - المطاعم - المدارس

الوكيل الوحيد بمصر، شركة أبو شوشة العقارية القاهرة ٣٤٥٤٩٣٧ الاسكندرية ٥٥٧٧٤٧٢

ودع مديرك للأبد .. وابدأ طريق «البيزنس»

اعترف بصراحة وبدون إحراج: هل تحب عملك وتستمتع به ؟



هل تحب مديرك وتحترم آراءه ؟

هل ترى مستقبلك مشرقاً وإنك ستصبح ذا شأن عظيم في وظيفتك ؟

إذا كنت كذلك، فسر على بركة الله، ولا تواصل قراءة هذا التحقيق.

أما إذا كنت من الذين لا تربطهم بالوظيفة أكثر من «ساعة» الحضور

والانصراف... وكل المطلوب منك تنفيذ الأوامر، وأداء المهمات الثقيلة التي

يحصده مكاسبها في النهاية مديرك أو صاحب العمل، الذي يرهبك

طوال اليوم بالتهديد والوعيد، وسيختلي عنك في أول أزمة تواجهها.

إذا كنت ذاك الموظف، فلماذا تضيق عمرك هباء، ولا تعمل لصالح من هو

أفضل من مديرك.. أنت شخصياً ؟

تحقيق - جيهان الغرابوي

حين تصبح صاحب مشروع خاص، ستصير مديراً لنفسك... ألا تعتقد أنك أفضل من مديرك الحالي ؟

٢٧/ من الأمريكيين يعتقدون ذلك، وعدد غير قليل منهم، قرر بشجاعة أن يترك مؤسسته بالفعل «مخروبة على رؤس أصحابها»، ويتجه إلى العمل الحر.

صحيح أننا لسنا في «عاصمة البيزنس» وأرض رأس المال الحر المدعوة أمريكا، لكن المحامي الأمريكي «لويد شيفسكي» أشهر رجال المحاماة عملاً من صفقات رجال الأعمال وكبار الشركات من أمريكا والعالم، يؤكد لك استناداً على خبرته الطويلة، أنك لست بحاجة لأن تكون أمريكانياً ابن أمريكاني، حتى تضمن نجاحك في عالم البيزنس والمشاريع الخاصة، إنك في الحقيقة لست في احتياج لأكثر من توفيق الله، وبعض نصائح وتوجيهات أولى العلم والخبرة والتجربة.

التي تطوعنا - بعد إنك - في جمعها لك على هذه الصفحات... أمين في «نسبة» معقولة من عائد أرباحك السنوية، بمجرد أن تثبت نجاحك في تنفيذ الخطوة التالية ذكرها.

الحلم

ابدأ مشروعك بالحلم..

حلم تحبه وتؤمن به، وترى نفسك أهلاً لتحقيقه، بغض كل الصعاب.

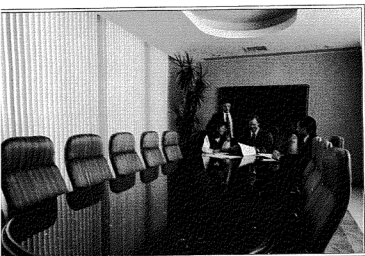
هذا الحلم الكبير سوف يكون فكرة مشروعك الناجح، بشرط أن تكون على يقين كامل من نجاحه وأهميته، وأن ترى كل البدائل لعدم تحقيقه وتسويقه، بدائل

كثيرة ومستحيلة.

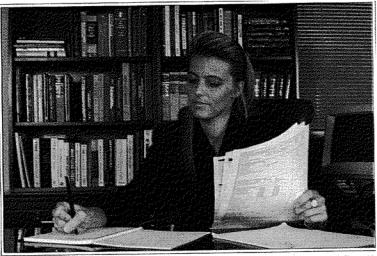
أنت الزبون الأول للسلعة التي تحلم

بإنتاجها أو الخدمة التي تود تقديمها، فإن

لم تشتتر حلمك وسلعتك، من سيشتريها



لقاء القمة



جميلة ومدير عام أيضاً

إذن؟!:

هناك صورة شائعة عن رجال الأعمال ومنظمى الشركات الكبيرة، بأنهم عباقرة خارقون، أو أثرياء بالوراثة، أو مدمون عمل خفهم في السماء، لكنها جميعاً افتراضات وتوقعات لم تثبت التجارب الواقعية صحتها بالضرورة، في حين أن الجميع اشترك في صفة واحدة أساسية: هي أنه «صاحب حلم» يصدق ما يحلم به ويغمر «صباية» بتفنيده على أرض الحقيقة. مثل «محمد شفيق جبر». أحد أكبر رجال الأعمال المصريين - الذي ترك العمل في شركة والده وقرر العمل وحده في مشروع خاص.

ويذكر في ذلك أيضاً تجربة رجل يدعى «راي كروك». كان يحلم في مطلع الخمسينيات من هذا القرن - بمشروع مطاعم للهامبورجر، تقدم الخدمة لعملائها سريعة وهم في سياراتهم، لكنه لم يفتح أحداً من أصدقائه أو أقاربه في هذه الفكرة، إلا ورن عليه بالضحك والسخرية ونصحهم بالتمسك بعمله الذي يفهم فيه - وكان حينئذ ناعماً للخلاطات - إلا أن الرجل المغم بحلمه، لم يرتد عن تحقيق مشروعه أبداً، ومضى في الطريق، ففتح مطعمه الأول ثم أعقبه بالثاني فالثالث حتى الخمسين، وبعدها توسعت سلسلة مطاعمه في أنحاء العالم تحت ذات الاسم الأول «ماكدونالدز» .. هل سيعتمد من هذه المطاعم؟

«أعزى ربي»

هناك حكمة تقول «البعض يصنع السلع والبعض يصنع الأعذار» فهناك نوع من البشر، يتقن تماماً صنع الأعذار للخلافة، واستخدام متاعب الطريق كحجج رائعة للفرار ورفع الراية البيضاء من الجولة الأولى.

اعتمد على محام «داشية» ومحاسب خبير

أشتر سلعك التي تريد بيعها للآخرين

الخوف من الفشل عزز أقبج من ذنب

ابحث عن ممول وأحذر الشريك المخالف

مثلاً : أقول لك لماذا لا تتجه للعمل الحر؟ فتجيبني بأحد هذه الردود «المنقاة» : لا أستطيع أن أخطر بمركزى الحالى وترقبتي المحتملة. لا أستطيع العيش بدون مرتب ثابت ومضمون.

البداية ستحتاج لرأس مال كبير. ماذا لو أنتجت «كذا» ولم يشتريها أحد؟

أنا أصغر من اللازم وافقد للخبرة ماذا سأفعل مع «حيثان» السوق الكبار؟

لقد كبرت على مثل هذه المشروعات .. كان من بدري الكلام ده.

كلها أعذار مألوفة ومناسبة جداً، يمكنك استخدام أحدها ببراعة واقتدار، لكنها ليست الحقيقة، ولا هي من صفات رجال الأعمال في شيء!

لا يوجد شخص واحد ناجح بياهى بأعذاره حتى لو كانت قوية ومقنعة، لكن صناع النجاح والمشاريع الكبيرة هم وحدهم الذين يباهون بأنفسهم وأعمالهم، في برامج الإذاعة والتليفزيون والمجلات، وعلى صفحات الاقتصاد والمال في الجرائد اليومية.

فلماذا لا تكون أحد هؤلاء؟ لماذا لا تكون مثل «فريد سميث» صاحب شركة «فيدراكس» العالمية لتوصيل البريد، الذى سبق وعرض فكرة مشروعه على أستاذ الاقتصاد بالجامعة التى كان يدرس بها، فأعطاه عنها درجة مقبول وعلق أنها فكرة لن تنجح أبداً، وأكد ما قاله بعد ذلك خبراء الاقتصاد الأمريكيون، وقت حظر البترول العربى، الذى رفع سعر الوقود وقتها في العالم لدرجة مذهلة، تبشر بفشل أى مشروع يعتمد على النقل والمواصلات، ورغم أنها

جميعاً أعذار «اقتصادية» معتمدة ومؤكدة من الخبراء وأهل الثقة، لم يكن إليها «سميث»، وتحداها وتحاول عليها ونجح، فارتفعت أجنحة مشروعه الطائر، رغم «سيول» النقط السوداء!

الفشل

بعض الناس لا يحققون أى شيء، لجرد أنهم يخافون الفشل!

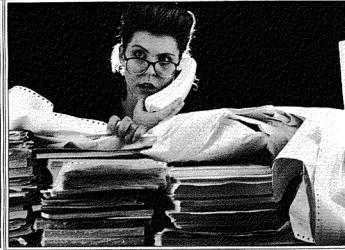
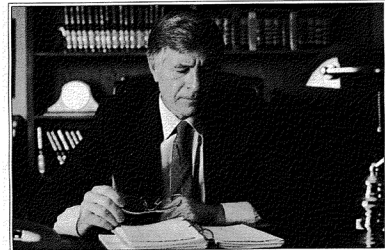
رغم أن الفشل جزء طبيعي جداً من الحياة، يصادف كل أصحاب المشاريع فيتعلمون منه ويعوضون خسائره، ويصادف لأغلب الكثرة فيتحملون انتقاداته، ويتسلمون بنفوس هادئة مطمئنة «مكافأة» التعادل أو حتى «مقابل» الأداء المشرف، عشرات الآلاف من الجنيهاات قائلين «اللعب مكسب وخسارة»!

الم تر كم هو لطيف ذاك الفشل؟! المهم أن يكون عملاً تمهيدياً للنجاح، أو درساً مفيداً للاستمرار والصعود - هذا إذا حدث أساساً لا قدر الله ولا كان - فإن لم يحدث فقد كسبت أرباح مشروحك وتفوقك وثقتك بنفسك وقدركت .. لا تفكر إلا في النجاح حتى تنجح، وتفاطوا خيراً تجوده.

الأساطير

تق في الغد وفي نفسك ولا تصدق كل ما يقال أو يشاع حولك. قد يقال لك مثلاً إن المرأة لا تصلح للبيزنس، رغم أنك مثلى تعرفين بالطبع أكثر من اسم لأمع من صاحبات مراكز التجميل والتخسيس، أو صاحبات بيوت الأزياء ومحلات «الجالبرى» للتحف والموبيليا.

أعرف أيضاً سيدة جات لها فكرة مشروع سياحي كبير من عشاء عمل حضرته مع زوجها، وسيدة أخرى دفعها



■ لينتى بدات مبكراً

■ الغضب والتوتر والإهمال الطريق إلى الإرثيف

استمع
بحياتك
ولا تفكر
فى الهجرة
اجعل
من يعملون
مَعك يشربون
بالأمان
والثقة

حب اولادها لتأسيس مصنع متخصص في ملابس الأطفال، وأخرى جعلت من بيتها مركزاً لإنتاج وتوزيع حلوى أعياد الميلاد والحفلات والأطباق الساخنة وكعك العيد والصواني للطلبات الخاصة.

وهي جميعاً أمثلة مشرفة تقف بالمرصاد لكل الفطريات المحبطة، وعلى رأسها ذاك اللب الذي خرج من جامعة «أريزونا» للبروفيسور، فإن هارلو، عن أنزيماات الرجولة، التي تجعلهم أكثر إقداماً على المخاطرة.

ومن الأساطير الشهيرة الأخرى، أن «الهجرة» هي بوابة الدخول الذهبية، لحياة البيزنس والرفاهية، وهي ملاحظة خادعة، واستنتاج زائف سببه أن كثيراً جداً من المهاجرين (خاصة العرب) يعانون في مختلف بلاد أوروبا وأمريكا، مشاكل فرق اللغة والديانة والثقافة، وبعضهم يفقد عمله بسبب التحامل والتعصب الأعمى ضد جنسيته أو دينه، لذا يلجأ معظمهم لعمل مشاريع خاصة، يديرونها بأنفسهم وغالباً ما ينجحون تحت وطأة التحدي، والرغبة في الاستقلال وفرض الذات.

ويذكر مثلاً على ذلك، أحد الإعلانات الأمريكية الشهيرة، التي يظهر فيه طفل يحمل طفلاً آخر ويقول «ليس ثقيلًا... إنه أخى!»

هكذا أنت ومشروعك الخاص دائماً، إنه فلكك ومهما تكلفت من أجل إنجاحه عملاً أو تضحية، فلن يكون ثقیلاً أبداً على قلبك... لأنك طوال الوقت مسير نفسك، والمسئول الأول والأخير عن النجاح والفشل.

تفاهم

كن صريحاً وواضحاً مع نفسك، لا أحد يبيد عن شريك ليقاسمه نجاحه، لكنك غالباً ستبحث عن شريك يستطيع أن

يتحمل معك الخسائر المحتملة، وهنا ننصحك بالتالي :

أولاً : يفضل أن تختاره من أصدقائك المقربين الذين تثق بهم جيداً، وكذا الحال لو كان من أقاربك أو زملائك بالعمل القديم أو حتى نسيبك... لابد أن تكون بينكما قاعدة من الفهم المشترك والثقة.

ثانياً : لا تباه أمامه كثيراً بخبراتك ومواهبك وإنجاحاتك السابقة في أعمال مضت... كل هذا بالنسبة له تاريخ لا يمه، المهم الآن هو أن تؤكده له مدى إخلاصك في مشروعك الجديد معه، وكمن أن مستقبلك المادى والمهني متوقف على نجاح هذا المشروع، بعدما ركز في عمك وليس في وسائل السيطرة عليه.

ثالثاً : إذا كان هدفك كله هو البحث عن ممول، حافظ على تفاصيل فكرتك (التي هي فكرة المشروع) لنفسك، تجنباً لسرقتها وضياعها عليك، لا تعطه أكثر من الأفكار العامة، ولا تتوقف عند الأسباب التي دفعته لشاركتك مشروعك، ربما وجد عندك «حلم» يتأسس، ربما يطمح في حصد الأرباح اعتماداً على فكرتك ومواهبك وإخلاصك في التنفيذ، ربما حتى كان مخطئاً في اختياره لك ومشروعك، المهم بالنسبة لك أن تنتهج الفرصة وطالما كنت أميناً، اعمل بالحكمة الشهيرة : «خذ الفلوس واجرى»!!

إحترام

عندما تصبح صاحب مشروع خاص، ولديك عمال أو موظفون، لا تنس أن تكون مديراً محترماً مهذباً وعطوفاً، تعدل بين موظفيك وتتعاطف مع ظروفهم الخاصة قدر إمكانك وطاقات مؤسستك، فصاحب العمل الظالم عديم الأخلاق يعطى انطباعاً سيئاً جداً عن شخصه وعن مشروعه، ويؤثر سلباً على نفسية الموظفين الآخرين،

التعاطفين مع زميلهم الفصل أو المخصص منه ظمًا وعدوانًا، لذلك يجب أن يشعر من يعملون معك بالأمان والثقة، وكأنهم أصحاب المال والمكان، وحين تتيقن من ضرورة الاستغناء عن شخص ما، احم نفسك، ولا تفصله قبل أن يتجمع له عندك أكثر من قرينة اتهام أو مذكرة شكوى من خطا جسيم، وحين يأتي مسود الجرد السنوى أول العام تذكر أن رسالة «الاستغناء عن الخدمة» التي ستصل أحد موظفيك في بيته، ستكون من أكثر «هدايا الكريسماس» سوءاً وكذباً!!

نجاح

العمل عبادة، والنجاح جميل ورائع، ومع ذلك تبقى النصيحة الأخيرة والأكثر أهمية : لا تنس نفسك ولا تقضم رغبتك مما يمكنك مضغه، فقد تكسب مالاً لا تسع حياتك كلها لإنفاقه والاستمتاع به، لذا اجعل عمالك لا يتعارض مع واجباتك العائلية، أو ممارسة الرياضة مثلاً أو الرحلات أو سهرات الترفيه وجلسات الأصدقاء الدودة.

المال ليس كل شيء، فاحفظ بعافية علاقاتك الإنسانية والعاطفية، وحاول أن تطور من مهاراتك ومستوى معارفك لتكون مختلفاً ومتفرداً في أفكارك ومستوى أدائك اليومى داخل العمل وخارجه.

اعتمد على محام «عقر» ومحاسب «ممتاز» ذى خبرة، فسوف يوفران عليك كثيراً من المشاكل والمهارات خاصة مع المنافسين والضرائب.

اعلم أنك تقول لى الآن، «بس الفلوس تيجي... وأنا سأتصرف...»

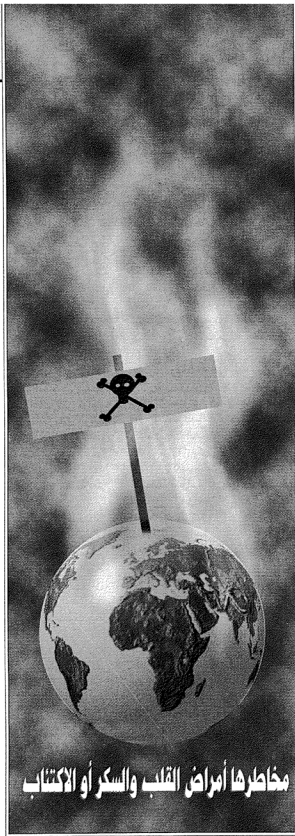
ومع ذلك فماركز أؤكد على النصيحة، لأننى أعتقد أنه عندما تواتيك «الفلوس» يا عزيزي، لن يبقى عندك وقت للراحة! ■

وأضرار السياسيين ليست عضوية فقط. فأمراضهم تبدأ بالاكنتاب وتنتهي بانتهيار الجهاز العصبي أو الجنون أحياناً.. والقائد الروماني «نيرون» ليس المثال الوحيد على ذلك!!

ماذا حدث للرئيس الأمريكي السابق رونالد ريغان؟ أصابه «الزهايمر» أي أنه بلا ذاكرة ذهنية على الإطلاق.. مسجده كائن حي يتنفس.. وماذا حدث للرئيس الروسي بوريس يلتسن؟.. قلب مفتوح ٢٤ ساعة ويحكم البلاد من غرفة العمليات.. جيفارا رافقه مرض «الربو» منذ مطلع حياته السياسية أما كاسترو فيعاني الأم المفاصل والضغط المرتفع وبعض الأمراض القلبية.. والزعيم الراحل جمال عبدالناصر مات بالهم والحزن الذي أورثه تركه من أمراض السكر والضغط والاكنتاب والتهاب الأعصاب والزعيم الراحل مصطفى كامل قتله النضال السياسي وهو في ريعان شبابه، والرئيس الأمريكي الحالي بيل كلينتون يقول المقربون منه أنه يخضع نفسه للفحص الشامل بصفة دورية بسبب مجموعة من الآلام التي تعاصره منذ توليه منصب الرئاسة.

وفي جميع دول العالم لا تمر عدة أيام حتى نسمع عن مسئول كبير أو سياسي بارز سقط فريسة المرض أو نزل ضيفاً على العناية المركزة بأحد المستشفيات.. أما التشخيص فلا يخرج غالباً عن مجموعة الأمراض سابقة الذكر والتي انضمت إلى تفاصيل الحياة اليومية للسياسيين مؤخرًا وأصبحت أقرص الدواء ومواعيدها من الواجبات الجديدة لمديري مكاتب السياسيين.

الضريبة التي يدفعها رجل السياسة هي من صحته وحياته كما يقول الدكتور على لطفى - رئيس وزراء مصر الأسبق - ويضيف أن المسئول السياسي تواجهه غالباً أزمات خارجة عن إرادته ويقع عليه عبء مواجهتها إلى جانب أعماله ومهامه الروتينية مما يجعله فريسة سهلة للآراء والتوتر وشد الأعصاب لأكثر من ١٨ ساعة يومياً بلا انقطاع والنتيجة هي تآكل صحة وأعصابه وتعرضه للأمراض الخطيرة.



مخاطرها أمراض القلب والسكر والاكنتاب

١ قليلون هم الذين عملوا

بالسياسة، ولم

يصابوا بأمراضها، وليس

مستبعداً أن تتبنى منظمة

الصحة العالمية حملة دولية

«تحذر فيها من تعاطي

السياسة» على غرار حملتها

لمكافحة التدخين، خاصة

بعد أن زادت قاعدة

المشاركة في العمل

السياسي وامتدت مخاطره

لتشمل العاملين به باختلاف

مواقعهم.

وقد يأتى يوم تنتشر فيه

المصقات - على مباني

الحكومات والبرلمانات

والمجالس الشعبية وفي

الميادين والجامعات - تحذر

الناس وتقول: «السياسة

خطر جداً على الصحة»،

و«السياسة سبب رئيسى

لأمراض القلب وضيق

الشرايين واللوكميا

والذبحة الصدرية والسكر

والضغط والجلطات وآلام

المفاصل والتهابات العمود

الفقرى، وهلبقى شئ من

الأمراض لا تسببه السياسة.

تحقيق. خالد صلاح

السياسة ضارة جداً بالصحة!



الأمم المتحدة في

الأمن بزملة في

الأعصاب بعد

أحداث الأمن

المرکزی



فقدت نصف

معدتي خلال

فترة الوزارة

فقدت نصف

معدتي خلال

فترة الوزارة

فقدت نصف

معدتي خلال

فترة الوزارة

فقدت نصف

معدتي خلال

ويتذكر على لطفى حينما كان رئيسا للوزراء في مصر.. تراكمت عليه تحديات ومشكلات غير متوقعة مثل اختطاف الطائرة المصرية عام ١٩٨٥ وإنذلاع عمليات الشعب على أيدي عناصر قوات الأمن المركزي عام ١٩٨٦.. وهذه الأحداث كانت تتعبر من حيث لا ندري وبدون سابق إنذار وعلمينا مواجهتها وفي هذه الفترات أصيب بآرق شديد انتزع قدرتي على النوم لأيام طويلة.. ثم هاجمتني فجأة الالام حادة بالأسنان وكلما ذهبت لطبيبى المعالج يؤكد أن هذه الالام ليست نتيجة خلل عضوى ولكنها بسبب هذا الفقر من التوتر البالغ الذى أعمل فيه.

الإسعاف في البرلمان

من المأثورات الطريفية عن الرئيس الراحل أنور السادات أنه كان يقرأ الصحف أو يستمع للإذاعات التي تهاجمه بل إنه اتهم الصحف الليبرالية بقتل الرئيس عبد الناصر فيقول: كان عبد الناصر يعمل طوال النهار ثم لا يخلد إلى النوم قبل قراءة الصحف كلها ويبنينا صصف لبنان «اللى نازلة شتية فيه وتسم جسمه حتى مات»!!

ومن وجهة نظر النائب البرلمانى السابق كمال خالد فإن هذا النوع من الإخلاص للعمل الجاد والتابعة المستمرة يفتح الباب للمصابين، فالسياسة الجادة هي أقصر الطرق إلى المرض بل والموت أحيانا خاصة عندما تتكرر الصدمات الواحدة تلو الأخرى، ولا يجد رجل السياسة استجابة لواقعه أو الأهداف التي يريد تحقيقها، بل على العكس يجد من يقف في وجه المصلحة العامة لأغراض شخصية ضيقة.

ويضيف كمال خالد أن السياسى يعيش في حالة انفعال نفسى دائم ومن هنا يتفجر جسده بأعراض السكر والضغط والمراهة وأنا أعانى شخصيا من قائمة طويلة من هذه الأمراض كانت هي كل ما جنيت من ثمار في عملى السياسى.

وقد أصبت بعدد كبير من الأمراض حتى كانت في آخر جلسات مجلس الشعب حيث خرجت محمولا على محفة سيارة الإسعاف وبخلت في صراع طويل مع المرض بسبب حماسى الشديد وانفعالى الدائم، ورغم ذلك كنت خلال فترة

إقامتى بالمستشفى كلما استغفرتني خبر في الصحف أكتبته حول الواقعة التي يتعرض لها في «طلب إسعاف» لأحد الوزراء، وقدمت خلال فترة العلاج ٢٧ استجوابا للوزراء والمسئولين.

النائب البرلمانى أحمد طه يشارك كمال خالد بعض الكثرات المبررة عن أمراض السياسة ويقول.. لا أستطيع نسيان ماحدث لى عام ١٩٧٨ عندما قام الرئيس الراحل أنور السادات بتوقيع معاهدة كامب ديفيد وعرضها للتصويت في مجلس الشعب ثم قام بحل المجلس ولم يسمح لكل من قام بالتصويت ضد الاتفاقية بترشيح نفسه مرة أخرى في الانتخابات وكنت ضمن هذه القائمة.

رياضة في السجن

ويقول وزير الإعلام الأسبق محمد فاتق إن ممارسة السياسة - خاصة في دول العالم الثالث - تصيب بالأمراض والتوترات الحادة خاصة إذا أراد السياسى أن يكون صريحا ومستقيما، كما أن المهام الملقاة على عاتق رجل السياسة سواء كانت مهمة دبلوماسية في الخارج أو مواجهة مشكلة محلية في الداخل تستتفرج كل حواسه وأجهزته العضوية والعصبية والنفسية، وهذه الأجهزة لها عمر افتراضى ولها طاقة معينة للتحمل وبالتالي فإن استنفارها الدائم يؤدي للهلاك.

ويضيف فاتق أن كثيرا من السياسيين في مصر تعرضوا لهذه المأساة من الإصابات بالأمراض المختلفة بعد قرارات الاعتقال التي أصدرها الرئيس السادات عام ١٩٨١، فقد كانت تجربة السجن قاسية على العديد من هؤلاء الرجال الذين أصيبوا بأمراض مختلفة بعضها عضوى والآخر نفسى.

فيما يرى الدكتور رفعت السعيد - الأمين العام لحزب التجمع - أن ممارسة السياسة تنقسم إلى نوعين، الأول هو التفرد الكامل للعمل السياسى، والثاني هواية السياسة، وغالبا ما يكون النوع الأول هو الأكثر تعرضا للضغط والازمات التي تصيبه بالأمراض القاتلة، وهناك عديد من النماذج في حقل العمل السياسى في مصر والعالم العربى بل وفي العالم أجمع أصابها العمل

السياسى بالأمراض القاتلة والمزمنة والازمات النفسية الحادة.

والسياسى إذا كان في موضع مسئول أو يقتضى الحزب الحاكم يتضاعف حصاره والضغط من حوله كلما تضاعفت أهميته ويستغفر بأعماله أخطائه، أما إذا كان من المعارضين فسوف يقع تحت عين الأغلبية والسلطات الحاكمة ولن يسلم من النقد والتوبيخ وربما أشياء أخرى.

وعن تجربته الخاصة في العمل السياسى يقول.. من حسن حظى بعدى رجل أحب «المنزل» وأعود إلى بيتى عند الظهر ولا أخرج منه لأسباب أمنية قيدت حركتى، الدكتور رفعت السعيد يخضع للحراسة بسبب تلقيه بعض التهديدات، ووجودى في البيت لفترات طويلة يساعد على تهدئة النفس بالانفصال عن مناخ بعض الهويات المفضلة كالقراءة في كتب التاريخ وممارسة الرياضة، كما أن المواظبة على «الساونا» لها فهد كبير في تهدئة الأعصاب.

ويعتبر السعيد أن هذه الطقوس بمثابة ووشنة لكل من

يمارس السياسة حتى ينجو بنفسه من الهلاك.

يقول وزير الإسكان والتعمير الأسبق المهندس حسنب الله الكفرأوى: إن ضغوط العمل السياسى وتوتراته والقلق الذي يصاحبه تسببت له في الام وأمراض الجلطة وعلى رأسها إصابته بقرحة المعدة والقيء المستمر ويقول الكفرأوى: إننى استصأملت نصف



جمال عبدالناصر

«المعدة» تقريبا من شدة التوتر خلال المواجهات والمعارك التي خضتها، وقد لازمتني حالة «القيء» العصبى لفترات طويلة طوال ١٧ سنة قضيتها في الوزارة. والسياسى لى قدر إحساسه بالمسئولية وخوفه من الفشل تكون إصابته بالأمراض أسهل كثيرا.. والطريف أن جميع الآلام والأمراض التي عانيت منها قد توقفت بمجرد تحررى من منصبى الوزارى والتخلص من ضغوط العمل العام. والحقيقة أنني كنت قد شعرت بالعجز ولم أستطع استكمال المشوار وفضلت أن أقدم استقالتي.. وكل

رونالد ريجان

فقدت نصف

معدتي خلال



■ الرئيس الروسي بوريس يلتسين يقاوم قهر امراض السياسة، ويتابع العالم اخبار حالته الصحية يوما بيوم

أصيب «بالزهايمر».

روشة للسياسيين

ويتفق خبراء الطب وعلم النفس على أن الرياضة والاسترخاء وممارسة الهوايات المحببة تمثل جانباً مهماً من جوانب مقاومة الأمراض في عالم السياسة.. وتجربة بعض السياسيين تؤكد ذلك، فالدكتور رفعت السعيد والوزير الأسبق محمد فائق يؤكدان على أهمية الرياضة في حياتهما.. والسعيد يؤكد على «السوانة» وقواتها في الاسترخاء النفسي والبدني إلى جانب قراءة الموضوعات المحببة التي لا ترتبط مباشرة بعمل العمل السياسي.

أما الدكتور عمر شاهين فينصح بالمتابعة الدورية لدى الأطباء التخصصيين وعدم تجاهل بعض الآلام البسيطة التي قد تطرأ على أجهزة الجسم. كما ينبغي الاهتمام بالحصول على يوم الراحة والابتعاد فيه عن جميع المؤثرات المرتبطة بالعمل.. بخلاف يوم الإجازة يجب أن يمارس رجل السياسة حياته بصورة طبيعية مع أسرته وأصدقائه وممارسة هواياته المحببة، وكل ذلك يساعد على تقليل التوتر والضغط.

ويبدو أن السياسيين في الغرب مدركون لهذه الحقيقة حيث يحرص كل منهم على قضاء إجازته الأسبوعية وينظر ليوم العطلة نظرة مقدسة كنظرته للعمل حتى لا يفترق بكارثة تلك التي أصابت الكثير من الزعماء.

وبخلاف الرياضة والمتابعة لدى الأطباء والاستمتاع بأنواع الإجازات يضيف النائب أحمد طه نصيحة أخرى يراها الأكثر ترفعا أحيانا.. فالحال من وجهة نظره هو العزلة نهائيا.. فالسياسي في رأيه إما أن يموت من السياسة أو يعتزل ليتجو بنفسه. ■

الذي يعتمد على الصراحة والشفافية والإخلاص.

أما في حالة الممارسة العصبية لهذا الدور فإن السياسة تستدعي مع أي عمل آخر تتم ممارسته بعصبية، لكن مالا يمكن إنكاره أن التوتر يؤثر على التفكير والقلق أكثر من أي شيء آخر، والسياسة في هذه الحالة أيضا ربما تكون باعثا على النشاط والصبرية من خلال الحوارات والمناقشات والاجتهاد في دعم الآراء والنجاح في أداء الرسالة.

السياسي الشريف

أساتذة الطب وعلماء النفس يؤكدون على هذه المخاطر الصحية والنفسية التي يتعرض لها رجل السياسة.. فربما تؤدي مشكلة صغيرة أو مأزق في العمل إلى مضاعفات كبيرة نتيجة تراكم الضغوط والإرهاق في العمل والتفكير في المشكلات ومواجهتها بصفة مستمرة.

الدكتور سيد الجندي - الرئيس الشرفي للاتحاد الدولي لجراحه الأعصاب - يرى أن السياسي الشريف وحده المعرض للإصابة بالأمراض الخطيرة لأنه قد لا يستطيع تنفيذ مبادئه وأحلامه في الواقع ومن ثم يصاب بالإحباط الشديد بالإضافة إلى ضغوط المسئوليات التي يتحملها ويضرب مثالا على ذلك بالكاتب السياسي الراحل أحمد بهاء الدين الذي أصيب بزيغ في المخ تحت تأثير الضغوط التي يواجهها والأفكار المثالية التي حملها في جده ولم يستطع تنفيذها والنتيجة كانت هذا الزيغ الذي أدخله في غيبوبة طويلة استمرت حتى الوفاة.

ومثال آخر هو الرئيس عبد الناصر الذي تعرض لضغوط شديدة منذ العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ ومعاركه السياسية المتواصلة حتى نكسة ١٩٦٧ وكانت النتيجة إصابته بأمراض السكر والضغط وتدهور في البويرة الدموية للساقين حتى بدا في أيامه الأخيرة أكبر بعشرين عام من عمره الحقيقي.

ويرى الدكتور عمر شاهين - استاذ الطب النفسي - أن ما يزيد من توتر رجل السياسة نسبة الخطأ التي قد يتعرض لها في أثناء اتخاذ القرار وهو دائم يريد أن يتفادى الخطأ ولا يمكن ضمان ذلك في كل القرارات.. كما أن حالة



■ نيل كليتون

الانتخابات والإرهاب أصابني بالسكر



■ نيل كليتون

الحل هو السوانة والرياضة



■ نيل كليتون

كامل خال

زجرت بن بطل

الشعب في الإحاف

هذه الضغوط كقيلة بالقضاء على صحة الإنسان..

ويرى وزير الداخلية الأسبق اللواء حسن أبو باشا أن السياسة تكون مصدرا للمرض عند السياسي المصحوب أكثر من اللازم، ويضيف أن هناك نوعين من السياسيين أولهما السياسي الذي يستهدف تحقيق مصالح وأطماع شخصية وهذا النوع لا يتأثر بشيء، أما النوع الثاني فهو المصحوب ومصاب للمبادئ، والذي يخوض مناوآت وتجارب مستمرة لتحقيق رسالته.

وفي حالة التوتر يمكن أن يصاب بالأمراض كالذبحجات الصدرية وأمراض القلب.

وبالنسبة لتجربتي الشخصية في العمل السياسي فإنني أكثر من تعرض لمناوآت وضغوط نفسية في العمل سواء أثناء عملي كوزير

للداخلية أو بعد تقاعدي من العمل مثل محاولة الاعتيا التي تعرضت لها على أيدي العناصر الإرهابية.

وانكرت أنني في انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤ كنت حريصا على أن تجري الانتخابات في مناخ ديمقراطي وقد صرحت بأن المعارضة سوف تحصل على ٢٥٪ من أصوات الناخبين ولكنني تعرضت لهجوم شديد من رئيس الوزراء في ذلك الوقت واتهمني أنني أسبب إخراجا للواقع السياسي في مصر، وفي مثل هذه المواجهات يحدث لي ارتفاع مفاجئ في ضغط الدم والسكر العصبى وقد تكررت هذه الحالة مع كل موقف صعب مثل محاولة اغتيالي وأثناء قيام وزارة الداخلية بمواجهة مخطط إرهابي خطير عام ١٩٨٢ كان يستهدف بعض المنشآت الأجنبية وتم إجهاد المحاولة لكن ارتفاع الضغط والسكر العصبى كان يلامني في هذه الأوقات وقد نصحتني الطبيب بالابتعاد عن هذه المواقف شديدة التوتر مع تغيير أجواء العمل والحصول على قسط من الراحة.

ويختلف الدكتور مصطفى السعيد - وزير الاقتصاد الأسبق - مع هذه الرأي ويعتقد أن السياسة إلى حد ذاتها ليست مصدرا للأمراض في حالة الأداء الطبيعي



■ نيل كليتون

يرفض الكثير منا حتى مجرد

ذكر اسم مرض السرطان على

لسانه ويكتفى بذكره بالمرض الخبيث

وربما يقولها وهو ينفث دخان

سجارتته - التي ربما تكون سبباً في

إصابته بهذا المرض -، ويسبق ذكره

بلفظ «الله أكبر»، وكأن عدم ذكر

المرض هو الذي يقي الإنسان من

الإصابة به وليست المعرفة الصحيحة

والوقاية من أسبابه التي هي خير من

العلاج كما هو معروف وثابت في كل

أنواع المرض،

بقلم - د. عبدالهادي مصباح

أمريكا تخصص

٢ مليار دولار

سنوياً لمواجهته

كابوس السرطان



يفتال

١ ملايين

شخص سنوياً

وليس هناك مرض صغير أو مرض كبير، فلو أن الإنسان أصيب «بخراج» صغير وأمله فإن ذلك قد يؤدي إلى تلوث في الدم وإذا لم يعالج في الوقت المناسب فقد يؤدي إلى الوفاة، في الوقت الذي يمكن من خلاله الاكتشاف المبكر لكثير من الأورام السرطانية أن تستأصل وتعالج ويشفى منها الإنسان بشكل قاطع ونهائي، فهل نسعى للخروج في هذه الحالة شيئاً بسيطاً والسرطان مرضاً خطيراً؟ إن الفصيل في كل حالات المرض هو معرفتنا بالمرض ووسائل انتشاره، وبالتالي الوقاية منه، أو الاكتشاف المبكر له والتعامل معه، وإن نواجه المرض بشجاعة وإيمان حتى تساعد جهازنا المناعي على المواجهة والتصدي والانتصار في حربه مع الأمراض المختلفة فاعاً عن جسم الإنسان الذي كرمه الله وأمدّه بقوة الأسلحة الموجودة في جهازه المناعي إذا أحسن استخدامها ولم يضعفها بسلوكياته الخاطئة وانهيائه وعدم رضاه وقناعته.

ولعل هذه المقدمة تكون ضرورية قبل أن نتحدث عن أهم ١٢ نوعاً من الأورام السرطانية الأكثر انتشاراً في الولايات المتحدة وعلى مستوى العالم، ومع الأسف الشديد فكل الإحصائيات التي سوف نذكرها عن أعداد المرضى سوف تكون أيضاً في الولايات المتحدة، لأنه لا توجد إحصائيات رسمية نستطيع من خلالها تقييم مثل هذه الأمراض غيرها في العالم العربي، وذلك على الرغم من انتشارها أيضاً بنسب قد تقارب وأحياناً قد تزيد في بعض أنواع السرطان على مثيلتها في الولايات المتحدة وأوروبا.

وعلى الرغم من كل التقدم العلمي الذي تم إحرازه في السنوات الأخيرة في مجال مكافحة السرطان، والميزانيات الهائلة التي تصرفها الدول المتقدمة على أبحاث السرطان وعلاجه - حتى إن الولايات المتحدة وحدها تخصص ٢ مليار دولار سنوياً للبرنامج القومي لمكافحة السرطان - إلا أن تقديرات منظمة الصحة العالمية تقول إن حوالي ستة ملايين شخص يموتون سنوياً نتيجة الإصابة بالسرطان، وإن نسبة حدوث الوفيات نتيجة الإصابة بالأنواع المختلفة من السرطان ما بين عامي ١٩٧٣ و ١٩٩٢ قد زادت بنسبة ٢٠٪.

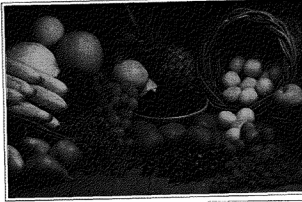
والذي ينظر إلى هذه الإحصائيات ربما يصاب بشيء من اليأس والإحباط تجاه هذا المرض اللعين، إلا أننا عندما ننظر إلى تفاصيل ما بداخل هذه الإحصائيات نجد أن الكثير من السلوكيات البشرية هي التي ساعدت على هذه الزيادة، وأن هناك تقدماً متعلاً في مجال الاكتشاف المبكر والتشخيص والعلاج، مما جعل نسبة الإصابة ببعض أنواع السرطان تنخفض

اعترافات عصرية

هي امرأة وحيدة في منتصف الثلاثينات من العمر.. واحدة من آلاف النساء الوحيدات اللاتي أصبحن يوجع بهن المجتمع في حقبة التسعينيات.. امرأة تواجه حياة مليئة بالتيارات والاضطرابات المتعددة والجديدة. وربما يأتي على قمتها مجتمع لم يعد بعد على تقدير حال امرأة تعيش بمفردها.. امرأة اضطرتها الظروف بعد انفصال زوجها عنها في سن مبكرة إلى أن تقطن وحدها وتعمل وتعمل نفسها.. وما هي تكمل مشوار الحياة بلا سند من رجل يشاركها أو يساندنها على مواجهة تعقيدات الحياة العصرية.. وكانت أول مشكلة تواجهها هي إيجاد مسكن لها.. تعبت ووليت أحبتها بحثا عن شقة صغيرة في منطقة سكنية قريبة من مكان عملها بأحدى الشركات الخاصة بمصر الجديدة.. وكان أن وجدت بعد عذاب طويل شقة صغيرة مكونة من حجرة وصالة في منطقة سكنية جديدة بمدينة نصر.. حيث استطاعت شيئا فشيئا أن تفرشها في أضيق الحدود.. التفتت بها مصاففة لدى صديقة مشتركة فيينا.. ولأدري لماذا وجئت شديدة إليها بخيوط خفية.. وعندما بدأت الفصقة عن أحوالها.. فوجئت بأنني دخلت معها إلى مفردات عالم المرأة الوحيدة.. وعلمت من خلالها أن هناك عشرات الآلاف من السيدات الوحيدات في مصر الآن.. سيدات بلا عائل رجل.. مطلقات.. أو أرامل.. أو نساء، مقطعات وعاملات لكنهن لم يتوزعن نظرا لارتفاع تكاليف الزواج.. وأزمة السكن.. وأزمة المواصلات.. وأزمة القيم في الشارع المصري.. وباختصار فإثني من خلال صداقتي الوليدة معها استطعت أن أرس مشقة أن تكون المرأة وحيدة في مجتمعنا.

بل وجدت أن الإحصائيات تقول إن نسبة النساء اللاتي يعلن أسهرن تصل إلى ٢٠٪ من مجموع العائلات.. أي أن نسبة المرأة التي تعتمد على أسرته في دخلها نسبة كبيرة في مجتمعنا.. وعلى هذا اقتحنت على صديقتي أن تفكر في إنشاء نادٍ للمرأة الوحيدة.. وذلك أيضا بعد أن وجدت أن نسبة الترددات على عيادات الأطباء النفسيين منهن كبيرة جدا.. إنهن يعترقن إلى الأمان.. وإلى المشاركة الاجتماعية.. وإلى دفع العلاقات الإنسانية المطوية لتوازن الإنسان في ظل عمر صاروخي الإيقاع.. وهكذا بدأت أفكر في جمع عدد من النساء في شكل مجموعة ثقلي في الحب.. وعلى الوردة.. وعلى الانتماء.. بحيث يتقنن على التعاون فيما بينهن على مواجهة قسوة الحياة وظروفها المظلمة.. ويخرجن الآن تشكيل أفراد هذه المجموعة التي قررت أن أكون فردا منها لعلها تصبح نواة لمجموعات أخرى تملأ المجتمع بفكره الحب المفقود بين النساء الآن..

منى رجب



البشرية مما يؤدي إلى الانقسام العشوائي في نواة الخلية وتكوين الأورام السرطانية. كما أن استخدام المبيدات الحشرية سواء بالرش أو من خلال أكل الأطعمة بعد رشها يزيد من نسبة حدوث الأورام السرطانية.. والتلوث البيئي خاصة بمواد الأسبستوس واليزين والرصاص يزيد من نسبة حدوث سرطان الرئة، وهناك بعض أنواع العدوى التي تزيد من نسبة حدوث السرطان مثل التهاب الكبدى الوبائى بنوعيه B، C، سي والذي ثبت أن له علاقة بسرطان الكبد، والتهارسيات التي لها علاقة بسرطان المثانة، والقولون، وفيرس HPV الذي يصيب الجهاز التناسلى ويوجد منه ٦٦ سلالة منها ١٥ نوعاً له علاقة بسرطان عنق الرحم ويتنقل عن طريق الاتصال الجنسي، كما أن تناول الهرمونات بطريقة غير مرشدة قد يسبب بعض أنواع السرطان مثل سرطان الثدي في النساء، وكذلك سرطان البروستاتا في الرجال، وكثرة التعرض لأشعة الشمس بما تحتويه من أشعة ضارة تزيد من نسبة الإصابة بسرطان الجلد، وكذلك التعرض بكثرة للأنواع المختلفة من الأشعة، والموجات الكهرومغناطيسية التي تخرج من أسلاك كهرباء، الضغط العالي وأفران الميكرويف والأنوات الكهربائية والتليفون المحمول قد تزيد من نسبة الإصابة بسرطان المخ والدم والكلى.

ولعل الوقاية من السرطان تكمن أساساً في تجنب التعرض لأسبابه ومحاولة الاكتشاف المبكر له قبل ظهور أعراضه، فأكثر من ٦٠٪ من الوفيات بسبب الأنواع المختلفة من السرطان يمكن تجنبها من خلال الامتناع عن التدخين.. واتباع نظام غذائى سليم.. وممارسة الرياضة، ومحاولة التكيف مع التغيرات، والاطمئنان النفسى.

أما علامات التحذير ومراحل الخطر التي يجب الانتباه إليها وكيفية الاكتشاف المبكر والتشخيص فهذا حديث آخر. ■

■ الخضراوات والفواكه تقلل من نسبة الإصابة

لماذا

انخفضت نسبة وفيات الأطفال وزادت عند الكبار؟

سرطان الرئة يحتل المقدمة بزيادة ١٦٪

بسبب

التدخين

وأشياء أخرى

بشكل ملحوظ منذ عام ٧٢ وحتى عام ٩٢ مثل سرطان الخصية والغدد الليمفاوية (هوجكين)، وسرطان عنق الرحم، والمعدة، والرحم، والمثانة، والغدة الدرقية، والبلعوم، والقولون، والمبايض، واللاكميميا، وسرطان العظام، البنكرياس، والثدى، ولقد انخفضت نسبة وفيات الأطفال من الأنواع المختلفة من السرطان منذ عام ١٩٦٠ وحتى عام ١٩٩٢ بنسبة ٦٢٪، مما يدل على التقدم العلمى المذهل في مجال علاج هذه الأورام واكتشافها في مرحلة مبكرة واستجابتها للعلاج.

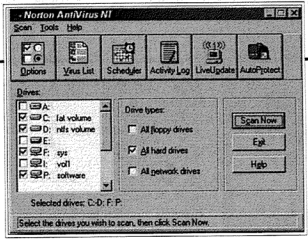
وهنا يتبادر إلى الذهن سؤال: إذا كان الأمر كذلك، فما الذى جعل نسبة الوفيات نتيجة الإصابة بالسرطان تزيد بنسبة ٦٠٪، كما سبق أن ذكرنا؟ والإجابة تكمن في نوع واحد من السرطان وهو سرطان الرئة الذى يعد التدخين من أول وأهم أسباب حدوثه، حيث إن نسبة الوفيات نتيجة الإصابة به في خلال هذه الفترة ما بين عامي ٧٢ وحتى ٩٢، قد زادت بنسبة ١٢٦٠ ٥٪، فإذا استثنينا الوفاة نتيجة سرطان الرئة من كل أنواع الإصابة فسنجد أن نسبة الوفيات من كل أنواع السرطان الأخرى قد انخفضت بنسبة ١٢٠٪، في الأشخاص البالغ عمرهم أقل من ٦٥ عاماً.

وعلى الرغم من أن التدخين له علاقة مباشرة بحدوث ٢٠٪ من أنواع السرطان القاتلة التي يبلغ عدد أنواعها حوالي المائة نوع، إلا أن هناك عوامل بيئية وسلوكية كثيرة بجانب التدخين يمكن أن تؤدي إلى الإصابة بهذا المرض، إلى جانب وجود عوامل وراثية وجينية في جسم الإنسان تزيد من قابلية خلايا جسمه للتعرض لإجهاد الورم الخبيث.

ويعد أسلوب التغذية من العوامل المهمة التي يمكن أن تقلل أو تزيد من الإصابة ببعض الأنواع من السرطان، فهناك بعض الأغذية التي تبين أن لها علاقة بأزدياد نسبة حدوث الأورام المختلفة في الجزء العلوى من الجهاز الهضمى مثل المستويات على الفم خاصة من اللحوم الحمراء، وكذلك الأغذية المملحة واللواذ الحافظة، وبعض مكسبات الطعم واللون والرائحة في المواد الغذائية المحفوظة، والخمور والكحوليات التي تسبب سرطان الكبد وغير ذلك، كما أن هناك أنواعاً أخرى من الأغذية من مجموعها ونوع الكمية تقل بنسبة كبيرة من الإصابة بتأواع كـشيرة من السرطان مثل الخضراوات والفواكه بشكل عام والتي تحتوي على فيتامينات A، C، E، لأنها تخلص الجسم من الشوارد الحرة التي تفسر الحامض النووي في الخلية

موضة جديدة: التسوق عبر الإنترنت

قررت شركة (IBM) هذا العام إغلاق عدد كبير من فروعها حول العالم، في إطار تخفيض التكاليف بعد رواج فكرة البيع الإلكتروني. أو بالأحرى البيع عبر الإنترنت. وقد تم طرح فكرة البيع عبر الإنترنت منذ عام ١٩٩٥، وخاضت بعض الشركات التجربة، ومنها شركات تأجير السيارات وحملات بيع الأحذية، وحتى المطاعم، ورغم اعتقاد الشركات أن الفكرة مازالت وليدة وغير ناضجة، وبالتالي العائد المادي من ورائها محدود، إلا أنها وسيلة رخيصة وفعالة للوصول للعملاء والاستثمار المستقبلي، إلى جانب أنها توفر للشركات ربحاً صدياً عن رغبات وآراء المستهلكين وإماتك موقع على الشبكة يكلف ١٠.٠٠٠ جنيه استرليني، بما يوازي ١/٨ من ميزانية تسويق الشركات. وإذا كانت الشركات التجارية تستفيد من هذا النظام الجديد «التجارة الإلكترونية»، فالعملاء يستفيدون أيضاً، فعلى سبيل المثال، يوفر المال والجهد والوقت للسائح الأجانب الراغبين في تأجير سيارات أو حجز فندق قبل الوصول للبلد، حيث إنه وسيلة رخيصة للاتصال وتوفير المعلومات، وتجدر الإشارة إلى قيام شركة (IDC) البريطانية ببحث توصل إلى أن ثلث البريطانيين مستخدمين الإنترنت، يتبعون لاستخدام الشبكة في الشراء. وتقدر أرباح الشركات البريطانية من تجارة الشبكة هذا العام بنحو ١٩٦ مليون جنيه استرليني، وهناك إمكانية لصعود أرقام المبيعات إلى ٢٠٧ مليارات جنيه بحلول سنة ٢٠٠٠. ■



■ نداعا للفيروسات

انتجت شركة «سيمانتك» برنامجين جديدين للقضاء على الفيروسات التي تصيب أجهزة الكمبيوتر، ويعرف هذان البرنامجان بـ (NortonAntivirus4) و (Norton Antivirus Deluxe4) وكلا البرنامجين يعملان على نظام (windows 3.11) و (windows NT)، وكذلك Dos. والبرنامجان مزودان بتقنيات جديدة غير موجودة في أي برامج أخرى، فالبرنامج الأول «نورتون أنتيفيروس ٤» مزود بتكنولوجيا جديدة تسمى «تكنولوجيا الكشف المبكر عن الفيروسات»، التي تمكن البرنامج من القيام بتحليل جميع اللغات الموجودة على الجهاز، ويكشف عن أي فيروسات موجودة حتى ولو كانت غير معروفة من قبل، ومن ثم فإن هذا البرنامج يمكن المستخدم من القضاء على الفيروسات بأكمله فور اكتشافه، دون أي ضرر يلحق بالملفات الموجودة. أما البرنامج الثاني «نورتون أنتيفيروس ديلوكس ٤» فيختلف بعض الشيء في طريقة القضاء على الفيروسات عن البرنامج الأول، حيث أنه يقوم بتقديم حلول إدارية للقضاء على الفيروسات، حيث يقوم بعرض حماية العمل بدون أي تأثير على الملفات، وللبرنامج خاصية عمل إضافية مع ويندوز NT، فيمد مستخدمه بحماية تلقائية ضد الفيروسات، بما فيها الحماية من الفيروسات الضخمة، سواء المعروفة من غير المعروف، بالإضافة إلى أنه يمد المستخدم بأحدث تعريفات للفيروسات. ■

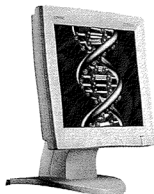
محمد عيسى

الشاشة TFT 500 إنتاج جديد من كومبات

وموجود في حجرة أخرى، وتوفر أدوات التحكم الموجودة على الشاشة كل الوظائف التي يمكن احتياجها على اللوح المسطح مثل الصفاء والتباين والموقع واللون للخلفية (ولون خلفية مالوف 6500K 9300K) ويتحكم عن طريق التحول الرقمي في تجنب مشاكل قياس الوقت والتسجيل المرتبطة بتحويل إشارة مماثلة إلى الرقمي. والصورة جيدة ولكنها ليست مثالية لأنها ليست بالدقة المطلوبة مما قد يسبب ضيقاً مستخدماً الجهاز. ■

ميرفت فهد

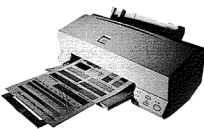
تحتل شركة كومبات المركز الأول تقريباً في مبيعات شاشات الكمبيوتر على مستوى العالم. والشاشة TFT 500 هي أحدث إنتاجها وبعبارة عن لوحة عرضية يبلغ قطرها ١٥ بوصة وأقصى تحليل لها هو ١٠٢٤ × ٧٦٨ عند ٧٥ هيرتز. بعكس أغلبية الشاشات الـ (TFT) الأخرى التي تعمل عند ٦٠ هيرتز للحصول على صورة ثابتة، ويبلغ محيط الحامل ٢٢ × ٥٠ سم، ويحتوي على ٤ فتحات واحدة كمتوصيلة للكمبيوتر الشخصي والثلاثة الآخرين لاسطاح الخارجية، وهو أمر مفيد في حالة تشغيل كمبيوتر شخصي غير موجود على المكتب



■ شاشة كومبات الجديدة

طابعات المستقبل من إيسون

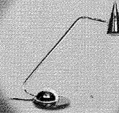
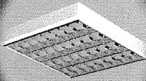
على الرغم من كثرة الطابعات المطروحة في الأسواق حالياً وتعدد أنواعها إلا أنه مازالت توجد طابعات تحتل مراكز الصدارة والقيمة فوق الطابعات الأخرى، نذكر منها طابعة (MD -2300 Mas (terpice من منتجات شركة (ALPS) وطابعة «إيسون ستايلس ٦٠٠» وأهم ما يميز طابعة (MD -2300) وعلى الرغم من أنها باهظة الثمن إلا أنها تأتي بتقنية (Micro Dry Technology) وتنتج صور مذهلة وغير متوقفة ولم تستطع الطابعات الأخرى أن تأتي بهذه الجودة نفسها. أما بالنسبة لطابعة «إيسون ٦٠٠» فإنها مزودة بستة ألوان وليس أربعة كما هو الحال مع أية طابعة، وتعتمد رأس الطابعة على تكنولوجيا الكهرو-ضغطي، ويبلغ عدد كثافة النقطة في البوصة ١٤٤٠ نقطة، كل هذه الإمكانيات تساعدها على نسخ صور طبق الأصل، وتجعلها متعددة القدرات والمهارات عن أية طابعة أخرى. ■



■ طابعة المستقبل

ثرى برازرز

تدعوكم لزيارة جناحها بمعرض القاهرة الدولي
فى الفترة من ١١ - ٢٥ مارس بالعرض المكشوف أمام جناح مصر



وإلى اللقاء يوم ٢٠/٤ فى معرض هانوفر بألمانيا

المركز الرئيسى والمعرض بالقاهرة : ٢١ ش المعهد الإشتراكي - روكسى - القاهرة
تليفون: ٢٥٩٨٩٢٥ - ٢٥٩٩٧٢٢ - ٢٥٨١٢٨٦ فاكس: ٢٥٨٧٩٦٦ - ٢٥٩٥٤١١
إدارة التسويق والمبيعات بالإسكندرية : ١٦ ش الميثاق - أبراج الخير - لوران - الدور الثانى شقة ٢٦ د
تليفون: ٠٣/٥٨٠.٤٨٠.٧ - ٠٣/٥٨٠.٤٨٠.٣ فاكس: ٠٣/٥٨٠.٤٨٠.٤
المصانع : المنطقة الصناعية A1 - العاشر من رمضان - صندوق بريد رقم ٢٣٣
تليفون: ٠١٥/٤١.٧٤٢ - ٠١٥/٤١.٧٤٣ - ٠١٥/٤١.٧٩٧ - ٠١٥/٤١.٨٤٨ - ٠١٥/٤١.٢٤١ فاكس: ٠١٥/٤١.٢٤١

ثرى برازرز
3 BROTHERS



سياسي غيرت وجه الثقافة المصرية ١٨٠ درجة

فاروق حسني: الاحتفال بثورة القاهرة الأولى ليس تراجعاً



من موقع «المختلف» جلست إلى وزير الثقافة فاروق حسني.. أمر وحيد «حظي باتفاقنا معا»: «حق السؤال»..

و«أمانة توصيل الرد»

ولقد احتفلت بإجابات الوزير دون تدخل، ولو بالصياغة اللغوية.. ربما لأنني أتصور أن لكل قاموسه.. ولغته التي هي جزء لا يتجزأ من تفكيره وشخصيته. قال الوزير: إن كل المثقفين الآن في «خطيرة الثقافة».. ورد على المنتقدين لنتاج سياسته الثقافية بقوله: «أنا بقة سمة العصر».. وأضاف: «أحنا بنشغل بالقماشة المتاحة.. لو عندكم أحسن.. هاتوه» وبيقين تام أعلن: «أنا غيرت وجه الثقافة في مصر بنسبة مائة وثمانين درجة».. ولقد أبدى الوزير استعداده للرد على أي رأي يختلف معه، لكنه.. وبحسب تعبيره.. لا يتعامل مع منصات إطلاق الشتائم!!

حوار أجرته.. ماجدة الجندي

التجربة المصرية في إدارة الثقافة نجحت إلى حد أن الآخرين يقتبسونها.. حتى دولة مثل روسيا طلبت منا كيف أنشأنا صندوق التنمية.. الاتصال الثقافي فلسفة عليّة أو عليّة فلسفية.

قلت: يقتبسون تجربتك مع كل المآخذ مثلا التي توجّه إلى صندوق التنمية؟

قال: تجربة الصندوق ناجحة..

قلت: ليس من الأولى أن تخطط لمواردك و«تلمها» بدلا من تركها حتى تحاسب ونحاسب «الأولى بكسر السين والثانية بفتحها»؟

قال: ومن قال إن هذا غير وارد..

قلت: منذ البدايات ووجدت مصطلحات اقتصادية الثقافة وتصنيع الثقافة، وحتى لو لم نفهم ما تعنيه يظل المعيار، هل أسهمت هذه الممارسات في ضخ البديل.. حقيقة لإنسان هذا البلد.. هل تغير نسج المثقف؟

قال: مش بس كده.. ده المفهوم التقليدي.. النهارده أحنا في عالم «حرية» هي الثقافة.. يعني الصناعة إبداع.. الاقتصاد إبداع.. المسألة هي كيفية تدريب المبدع في كل فروع الحياة وفي كل الاتجاهات..

سألت: هل حققت سياساتك هذا المعنى حتى وإن بدا بالنسبة لي على الأقل غائما؟

قال: غيرت وتغير وجه الثقافة في مصر بنسبة ١٨٠ درجة.. لأن زى ما بتقوى الثقافة نتاج شعب، وتنظيم دولة، كيفية الاختيار هي المسألة.. ممكن فيه أنصاف موهوبين.. نحن لا نختارهم.. لأننا أماء مع الشعب، نقدم له القيمة الحقيقية، وهذه القيمة هي ما نتعامل به مع الخارج.. لأننا عنصر اقتصادي وسياسي.. يعني إزاي نبيع مصر اقتصاديا إلا لما نفعل لها ونحطها في إطار جميل، المصانع موجودة في كل حتة.. لكن الميزة التنسية عندنا هي ثقافتنا وراثتنا.. والثقافة مناخ.. أول ما جيت قلت الثقافة عمل بشري، ولو أنا موجود أدب أن أشع، لأن عندنا مخزون ثقافي وإبداعي.. كل ما نقوم به نقوم به بآرقي ما يمكن.. بيكي أنا سجلنا ذاكرة الأمة.. ورضعناها

فقلت: هل تعتبر ترجمة بعض الآباء إنجازاً لوزارة الثقافة أم إنجازاً لهم أولا واستطاع بصر من «الأخر»؟

قال: ده مناخ.. نجيب محفوظ لما أخذ نويل عمل مناخ.. أنا بتكلم عن مفهوم العمل الثقافي.. وهذا مفهوم غائب عن عقول المصريين.. الآن فيه حاجة اسمها العمل الثقافي المصري لو تكن موجودة..

قلت: وتجربة الدكتور ثروت عكاشة الم تكن كانت سياسة وعلماً وروية؟

قال: لا.. لكن إقامة لوزارة الثقافة.

قلت: وأيضا سياسة للعمل الثقافي وفق رؤية وتأسيس بنية مازالت هي قاعدة للعمل الثقافي حتى الآن.

قال: لا أحد يفكر هكذا.. د. عكاشة وضع بنية وقاعدة الجهاز المنفذ، يعني الأكاديمية والأوركسترا وقصور الثقافة والفنون الشعبية.. إنما سياسة العمل الثقافي مبنية على حاجات كثير.. الثقافة دي «تجريد» يعني تراث ومعلومات وإبداع.. كل هذا عاوز آلة ثقافية والآلة الثقافية نحن وضعناها في خطة.. ورقة كل المثقفين والمفكرين ناقشوها، ثم أنا عاوز أقول حاجة.. ثروت عكاشة كان أمي وفاروق حسني جاء أمي؟ الظروف شكلها إيه مين يرأس مين؟

قال: كان ثروت عكاشة كانت الثورة وجمال عبدالناصر بكل قوته وفكره، كان وراء، حد يقدر يهوب ناحية سكرتير أو فراش وزير الثقافة؟

قلت: النهارده احنا مستباحين للمردك وغير المردك.. ٦٢ مليون وزير ثقافة موجود واحنا في غابة رهيبة ثم العالم شكله إيه النهارده..

زمان كان فيه سينما هائلة ومسرح، وكانت أم كلثوم وعبد الوهاب وطه حسين والعقاد.. كان فيه أدوات.

قلت: تقصد إنك تعمل بالمناخ وإن العيب عيب المناخ؟

قال: أحنا بقة سمة العصر.. أنا باشغل سمات العصر، واحنا علنا عمل.. ويكيلى إن الدول العربية جات لتأخذ من تجربتنا في العمل الثقافي.. أعطيناهم النمذجة والصندوق وأفكار القصور الجديدة التخصصية وكيف دخلنا للقرى والنجوع بارقي الأشياء، وليس بلشياء، تقى الغرض.

قلت: بماذا تفسر أن فصيلا لا يستهان به من المثقفين المصريين لا يتفق مع كثير من توجهاتك؟

قال: من قال ذلك؟ الجزء الأكبر معنا ويشكل كاسح، وهذا هو الدافع الأساسي لكل الإنجاز.. كل المثقفين دخلوا خطيرة الثقافة.. ربما كان هناك خصام بين الحكومة والمثقفين، لكن الآن هناك وجهات نظر ممكن تدخل في لعبة «الأضداد» أو هجوم صحافة.. قولي لي اسم مثقف واحد مرموق ضد النظرية أو ضد سياسة وزارة الثقافة.

قلت: ماذا تقصد بتعبير «خطيرة الثقافة» هل بمعنى إسناد مهام أم تقليم أظافر؟

قال: لا.. ليس مهاما رسمية، لكن المثقفين كانوا محرومين من خدمة الوطن حاليا هم مشاركون بكل حب وتقدير في لجان المجلس الأعلى للثقافة.. يعني الدكتور ثروت عكاشة من منحه الجائزة التقديرية أو يوسف إدريس.. كل هؤلاء من أنظهم المجلس الأعلى للثقافة.

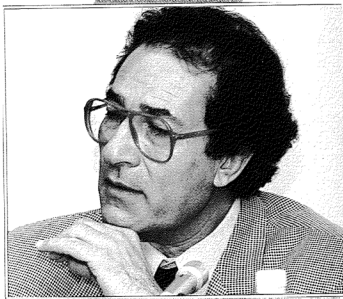
قلت: بعد أحد عشر عاما من توليك مسؤولية وزارة الثقافة ماذا يحكم رؤيتك للعمل الثقافي، هل أسهمت في بنية أساسية تغير من «قماشة المواطن»؟

قال: كان هدفي من البداية تحسيد الرؤى الثقافية، الثقافة التي كانت موجودة وملاكة، كانت كلها مقروءة وحتى هذه الثقافة المقروءة كانت مجموعة صغيرة فقط هي المهمة عليها، وبدأت هذه المجموعة تترك نفسها، وكان الضعف الجديد، واستقدام رؤى جديدة تتسافل مع الرؤى الموجودة هو الطريق للابتكار.

سألت: هل أضفت أو أسهمت في توسيع رقعة منتجي الثقافة؟

قال: كثيرا جدا.. جدا منات من الشباب.. مسرحيون.. تشكيليون، نحن نكسب اليوم بالشباب في كل المهرجانات أدب.. مسرح.. موسيقى.. البينالي الماضي ثلاثة من الشباب كسبونا بعد ٨٠ سنة.. لم يلتفت أحد لنا فيها.. في العيد المنزوي الليبالي في فينسيا أخذ ثلاثة شباب الجائزة الأولى.. حاجة ثانية.. لما تجدى واحد زى إبراهيم عبد المجيد، وتم ترجمة أعماله هذا إنجاز.

الرميا القتبس مضى إدارة الثقافة أحمد رجب دخل المنطقة التي لا يفهم فيها



■ نتكلم فيه يا استاد
أحمد في الفن

السينما المصرية لم تعد تصلح ويفضي التباكي على مسرح الستينيات

على «ديسكات» لما جئت وزارة الثقافة كانت بتطلع كتابين في اليوم، النهاردة كم هائل..

قلت: عفوا هذا الكم في النشر موضوع انتقادا للسبب الذي تقوله إنه «كم» لا يفيق في الكيف..

قال: الذي ينقص من جهة تعوزه جهة أخرى. لما جئت كان الأوركسترا سوف يتم تسريحه، لأنه محتاج ٢٠٠ ألف جنيه.. النهاردة فيه كام فرقة شعبية؟ كم فرقة رقص حديث؟ الطباعة النهاردة شكلها إيه؟ فيها قيمة جمالية وفنية تملو.. الثقافة نوق.. وسلوك..

قلت: أنت غيرت في النوق وارتقيت بالسلوك؟

قال: في المجتمع النهاردة كل الناس أدركت معنى الفنون العظيمة.. مهرجان الموسيقى.. المسرح التجريبي.. مهرجان الإسماعيلية.. مهرجان السينما..

قلت: عفوا.. مهرجان للمسرح التجريبي.. ولا يوجد مسرح كلاسيكي؟

قال: لازم تعرفوا أننا ناخذ أعلى قيمة موجودة.. ده مقاسنا في الإبداع يا جماعة.. يا جماعة دي القماشة الموجودة واللى قدامنا نفصل منها.. لو عندكم الأجنس هاتوه.. واحد النهاردة يقول «بيورتوار» بيغفروا أن المسرح القوي لابد يقدم الكلاسيكيات، وبالضرورة القديمة.. يعني لازم نرجع ميت سنة ورا.. بينما الكلاسيكيات يتم تقديمها النهاردة برؤى حديثة جدا.. شكسبير يقدم بكل اللغات المعاصرة والتجريب..

قلت: مفهوم «عصرية» كل شيء لا ينفي ضرورة الكلاسيكي من الفن.

قال: فيه ناس مش فاهمة المسرح التجريبي معمول فيه.. أو خايفين يقولوا إنهم مش عارفين ويسألوا، والذين يهاجمون هذا اللون لم يشاهدوه، المسرح مش نص أقرأه.. فيه رؤى جديدة.. المسرح المصري في ازدهار جدا..

يا جماعة أنا لما افتتح الستارة لابد انتقل نقلة «عاطفية» بعيدة عن التصور السائد.. المسرح التجريبي له إمكانيات أوسع للخيال والعنصر الفلسفي والفني فيه هو المتسدد..

قلت: سيادتك تصور الأمر وكأنك تسبقنا.. وكان المتلقين دون مستوى التلقى.

قال: وماله نسبق؟

قلت: هل أنت راض عن المشهد المسرحي المصري.

قال: راض عن الحركة المسرحية وهناك فرق بين الإنتاج المسرحي والحركة المسرحية.

قلت: ما هو؟

قال: الحركة هي كل ما يفكر فيه وما يتم على أرض مسرح من خيال مسرحي أما الإنتاج فهو اختيار نصوص عن طريق الدولة

قلت: لماذا لا يعكس الإنتاج المسرحي وهج الحركة التي أنت راض عنها؟

قال: لأن «الولاد» لسه صغيرين..

قلت: لماذا لا تستفيد بالركائز الموجودة انتظارا للشار الآتية.

قال: فيه إرصاصات.. فيه ناس عملت

قلت: يفضي القول إن المسرح كان في الستينيات؟

قال: يفضيني جدا!!!

لأن هذا نوع من أنواع التوقف عند الأزمنة الماضية وعدم القدرة على التواصل مع الأزمنة الحديثة والقادمة، وهذا نوع من الإفلاس.. والفلاس موجودة وخشية المسرح موجودة، ونحن لا يمكن أن نتجر على إبداع.. أشمعي فيه عبقارة في الأدب؟

قلت: لأن الأدب إبداع فردي لا يحتاج وزارة؟

قال: لا.. أنا الذي أقدمهم للمجتمع.. أنا اللي بيده جوايز.. في السينما فيه معامل جديدة وآلات حديثة..

قلت: لكن كم فيلما مصرياً ينتج سنوياً وأنت وزير ثقافة؟

قال: وكَم فيلما ينتج في أمريكا؟ ٢٠٠ فيلماً كم فيلما له قيمة؟

قلت: آلة السينما متوقفة بإسيادة الوزير منذ سنوات في مصر.

قال: مش شغلتي..

سألت: شغلة مين؟

قال: النهاردة شغلة القطاع الخاص ولابد أن بتولاهم.. الموظفون مش ممكن يعملوا إنتاج تجاري حتى القطاع الخاص سيواجه في السينما منافسة من الأفلام الأمريكية التي تغزو العالم، التي خسرت الفيلم الفرنسي والإيطالي..

يعني جت علينا؟ يعني لحننا اللي أبطل قوى ده حتى سوقنا محدودة في العالم العربي؟

ملاحظة: الإنتاج المصري الوحيد الذي يتم تسويقه بنسبة ١٠٠٪ هو الفيلم المصري..

قلت: كيف تكون سوقنا محدودة في العالم العربي ومصر دخلت كل بيت عربي بالفيلم؟

قال: النهاردة السينما بتاعتنا ما عدت تنفع.. فيه تطور وإمكانيات معاصرة وكامبيوتر مش هاتيفع نقف عند «ماما عيانة أو اتجوز من؟»

السينما المصرية قامت على اكتشاف القطاع الخاص، وسقطت على أكتاف القطاع العام..

قلت: إذا كان الأمر كذلك لماذا تفسر أن أهل السينما هم الذين يعارضون سياستكم في الخصخصة السينمائية؟

قال: أقولك إيه.. لأنهم في حضن الحكومة.. «إن فئات الدخل المتدني في تزايد»

قلت: مدخل كان إن الثقافة هي التي تخدم الاقتصاد والسياسة.. فهل هذا الوعي بقيمة الثقافة إن صح لا يدفعكم لمساندة السينما.

قال: أنا أساندها وأنا اللي عملت المشروع

الذين يهاجمون «التجريس» لا يفهمونه

تاريخاً.. هناك حقيقة
قلت: الذي يسود الشعور هو «الدالة» التي
تخترعت أن يتم الاحتفال في إطارها.. دالة
التاريخ حتى وإن فبقمت «النوايا».. هل
تعترف بالدالة التاريخية وحق الشعوب
فيما تحمله من مشاعر إزاء علاقات في
تاريخها ؟

قال: أنا أعترف بالدالة لكن فيه ناس تستعذب
الشعور بالألم يرجعون مانتى سنة للوراء ويحسرون
أنفسهم في سنوات ثلاث.. الأزهر.. الذين مسأوا..
و يستخدمون السنوات الثلاث ليغوا مانتى عام من
التواصل الثقافي..

قلت: نحن لم نلغ التواصل الثقافي.. نحن
رفضنا أن تحتفل بقماد أتى ليغزو..
لينتهك!

قال: التواصل الثقافي هو أن
نجيب محفوظ أخذ نويل.. أن مجيد
طوبيا يتبرج له بالفرنسية.. معنى
هذا أن الموضوع أبعد بكثير من
الذي فكروا فيه.

قلت: سيادة الوزير انت
مسئول سياسي.. يحكم
المجلس.. إذن البعد
السياسي ينبغي أن يكون
مراعى.. لماذا لا نحترم أن
هذا التاريخ يحسب دالة
سلبية لدى جزء لا يستهان
به من الوعي العام؟
قال: هذا الجزء.. أكثرية أو
أقلية..

قلت: هل يتم التعامل في
مثل هذا الموضوع على أنه
أكثري أو أقلية؟
قال: أنا يعني في المقام الأول
مصلحة الدولة الاقتصادية
والسياسية بالدرجة الأولى.. أنا أحترم أي شيء
لمصلحة الدولة.. أنا أقفز على أي شيء.. لو لمصلحة
بلدي.. لو إسرائيل عندها شيء.. أخذه من عينيها لو
كان لمصلحة بلدي

قلت: ومن قال إن عدم مراعاة الشعور
الوطني فيه مصلحة للبلد؟

قال: اسمحي لي.. النهضة فرنسا صديقة أو
عدوة؟ فرنسا صديقة.. فهل الصداقة.. يحترمون الأم
الماضي أو يتسمون عبر المستقبل؟ دى فلسفة وكل
واحد له فلسفته.. لكن أنا أريد أن أقول بكل صدق إن
كل اللجان التي رتب هذه الاحتفالات لجان شريفة
وطبعية أكثر بكثير جداً من أناس تكلمت في هذا
الموضوع.. أنا لست أكثر وطنية من أحد.. لكن أيضاً
لا أحد يرايد على وطنيتي..

قلت: دعنا من فكرة «المزايدة الوطنية».. لكن
أنا أناقشك كمواطنة مصرية.. وأنت
مسئول سياسي.. أقول إن تاريخ
الاحتفالات يحمل «دالة» غير إيجابية
بالنسبة لي..

بالخصوصة.. ومغيش حد غيري قدم الفكرة اللي كل
الناس النهاردة بتجبرى وراها.. أن أعطى امتيازات
للاستقديوهات وأبيع العامل.. وأعطى امتيازاً لحد
العرض وشركات خاصة تقوم بالياتي.

قلت: سيادة الوزير.. ماذا فعلت بالسينما
أو للسينما؟ أيهما تختار؟
قال: أنا أعدت صياغة ٣٥ وار عرض كانت.. ولما
ارتفع ثمن التذكرة من ١٢٠ قرشاً حين جئت..
النهاردة التذكرة بعشرين جنيه.. النهاردة أي واحد
عنده دار سينما وقافلا بيقتحها
فيه ١٨٠ سينما مغلقة لما الناس تلاقى أنها
مريحة حاتقتها.. ده عرض وطلب.. دى كلها مسائل
عقل مش عافية.. صاحب العمل يفكر في الخسارة
والمكسب.. وري مافالت لك الموظف لا يفكر بهذا
الأسلوب.

هذا هو الموضوع.. الموظف يقبض مرتبه وليس له
في مسألة الأرباح.. إنما صاحب العمل..
هنا أنا أمشي السينما التي أركب عليها..

قلت: لكك.. سيادة الوزير.. تبسو وكناك
تدير المسألة الثقافية كلها بأسلوب
العرض والطلب.

لا.. السينما صناعة.. وتجارة أساسها الفن..
إنما عندك الكتاب أساسه الفكر.. الأسطورة.. كله
يحتاج لإدارة

قلت: عفوا سيادة الوزير.. هل يختلف الأمر
لو جئنا برجل اقتصاد أو إدارة وعهدنا له
بمسئولية الثقافة؟

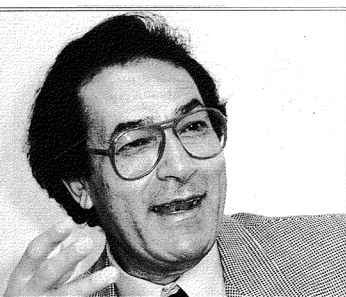
قال: وماله.. لو فيه دولة تحتاج لوزارة ثقافة.. فهي
مصر.. لأنها تدعم الكتاب.. تدعم حاجات كثير في
الثقافة.

قلت: لكك الآن لا تكفي بسحب الدعم من
السينما بل أيضاً تروح له..

قال: فيه حاجة اسمها الثقافة الخدمية والثقافة
الاقتصادية.. والثقافة الخدمية.. تأتي في المرتبة الأولى
في الأوبرا في أي جزء.. بالعالم.. الدولة هي التي
تديرها.. لأن لها مستوى إنتاجيا عاليا جدا يحتاج
لدعم الدولة.. قصور الثقافة.. دفع الفرق الفنية
الشعبية الموجودة في القرى والنجوع.. من يظهر تلك
الوابع الأدبية؟ النهاردة كل شهر من ١٢ إلى ١٥
عمل بخر من شباب القرى والنجوع.. من يقوم
بهذا؟ الدولة... تاكدي أن كل شيء.. محسوب عندنا
ويجداكم..

قلت: سيادة الوزير.. التخطما اعلنته في
مؤتمر الرواية أخيراً.. بشأن الاحتفال
ببذورة القاهرة الأولى.. وإسبح لي أن
أفسره على أنه نوع من الاستجابة
للشعور الشعبي الذي عارض معظمه
حتى لا يتهنئ بالمغالطة.. مسألة الاحتفال
بالحملة الفرنسية.

قال: أرجو أن يكون الكلام مصفاً.. لم يدربخلد
لا المصريين ولا الفرنسيين الاحتفال بالحملة
الفرنسية.. لأن الفرنسيين فشلوا في الحملة.. وأحنا
اعتبرنا الحملة غزو..
فكيف يكون الاحتفال بفشل وغزو.. لكن هناك



■ عابدي وبين الكتورة
تعلقت نوع من الحرب

كل الشقين
الصريين الآن
في «حظيرة
التمائم»

قال: لانكم انتم الذين اخترعتم العنوان.
قلت: نحن لم نخترع، لكن مبدأ الفكرة
كان تاريخ الحملة الفرنسية.

قال: من قال ذلك؟

قلت: هي ليست مصادفة بريئة، ان
توقيت الاحتفال كان ١٩٩٨، ثم إزاء رد
الفعل تم التحريك ليكون الاحتفال
بدياته منتصف ١٩٩٧.

قال: اسمحي لي، الاحتفالات بدأ التحضير
لها منذ ٩٤.. وأحنا قلنا «أفاق»..

قلت: صياغة كلمة «أفاق» جاءت بعد
الهجوم على أول موجة للاحتفالات..

قال: وماله.. لكن البرنامج موضوع من عام
ونصف العام، والطرح كان موجودا في ذهن أي
حد.. لكن هناك حقيقة مادية واقعية.. هناك
علاقات أصيلة بين الجانبين، نقطة أخرى.. احنا
ناسيين حاجة، أوقات يأتي طوفان يجرف أو
يشيل أشياء سيئة جدا، ويترك شجرا يافعا..
والحياة ممكن تستمر..

قلت: اسمح لي حين أعلنت عن
الاحتفال بشويرة القاهرة الأولى، ألم
يكن ذلك محاولة للجواب مع الشعور
العام؟

قال: أول من قال هذه الفكرة أمامي، كان
أسامة الغزالي حرب، قلنا لنعتبر ان الاحتفال
بنجاح ثورة القاهرة الكبرى وهزيمة الفرنسيين!

قلت: هل تعتبر أنه عيب، لو قلنا إنه حدث
محاولة لتصحيح مسار.

قال: أريد أن أقول لك شيئا مهما.. المسألة ليست
فكرة مغلقة، هي راس فاروق حسني.. لكن فيه لجان
الجلس الأعلى للثقافة على أعلى مستوى ولجان
خارجية للبرامج.. كان ممكن أي حد منهم يعترض
على التاريخ..

قلت: احترام الشعور الشعبي العام واجب
أولا؟

قال: واجب.. لكن كان من باب أولى لو أن
المسألة تقاس بهذا المنطق أن نحترم نحن مشاعر
الفرنسيين.

أنا لما قلت نتحفل بثورة القاهرة الأولى، كان هذا
حتى أضع شيئا أمام شعب أو وطن.. الانتقادات لا تهم
نحن لم نخطئ..

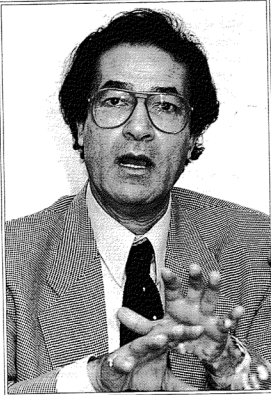
قلت: حتى في اختيار التاريخ..

قال: ولا يهمني..

قلت: أعرف أنه لا يهكم..

قال: لا أقصد.. أقصد أنه لا يهمني فكريا.. أنا
كان ممكن أنسحب وأخذ بطول «مزيقة»، أنا لا
أسأوي شيئا أمام شعب أو وطن.. الانتقادات لا تهم
مسادام الفعل في السليم.. أنا أراهن على الزمن
القدام، نحن لا نحتاج لأن أحدا «يجازينا»، الآن أنا
منتظر «بعدين» الحساب الحقيقي «بعدين» بعد أن
يخفي فاروق حسني.. أنا أمام نفسي كما أبو أمام
الآخرين، لذلك أنا أحب خلاف الفرنسيين والفرسان
والبلط، أما الذين يلقون بالثغرات فلا أعيا بهم.

قلت: ماذا تقصد بمنصات إطلاق الشناعات؟



■ بهذا المنطق نحترم مشاعر الفرنسيين

قال: الشناتم والدرج، الكلام الذي ليس له
أساس يمكن أن تناقش على أساسه.. يعني الكلام
الخالي من القيمة الذهنية أو الفكر الملقع أو التصدي
بشكل بعيد أو يعلم.

قلت: سوف أذكر لك اسمين: نعمات أحمد
فؤاد، وأحمد رجب، هل تعترف لهما
بالقيمة والتأثير؟

قال: طبعاً..
قلت: خلافاً مع الدكتور نعمات فؤاد كان
حول مفردات موضوعية.

قال: عاوز أقولك نقطة.. أنا لا أحمل أي كره
للدكتور نعمات فؤاد، وأنا أقرأ لها ومعجب كثير
جدا ببعض أفكارها وبالمساها بأشياء، لكن ما بني
وبين الدكتور نعمات هو نوع من الحرب..

قلت: هل ترى أن الدكتور نعمات أحمد
فؤاد استخدمت أدوات خلافية «تحت
الحزام»
قال: كثير..

قلت: ألم يكن خلافاً موضوعياً؟

قال: في أول وآخر لقاء، لي معها أنا سعدت جدا،

لكن ده تبيد بعد القابلة.

قلت: ماذا بدده؟ وعلام تختلفان؟

قال: وجهي لها السؤال

قلت: سفر الآثار مثلاً؟

قال: هي موجودة منذ أن بدأت الآثار تسافر،

وأنا تويت مع سفر المعرض رقم ٢٧.

قلت: بماذا إذن تفسر الخلاف؟

قال: هي تريب.

قلت: وأحمد رجب؟

قال: أول أحمد رجب قد اتهمني أولا اتهاماً
بأطلا.

قلت: تقصد مدار حول وجود تمثال
نشرت في الوطن، والكيفية التي خرج
بها؟

قال: لا.. هو اتهمني أنني قلت إنه جاهل،

ودي مسألة في حد ذاتها تبين شخصية أحمد

رجب، وإذا كان هو يعتبر نفسه الوحيد في مصر

الذي من حق أن يتكلم، ولو أي حد، أي أن أحمد

رجب كان صديقاً «وحميماً» وابن بك «إسكندرية»

والإسكندرانية كلهم فرسان، لكن أحياناً مش عارف

ببحصل إيه.. عاوز أقول حاجة، أحمد رجب كان

ممكن يكون دانسا حميماً، لكنه ضرب.. أيضاً..

بالسكة تحت الحزام، أو بنوع معين من السخيرة

التي لا التفت لها بصراحة، لأن أحمد رجب أقوى

من أن يستخدم هذا الأسلوب، لكن أقول لك شيئا..

أنا كل يوم أكسب ما يفسره أحمد رجب!

قلت: يعني أنت تكسب من إصرار أحمد
رجب على موقفه منك؟

قال: إصراره وطنية أه.. يعني التمثال

والاحتفال وكده.. لكن الغير مباح اللغة التي

يستخدمها.. أي حد ممكن «يلس على أي حد».

بس عاين أقولك حاجة لا أتمنى أن السخيرة

تتغلب على الفكر.. يعني هو دخل في حاجات ليس

له فيها..

قلت: رى إيه

قال: حكاية «صائم الدهر» يقرأ المقريزي إذا كان

بيقرأ.. يقرأ سيد كريم.. وإذا كان خطأ يبقى خطأ

شأن من مئات السنين «١٤٩٥».

صائم الدهر سوف رى ما قال..

لكن يقول وزير الثقافة جاهل.. طب يقول هو

وتشوف، اسمحي لي أقولك مسألة تسوية الخلاف لم

تعد واردة، لأن الوثام لم يعد له معنى، لأنه حصل

المسائل إلى الشناتم.. مش حاشته، وتلميحات
بالسرفة.. انتبهنا بقه..

قلت: لماذا المختلفون معك يخذون موقفاً
حاداً؟

قال: لأنني شخصياً كده.. لا هواة في الحرب..
ولأنني لو مقتنع أن الحقيقة هي أدافع عنها حتى
الوحد، ولو فيه خطأ لم يعد له معنى، لأنه حصل
تاريخي مع الحركة يؤكده.. فيه

لكن أحمد رجب دخل النهرانة منطقتة ما

يفهمهاش.. تتكلم ليه يا أستاذ أحمد في «الفن».. ما

تتكلم في حاجات تفهم فيها.. سيب الفن لئاسه..

انس كلغة صداقة.. طيب أنا وزير وهو كاتب

ممكن تختلف، لكن لا يمنع أن يكون فيه احترام.

قلت: أحمد رجب ينتقد رؤساء وزارة.

قال: هو عنده مقاسات..

قلت: بماذا نشرت حين وجهت لك «عفو».

قلت: اتهامات في الزمة المالية؟

قال: أمور مالية.. أمور مالية يروحوا يشفوها

الحرامية يسكوكهم! ■

(صورة طبق الأصل مما قاله وزير الثقافة)

جواهر كريازي

في معرض القاهرة الدولي

مفاجأة ٩٨ KIRIAZI



الياقوته

الأماظة

للؤلؤة

الفيروزة

شاهدوا الانتاج المتميز كيريازي من الثلاجات العصرية
بجانب انتاج كيريازي من الغسالات والبوتاجازات والديبفريزر

الوكيل الوحيد، صادكو للتجارة والتوزيع

١١٢٢ كورنيش النيل - ماسبيرو ٥٧٩٢٠٧١ / ٥٧٩٢٠٧٠
١٥ شارع الملك فيصل - البروطية ٢٨٦٢٥٥٤ / ٢٨٦٢٥٥٢
١٠٧ ممر حديد - ٤٩٢٢٢٤٤ / ٤٩٢٢٢١٢
١٨ ش. مرسى بدر - خلف نقطة ش. ريف ٤٩٤١٥٠٧ / ٤٩٥٥٤١٢
٩ ش. سليمان الشارس - العصفرة - بصرى ٥٥٥١١٥٧ / ٥٥٥١١٥٦

القاهرة،
الجيزة،
الإسكندرية



صادكو
للمهندسين والفنيين

عربة الرفاعي المزدحمة

للكتاب الصحفي محمد الرفاعي وعن الهيئة المصرية العامة للكتاب صدر كتاب «عربة اسمها المسرح.. محطات للانتظار.. محطات للسفر»، والذي يحاول من خلاله المؤلف أن يقدم مسحا شاملا لمحطات التي شهدتها المسرح المصري منذ أوائل الثمانينيات حتى الآن، كتب الرفاعي في مقدمته «من يدفع تلك العربة التي تنن تحت وطأة الزمن المغاير فوق قضبانها القديمة، تلك العربة التي ظلت واقفة في محطات هجرها، وفر من تقاسيمها الوحشية عشاقها التلاء واستقاموا.. أو استكانوا.. أو راقبوا قطرة المطر التي ترسم فوق زجاج النافذة خطا من الدموع.. وانتظروا الذي يأتي سدى، فبعد سنوات طويلة.. توقفت تلك العربة عن الصفير، وعن اختراق محطات الحنين المنتظرين إيقاعها المضبوط على ذات إيقاعهم الداخلي، لتنتهجم أحلامهم المؤجلة، ولحظة من الوعي والاكتشاف والمغامرة، بحيث تضع العالم على مسافة تتيح لهم فرصة التفكير، وليس التأمل اللحظي الساكن فوق بحيرة الزئبق لقف سارات عربة المسرح عبر محطات الأحلام الكبيرة، واشتعلت بالهبوط فوق منصات الفعل ورد الفعل، الدخول إلى ملاحم يتزاوج فيها الحلم الجمعي بالحلم الفردي.. والدخول لأبين إلى ما كان، تلك الكلمة اللعينة التي تفصل ما بيننا وبين قسوة الاتهام وتدفننا إلى دائرة النظرة الغاضبة للوراء..

هزيمة سامي الغباشي

عن السلسلة الجديدة «تكوين ٢٠٠٠» صدر للشاعر سامي الغباشي ديوانه الثاني «هزيمة الشوارع» ليقتز من خلاله فترة كبيرة في اتجاه القصيدة الجديدة، متجاوزا إلى البساطة والشعر بين ثبات العلاقات الإنسانية البسيطة، بدون افتعال ودون الركون إلى الوصفة الشعرية التي صبغت معظم شعراء جيله من الشباب والديوان الجديد لسامي الغباشي يحتوي على ٢٢ قصيدة، قسمها إلى قسمين الأول هو.. على ما يبدو.. آخر ما كتب لأنه تخلي فيه عن الزخارف والحيل والثباته ودخل مباشرة في صميم الحالة الشعرية، ليلتقط أشياء جميلة، بروح طازجة، وقدم أيضا رأيا على الشعر بالشعر من خلال قصيدته «القداس»

بهذا القى الله

الدكتور
حسان
حتوترسالة
إلى العقل
العربي المسلم

المكتبة الحديثة

مصطفى محمود

رسالة الدكتور حتوت

«الدكتور حسان حتوت مفكر إسلامي عظيم، إذا استعنت إليه فانت تستمع إلى بحر، فهو طبيب، وعالم، ورحالة خاض الحياة، حلوما ومرها، وخبر المجتمعات، وعاشر الناس خيارهم وشرارهم، وامتلأ بالحكمة، وفاضت حكمته بنضا حيا على الورق، وتجربة يفيد منها كل من يقرأها، هكذا بدأ د. مصطفى محمود تقديمه للكتاب الجميل «بهذا القى الله.. رسالة إلى العقل العربي المسلم» والذي صدر مؤخرا عن مؤسسة فهد المرزوق الصحفية للطباعة والنشر وخرج عن دار المعارف في القاهرة.. ويتناول الكتاب الشائقة موضوعات عدة، يناقشها رجل يمتلك رؤيا إسلامية متقدمة ومتحضرة ومن الموضوعات المهمة التي تطرق لها المفكر الكبير «العقل، الرجل، المرأة.. الأسرة، بين الشرع والطب، الصحوة، الأديان، فلسطين، النظام العالمي الجديد.»

لن تسقط أورشليم بالفرنسية

دار «لارمتان» أكبر دار نشر فرنسية، يبلغ حجم ما تنشره سنويا ما يقرب من ألف عنوان، محققة بذلك رقما قياسيا بالنسبة لخريطة أي دار نشر في العالم، أخرجت مؤخرا الترجمة الفرنسية لمسرحية الزميل شريف الشوباشي مدير مكتب الأهرام في باريس - لن تسقط

أورشليم في طبعة أنيقة، كتب لها المقدمة د. بطرس غالي، ووضع لها الغلاف والرسوم الداخلية الفنان يوسف فرنسيس، المعروف أن هذا هو العمل الأدبي الثاني لشريف الشوباشي بعد مجموعته القصصية. ■

«مנדل» الفلسطيني الجاد

طبعة جديدة من رواية «المندل» صدرت مؤخرا للكاتب الفلسطيني المتميز أحمد عمر شاهين عن مطبوعات السلطة الوطنية الفلسطينية، وشاهين من الشخصيات الدوية التي تعرف أهمية أن يكون المثقف ملتزما، وله جهود كبيرة في مجال الترجمة أيضا، ويمتلك عينا خيرة بالأشياء ذات القيمة الكبيرة، أصدر تسع روايات وثلاث مجموعات قصصية، وثلاثة بالإضافة إلى ١٣ كتابا مترجما، ورواية «المندل» سبق أن صدرت عام ١٩٧١، وكتب الراوي في نهايتها «أنا راوي هذه الرواية، ولا يظن أحكم أي أعني المؤلف الذي أرعجني كثيرا وهو يتابعني ويلاحقني، ويتخفى ورائي، محاولا أن يدس أنفه في كل صغيرة وكبيرة، متدخلا في مجرى الأحداث، سواء بإيقاعها أو تدفقها، متسانلا عن كيفية معرفتي لبعض ما ورد في روايته، أو عن مسقدرتي سبر أغوار هذه الشخصية أو تلك، أود أن أعترف لكم بأنني بذلت جهدا كبيرا حتى عرفت ما عرفت عن شخصيات هذه الرواية. ■

أحمد عمر شاهين



المندل

رواية

لمريض
هو
الأمل



مريض عباس ييضون

«لمريض هو الأمل» عنوان ديوان الشاعر اللبناني الكبير عباس ييضون صدر مؤخرًا عن دار المسار البيروتية، يؤكد عباس من خلاله على مشروعه الشعري، ويؤكد على خصوصية تجربته التي تنحى الموروث الشعري وتحفر لنفسها مجرى خاصًا، وشعر ييضون بشكل عام يمثل وافداً على مسار الشعر العربي الحديث ويخلق جدلاً واسعاً طوال الوقت، ويصرف النظر عن الآراء المتباينة حول تجربة ييضون إلا أنه استطاع أن يبرز لنفسه حق الكتابة الجذبية في الشعر المعاصر، وأن تصبح قصيدته مرجعية لعدد كبير من الشعراء الشباب، خصوصاً صغار السن الذين ألتوا من شركاء القضايا الكبرى والبالغة القديمة، ولكنهم وقعوا أسرى التصورات المسبقة عن الشعر، سبق أن صدر لعباس الوقت بجرعات كبيرة ١٩٨٢، زوار الشقوة الأولى، صيد الأمثال، مدافع زجاجية، نقد الأمل، خلاه هذا القدر، حجرات، أشقاء، نعمنا، ويكي الديوان الجديد. في رأينا. أقل جرأة من دواوينه الأخيرة، لأنه لجأ في معظمه إلى كتابة أشياء مكتوبة سلفاً، تجيب عن أسئلة شعرية لا تحتاج إلى إجابة، على عكس تجربة ييضون المقلقة، التي تستمد من قلقها هذا خصوصيتها، في قصيدته «أريعون» كتب ييضون فاعل ذلك أريعون عباس، يجلس ويده على كرسي أركته، ينتفض في قرارته ويرد الهواء إلى الجدار، حين يصير نقياً يعرف أن فيه خلاه، ولكنه لا يزال يشيع وحده، من زمن يكفيه أن يجلس هكذا ليفرغ تماماً. لقد وضع يده هنا، ومنذ ذلك الحين يعلم أن السعادة لا تطلب أكثر من مربع.»

الفيلسوف الألماني هابرماس في القاهرة

بدعوة من الجامعة الأمريكية بالقاهرة، يقف د. يورجن هابرماس أستاذ الفلسفة المعاصرة بجامعة فرانكفورت سلسلة من المحاضرات في الفترة من ١٢ إلى ١٦ مارس القادم.

هابرماس الذي يعد أحد الأصوات المهمة في المشهد الفلسفي المعاصر، عمل رئيساً لمعهد «ماكسلاك» لبحوث المجتمع والتكنولوجيا» بألمانيا، ومن مؤلفاته «جدل الفلسفة الحديثة» و«إيديولوجيا العلم والتكنولوجيا».

خلف النهاية بقليل

عن مركز الحضارة العربية بالقاهرة صدرت للكتاب الشاب وحيد الطويلة مجموعة القصصية الأولى «خلف النهاية بقليل» محتوية على ٣٢ قصة قصيرة وحيد الطويلة. كما كتب ادوار الخراط على غلاف مجموعة. قاص دثاني لا يعاب كثيراً بالحبكة التقليدية المقتدة ولا بالسرد المتسلسل على سننه، بل يولد بلفظات سريعة متعاقبة غير مفسرة، وأحياناً غير مبررة، وتتنازع نصوصه بالتركيز والتقطيع، وتشرى فيها روح شاعرية مخلفة بالسخرية أو الدعابة السوداء، وتستند إلى المغارة والانتباس والتشويق، وأن كانت مستوحاة من الحياة اليومية الشعبية. صممت غلاف المجموعة الشاعرة والتشكيلية الإماراتية ميسون صقر.

وحيد الطويلة

خلف النهاية بقليل

أو خمسين قصيدة



هاشم

أوضاع ومستويات الأداء الإعلامي المرئي والمسموع في مصر، أمر لا يمكن السكوت عليه وبالأدنى على عتبات الألفية الثالثة، حيث تسير على عيون ثورتها أنوارها التلفزيونات والاتصالات، وحيث الصورة وقاموسها البصري هي سيدة الخطاب المرئي، وثمة ادعاءات بكورها المستولون عن الجهاز المرئي المصري وقواته المتعددة وبعضها لا لزوم له. عن أن هناك ما يسمى بالسبائية الإعلامية المصرية عربياً، ويصرف النظر عن عدم دقة وعلمية هذا المفهوم أصلاً، إلا أنه يشير إلى أن البعض يتصور أن «السيادة» أين هي في عصر السموات المفتوحة والإنترنت والوسائط المتعددة والغرفة الكونية، هي بالكم وبوفرة البرامج المسطحة المكررة، أو بالبرامج التي يتم انتحالها من أخرى تقدم على قنوات إقليمية أو غربية، وكأن العقل المصري عقم عن الابتكار والتجديد، ويبدو أيضاً أن هذا البعض لا يزال يفكر - إذا كان هناك تفكير - بأساليب التفكير الشمولية والسلطوية القائمة على الأمر والنهي والقمع. هذا البعض لا يزال نائماً وبغياً عن أزمة العالم والإنترنت، ولا يعرف أن الشفافية وخبرة تداول المعلومات والأفكار والسياسات هي من أهم سمات التنفّات الإعلامية الحديثة والمسموعة والكتوبة. انتهى بها السادة زمن التراخي واللامبالاة والنهي، وجاءت أزمة زمن الصحافة والإعلام، ومن ثم يمثل استمرار عقلية القمع والهيمنة الإعلامية في الظاهر والإداعة أحياناً خلفات الماضي، ويقول أهل الكهف ولن يبقها المواطن العادي أساساً، إن استمرار عقلية الرقيب للرجل على ميثاقنا هي مسألة وقت محدود، ولو أنصت للسؤال عن الإعلام المرئي والمسموع وفارق بين ما يقدمه جهاز الإعلام وبين برامج أخرى تقدمها القنوات الفضائية العربية لقدم أسئلةته فها هو أراحنا واستراح... فإين مثلاً البرامج المسطحة التي يدها ويقدمها بعضهم ومعهم وجههم المكررة وبرناميج الشاطر يحكي، الذي تعدد الزميلة الإعلامية اللبنانية جنان جدي ملاط والذي تته أسبوعياً قناة L.B.C. ويعد على الفضائيات اللبنانية، حيث تخرج جنان مجموعة من المشاكيل الحساسة التي تواجه المجتمع اللبناني بكل جروحه القديمة والجديدة ومن أبرزها الطلاق، والتبني، وعقوبة الإعدام، والشيفوخة، والإجهاض، والزواج المخطئ، والحياة بعد الموت، والجينية المثلية، والفقر، والانتحار، والسكاسة، والإيدز، والغفب المزلي، والبيئة وغيرها كثير... والبرناميج يدعو جميع الأطراف للحوار حول موضوعات الحساسة، في موضوعية، وحرية، وبلا تدخل سبق من معدة ويقدم البرنامج، ورغم منات تتعلق بضرورة اللجوء إلى الكولاج، والصورة، والحركة أكثر، إلا أن البرنامج جذاب لجوينة، وموضوعية، ومثمة بعد مناسباً قوياً على عيون المشاهد العربي، والمصري ولا سيما في ظل انتشار الأطباق المستقلة للقنوات الفضائية ويستحب هذه النوعية من البرامج كتلة من مشاهدي التلفاز المصري وبرامجه المسطحة بعينها ويقدمها وضيقها. هؤلاء جميعاً أصابونا بالمل والسخط العصبي متى يرحلون عن عيوننا وأذاننا وعقولنا؟ متى ترحل الثقافة عن عقل مصر وعيونها إلى غير رجعة؟

نبيل عبد الفتاح



يرى أن أزمة العراق
خدمت كاظم الساهر

محدث صالح : نجاحي في المسرح لم يحققه مطا



هذا الرجل مثير للحيرة والدهشة معا، يمتلك الموهبة والإحساس

الصادق وطلاوة الصوت، ولكنه يبذل إمكاناته عندما يبحث عن دور يمثله في الفيديو أو المسرح، أو عمل يستهلك وقته ومجهوده دون فائدة، والنتيجة كانت فشل البومات مدحت صالح الأخيرة، وترك الساحة لأخرين أقل موهبة، ومدحت إلى جانب هذا أكثر الفنانين الذين تحوم حولهم الشائعات، ويعتبر مادة غنية تتغذى بها صحافة الإثارة والقضائح دون سعي منه لتكذيب ما ينشر عنه، ولكنه أخيراً تحرك ولجأ إلى القضاء لكي ينصفه من شائعة زواجه من فيفي عبده، وكانت الطامة الكبرى عندما اتهم بالسفر إلى إسرائيل... حول الأغنية والتمثيل وإسرائيل وزيجاته الأربع كان هذا الحوار مع مدحت صالح :

حوار كتبه . محمود حسونة

عدسة . عماد عبدالهادي

الجلوس مع من يمكنهم إفناني، فمجرد جلوس مع الشعراء والملاحين مفيد خاصة أن أحد الشعراء قد يقرأ أغنية أمامي فأسارع بشرائها وذات الأمر على مستوى التلحين والأصداق الذين يقولون لي كلمة الحق بدون أي مجاملات، بجانب أن المسرح كان قد أبعدني عن هؤلاء الناس.

وهم تفسر عدم تحقيق البوماتك الأخيرة النجاح المتتفرع منها ؟

التفسير الوحيد أن هذه البومات لم تأخذ حقها دعائياً وواجهتني فيها مشاكل إنتاجية وهو ما دفعني لتغيير الشركة المنتجة والتعامل مع عالم الفن.

ومن منتج البومك الأخير «البيان» ؟

كان هاني مهني الذي وعدني بالكتابة ولكن في التنفيذ لم ينفذ شيئاً بل إنه لم يدفع باقي مستحقاتي المالية عنه حتى الآن.

الجمهور علق عليك الكثير من الأمال خاصة أنك تمتلك الإحساس والقبول وجب الناس وهو ما يؤهلك لمكانة متميزة ولكنك خذلتهم بتقصيرك في حق نفسك وحققهم .. فما السبب ؟

لا أستطيع أن أقول على نفسي أنني تخالفت لأنني طوال عمري أحب الغناء وله الأولوية في حياتي ولكن نجاحي في المسرح أخذنني من عالم الأغنية خاصة أن للنجاح طمعا جميلاً بجانب عملي في المسرح كمطرب وليس كممثل ولكن كل ذلك لا يبرر إهمالي للغناء واعترف بأنني أخطأت في حق نفسي وجمهوري

هل تشعر بأنك حققت نجاحاً مسرحياً يفوق نجاحك الغنائي ؟

لا طبعاً، ولكنني حققت في المسرح نجاحاً لم يحققه أي مطرب آخر مع خالص احتراماتي للجميع، وأنا الوحيد الذي مزج موهبة الغناء بموهبة الأداء المسرحي ولم يسبق أن أصبح المطرب هو نجم التمثيل في المسرح يدفع الناس لمشاهدته خصيصاً على خشبة المسرح مقابل ٢٠٠ جنيه وهو شيء من الصعب تحقيقه.

لم تصدر لك البومات غنائية منذ عام ونصف، وحالياً تعد لألبوم جديد، فما ملاحظه وما الجديد الذي ستقدمه من خلاله ؟

لا أستطيع تحديد ملامحه وكل ما يمكنني قوله أنه يضم ٨ أغنيات هي «عليكي الشوق» و«شهد ومر» و«بتغير» و«الله يعوض عليك» و«لو ألف قلب» و«أنا و أنا» و«اختيارك كان غلط» و«سلف وبين» ومن خلاله سيلتقي المستمع بالممثلين: محمد ضياء وإبراهيم نصير وفاروق الشرنوبلي وطاريق فؤاد والشعراء : وائل هلال ومحمد مصطفى ومحمد السيد وعماد حسن ومحمد فضل وأقوم حالياً بتسجيله في الاستوديو الذي أملكه، وما أعد به هو أنني سأقدم عملاً على مستوى جيد وجودة عالية في التنفيذ وطعم جديد ومختلف عما اعتاده الجمهور مني وما أسباب غيابك عن تقديم أغانٍ جديدة لمدة عام ونصف عام ؟

أنفق منك في أنها مدة طويلة جداً خاصة أن هناك مطربين يطرحون البومات كل ٦ أشهر وأحياناً أقل من هذه المدة، ولكنني تعمدت التأخير لأنه كان لا بد من وقفة مع النفس وإعادة حساباتي خاصة بعد أن أخذ المسرح الكثير من زعمي وتفكيرى وحياتي وغنائي أيضاً وهو ما عاد بنتيجة سلبية على الغناء الذي هو أساس الموهبة التي منحني الله إياها .

وما نتائج هذه الوقفة وتلك المصاحبة مع النفس ؟

النتيجة أنني قررت التفرغ تماماً لعملى الأصلي وهو الغناء، وإن لا أسمع لأى شيء آخر أن يعوق تركيزي فيه وإن أعطى من وقتي مساحة أكبر للجلوس مع الشعراء والملاحين والأصدقاء المخلصين الذين يجيئونني ويخافون على واستشيرهم قبل اتخاذ أى قرار.

هل معنى ذلك أنك ستغير أصدقاء الألاس وستعطين بمن هم أكثر فائدة لك ؟
لا أقصد تغيير الأصدقاء ولكنني سأحرص على



رب أفسر

كؤنك نجم شباك في المسرح، هل هذا أرضاك نفسياً؟

لم يرضنى لأن المسرح بالنسبة لى شىء غير أساسى وأنا أظنهم لأول مرة أن اشراك فى بطولة أى عرض مسمرحى بعد أن انتهت من عرض «قشقة وعسل» وسافترق للفناء.

ولكنك أعلنت ذلك بعد «حزمنى يا» ولم تنفذ، فهل كانت هناك مغريات دفعتك للاشتراك فى «قشقة وعسل»؟

ليست مغريات ولكنها كانت استجابة من المنتج

المخرج جلال الشرقاوى لى مطالبى وأهمها انتهاء العرض فى الواحدة صباحاً حتى تكون لدى فرصة الفناء فى مكان آخر وهو مالم يكن متاحاً لى أيام «حزمنى يا» بجانب أننى وجدت أن المسرح قيمة أدبية أفضل من الفناء، فى الملاهى الليلية، ولكننى بالرغم من كل ذلك سافترق للفناء واختيار ما يناسبنى وتنفيذه بشكل جيد.

وهل ستعود للفناء فى الملاهى الليلية؟

لقد قاطعت الفناء فى الملاهى الليلية وإن أغنى لى لافى الحفلات العامة، بجانب إيجائى لبعض الحفلات فى الفنانك الكبرى باتقاقات فريدة ولكن التعاقبات السنوية أو نصف السنوية على الفناء، فى الملاهى مرفوعة لأننى تعبت من هذا الجو الذى أعيشه منذ ٢٢ سنة.

وما السبب فى أنك لم تحقق ذات نجاحك المسرحى فى مجال السينما؟

السبب أن السينمائيين الذين تعاملت معهم دون سابق تجربة أو خبرة عملوا لى «البحر طحين»، وقد قدمت ٣ تجارب سينمائية وكان الفيلم الوحيد الذى لاقى صدى طيباً من إنتاج قطاع الإنتاج وهو «فتاة المخابى» من إخراج شريف جيمى، أما الفيلمان الآخران اللذان أخرجهما يسيمون صالغ وسيد عطائى فلم يأخذوا حظهما وخدعت فيهما كما قلت من قبل.

هل معنى ذلك أن تفكك فى الناس هى سبب ازديك مع السينما؟

بالضبط ولذلك فلن أتعامل سينمائياً إلا مع من يضيف لى.

هل هذا يعنى إصرارك على استكمال طريق التمثيل فى السينما؟

طبعاً، لأن السينما لها رونق خاص ولها تحتاج الجهد الذى أبذله فى المسرح والفيديو.

وما ملامح السينما التى تنوى تقديمها بعد هذه السنوات من الخبرة؟

ليست لها ملامح محددة ولكن لابد أن يكون الورق جيداً وأن يكون منفرداً من دوى النسخة الطيبة، أفكر فى فيلم فى فيلم به موسيقى وغناء غير تقليدى وأفكر فى فيلم

من خلال أغنية واحدة أقسمها مقاطع على مدار الفيلم وترتيب بين أحداث وفى نهايته أغنيها كاملة. وأحب أن أقول إننى عندى فكرة فيلم أعطيها لشريف عرفة منذ ١٤ سنة ومازال متمسكاً بها.

وهل الفيديو يحرق الفنان؟

بالضبط، وأنا أعتبره مثل القطار الذى يأخذ الركاب من مكان دون أن يعيده مرة أخرى.

ولن تحب أن تستمع من المطربين؟

الجيل القديم كله بدون استثناء أحب الاستماع لىه وما لا يعرفه الكثيرون أننى أحفظ الأغانى القديمة كلها



■ أولادى... قشقة وعسل

أحب صوت ذكرى وعلى الحجار ومحمد الحلو وأنغام نشعر بأن الأغنية الخليجية من التراث القديم لهذه الأسباب لم أنف شائعة زواجى من فيفى عبده

ولذلك كانوا يسموننى فى حارات وشوارع شبرا «المطرب الكشكول» لأننى يمكننى أن أغنى أى أغنية ولأى مطرب قديم يريده الناس، كل منهم كان متميزاً ومختلفاً عن أقرانه، كان لكل واحد منطقة خاصة به يجيد فيها دون أن ينظر لغيره، أما بالنسبة لمطربي اليوم فانا استمع لى على الحجار ومحمد الحلو وبنى شاكرك ومحمد منير ومحمد ثروت وعمرو دياب ومحمد فؤاد وأنغام ونابغة مصطفى وغادة رجب ومن العرب ماجدة الرومى وعبدالله الرويشد وميادة الحناوى وكاظم الساهر ورابع علامة وأصالة ولطيفة ونكرى.

وما الصوت المفضل إليك الذى تسمع أغانيه أكثر من مرة؟

أحب جداً صوت ذكرى وعلى الحجار وكذلك محمد وأنغام.

ويم تقدر نجاح «الأغنية الخليجية» الموسيقى الخليجية لها طعم خاص لأنها أخذت من

تراث شرق أسيا والهند والصين واليابان بجانب أن لى إيقاعاً خاصاً ومتميزاً ونحن نحبها لأنها مختلفة ع وفى الوقت نفسه نشعر معها بأنها من تراثنا القديم ولكن التنوع والتصنيف والتجويد لى الأغنية المصرية التى ستظل صاحبة الريادة.

كيف ستظل الأغنية المصرية صاحبة ريادة وقد اهتز وضعها وتقوق بعض المطربين العرب على المصريين فى جماهيريتهم؟

هذا الكلام غير صحيح لأن كل شخص يمتلك جهاز تسجيل فى بيته جعل منه إذاعة خاصة به ولكن

أن تعداد مصر وحدها يتخطى ٦٥ مليون وهو ما يتيح أن يكون لكل مطرب جمهوره.

الآن يؤثر هذا الزحف العربى على الأغنية المصرية؟

إطلاقاً... لأن مصر طوال عمرها فتحت ذراعيها للعرب ولا يجب أن ننسى أن الكل غنى فى مصر واشتهر من خلالها منذ زمان بعيد، لا يجب أن ننسى وديع الصالى وفائزة أحمد وردة الجزائرية، وفهد بلان وسعاد محمد وصباح وعبد الوهاب النوكالى وعليها التونسية ومحمد وردى وعبد الكريم عبدالقادر وفريد الأطرش وأسماهان، وكل هؤلاء لم يؤثر وجودهم بالسلب على المطربين المصريين، وهذا هو دالما دوننا وأنا شخصياً أبدو بأن يغنى كل العالم العربى لأننا فى النهاية سنكون المستفيدين كسبتمين.

وكيف ترى النجاح الذى حققه كاظم الساهر فى الفترة الأخيرة؟

فى البداية أحب أن أصف كاظم الساهر بأنه مطرب جيد ونواظ واختياراته جميلة بجانب أن ظروف العراق ساعدته وخلقت شكلاً من التعاطف العربى تجاهه باعتباره ممثل

العراق فى الخريطة الفنية.

هل معنى ذلك أن جماهيريته ستتأثر بعد انتهاء أزمة العراق؟

لم أقصد ذلك لأننى كما قلت ك إنه مطرب جيد ولكن الظروف الحبيطة به ساعدته، وهناك مطربون كثيرون جيون ولكن الظروف لم تساعدهم والحظ له يخدمهم.

ومن هؤلاء المطربون؟

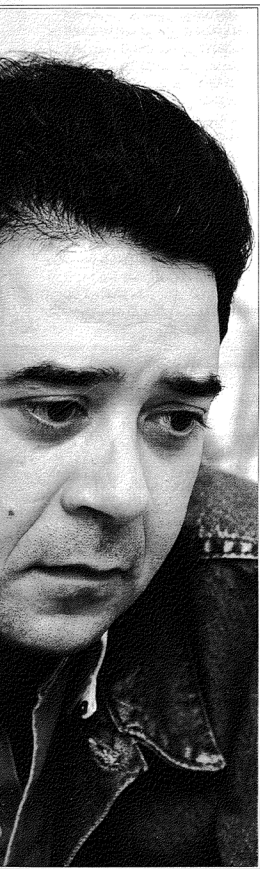
أذكر منهم على الحجار ومحمد الحلو واللذين لم تخنهم ظروفهما على الإطلاق.

ألا يوجد أى قصص؟

أنا أشاهد فى حفلات كثيرة ويقمان اليوماد وأنغام لى جديدة بشكل سنوى، ولكن كل هذا يكفى!

أنهما يحتاجان لى دعم إعلامى.. لا أدري!

هل هذا يعنى تقصير الإعلام تجاه الأصوات المتميزة؟



٥٠٠ دولار وعن ٣ حفلات في الناصرة ٢٥ ألف دولار وهو أجر لي والفرقة التي يبلغ عدد أفرادها ١٦ فرد ... وفي حفلاتي خارج مصر أنقاضي ما بين ١٨ و ٢٥ ألف دولار في الحفل الواحد.

ألم تستشعر أحداً قبل قراوك بالسفر؟

لم يكن الأمر يستدعي استشارة أحد واعتبر أن هذا موقفاً شجاعاً جريئاً ولكنني لم أتخيل وجود أناس «غايوبين» أدنى وتعتمد وكذب ورياء، وتزيف للحقائق، ولذلك في أثناء إحدى الحفلات ونتيجة الظلم الذي أحسست به شكوت للرئيس مبارك وقتل له إبنتي أطالب برفع الظلم عني لأن أولادي كسبروا ولهم زملاء في المدارس وعظما يقرأون في إحدى الصحف أن مدحت صالح نهب إلى إسرائيل من أجل حفلة دولارات لشراء تذاكر ميروين فماداً سيكزن موقفهم، وقال لي الرئيس «نحن نعرف أن موقفك سليم ولا تفكر في هذه الأشياء».

بعد حملة الهجوم عليك بسبب هذه الرحلة،

ألم تندم عليها؟

إطلاقاً لم أندم بل إن هناك اتفاقاً بيني وبين منظمة التحرير الفلسطينية على إحياء عدة حفلات في غزة وأريحا.

ولكنك المطرب الوحيد الذي قبل الغناء في

الأرض المحتلة؟

لقد عرض الأمر على آخرين ولكنهم خافوا، وفي ذات الوقت الذي منعت فيه من الغناء في لبنان هناك مطرب لبناني هو عاصي الحلاني أحيى حفلات في تل أبيب وقام بتصوير أغان هناك والتلفزيون المصري يرحب به في حفلات ليالي التلفزيون، بينما أنا أرفض تماماً الغناء في تل أبيب لأن اليهود مدهم استدرجنا إلى هناك وهو ما لن أقبله حتى لو أعطوني كنوز الدنيا.

بالنسبة لابنتك هانيا وابنتك أدهم، اليس

لهما اتجاهات فنية؟

أدهم يعني صوليفيست في المدرسة وهانيا تحب الرسم والفن التشكيلي وأنا لا أفرض عليهما شيئاً ولكنني أدمع وأشجع ما يحبان، وعلاقتي بهما علاقة أصدقاء،

تزوجت ٤ مرات منهم زوجتان مجهولتان

في بداياتك وزيجتان معلنتان... فبم تقدر

كثرة زيجاتك؟

أنا فعلاً تزوجت ٤ مرات وكانت أول مرة وعمري ١٩ سنة لأنني تزيت على مبدأ أن الزواج خير واق من الفاحشة، حفظت القرآن وتعلمت في «الكتاب» وهو ما دفعني للزواج المبكر ولأنني بدون خبرة تكررت التجربة عدة مرات.

ألم يكن من بين الزوجات الأربع ما يمكن أن

يؤم منها التقاهم؟

العيب في أنا شخصياً وليس فيهن، فانا «ملول» وأزهرق بسرعة ومقلب ومن الصعب أن يتحملني أحد، ولكن زوجاتي الأربع سيدات فاضلات.

وهل تفكر في الزواج مرة خامسة؟

هذا أمر فوض بالنسبة لي وستتفرغ لتربية أولادي والتركيز في عملي ولا مجال لدى لجود التفكير في الارتباط. ■

أنا لا أستطيع توصيف الحالة بشكل دقيق، ولكن كما يحكي لنا أن محمد حسن الشجاعى أيام زمان كان يتبنى الصوت التميز بكل ما تحمله كلمة تبني من معان، ولكننا اليوم نسمع أن للحن الفلاني تبني الصوت العلاني ويقدمه في إحدى الحفلات أو يصدر له اليوماً لنتنهي علاقته به بعد ذلك ويبحث عن آخر.

هل ترى أن الإعلام يهتم بالمطربين غير

المصريين أكثر من المصريين؟

إلى حد كبير والدليل أنني أشاهد «س» من المطربين على القنوات التلفزيونية كلها ويومياً على مدار الأسبوع في ذات الوقت الذي نشاهد المطرب المصري على إحدى القنوات مثلاً مرة في الشهر، لقد أصبح الناس يعرفون من الذي يغني جيداً ومن صاحب الموهبة المتواضعة ومن «الهيئان» والذي لا يوجد بصوته لحم. والفروض على الإعلام أن يتلقى الأصوات الجديدة ويدعمها حتى يحتلوا مكانهم الحقيقي.

لماذا كثرت الشائعات عنك دون غيرك من

المطربين؟

هذا السؤال يجيب عنه من يصبرون هذه الشائعات.

هل معنى ذلك عدم سعيك للبحث عن تفسير

لها؟

إطلاقاً لأن نفي النفي إثبات، ولذلك لا أشغل بالي بهذه الأشياء التافهة، ولا يشغلني سوى العمل والنجاح.

ولكنك تأثرت بشائعة زواجك من فغني عبده

ولجأت إلى القضاء ومقاضاة الصحيفة

التي نشرت هذا الخبر؟

لم تأت ولكنني قررت أن أحصل على حقي بشكل مشروع.

وإلى أي حد وصلت القضية؟

وصلت للنايب العام وتم تحويل الصحفي الذي كتب الخبر إلى التحقيق وعندما سئل قال إنه استمد الخبر من خريدة أخرى وأنه لا يملك دليلاً يدافع به عما كتبه.

وهل كثرة عملك مع فيفي عبده هي السبب

في هذه الشائعة؟

العرف أن أي مجموعة من الفنانين يشتركون

في عمل واحد يخرجون معاً .. وأيام «حزمنى يا» كنا

نخرج أنا وفيفي وحسن حسنى وشريف منير ومحمد

هنيدى معاً ولم يحدث أن خرجت أنا وفيفي عبده

وحداً، نحن زملاء معاً لتحدث في أمور تخص العمل

الذي يجمع بيننا وليس في ذلك أي ظل أو غرابة أو

عيب، والذي كتب هذا الخبر ضلل القاري، واليوم لا

يجد مخرجاً للورطة التي وضع نفسه فيها وأنا أطالب

بوقفه مع هؤلاء الصحفيين الذين يسبون لجهة

الصحافة ولا يمتثلن لها بصله وأتحدى لو كان أحدهم

عضو نقابة صحفيين.

وما أكثر شائعة أزعتك خلال حياتك؟

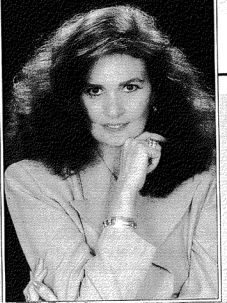
رحلة إسرائيل لأنها فهمت على أنني نعت لأغني لليهود وهو ما أزعجني بالفعل لأنها مسبة قومية ووطنية ولا تحتمل «اليزارة».

وما هو الأجر الذي تقاضيته عن حفلاتك

بالأرض المحتلة؟

تقاضيت عن حفل أم الفحم مجاميد تسعة آلاف و

■ ساعزل المسرح وانفرغ للغناء بعد «قشطة وعسل»



■ يسرا



■ جلا فهمي

جلا فهمي تشكو مخرجاً ألمانيا استغفها للإساءة إلى مصر

كتب - محمود حسونة:

لجأت الفنانة جلا فهمي إلى صديقة لها تعمل في الهيئة العامة للاستعلامات لتقديم شكوى ضد المخرج الألماني بيتر بيرن، الذي يصور في مصر فيلماً تسجيلياً اسمه «في حب مصر»، وكانت الفنانة جلا فهمي في أثناء تأديتها لأحد المشاهد في فيلم «العري»، الذي تقوم فيه بدور سيدة أعمال تدبر شقتها لأعمال منافية للأداب، وفي مشهد ترقص فيه ببلة رقص وحولها الممثلون الذين يؤدون دور رواد الشقة، قد فوجئت بظلم صغير ممزق الشباب يتنفع إلى وسط حلقة الرقص وكاميرات أخرى تصور وتقول جلا فهمي.. تصورت لأول وهلة أن المخرجة إيناس البغدادي قد أضافت الطفل إلى المشهد دون إخباري، فاستمرت في الأداء متصورة أن الكاميرا الإضافية هي لأحد برامج التلفزيون المصري، عقب انتهاء المشهد فوجئت برمائي في الفيلم يخبرونني أن المخرج الألماني يصور فيلماً عن مصر وأراد أن يأخذ لقطة للتناقض بين الفنانين، فلجأ إلى هذه الحيلة بالتنسيق مع المخرجة، تكلمت مع إيناس البغدادي ففوجئت بها تصرخ في وجهي وتقول لي إن المخرج لديه تصريح من هيئة الاستعلامات، ومشاهد فيلمه مجازة رقايب، وهددني بشطب دوري وتهيش المشاهد التي صورتها، وتضيف جلا فهمي، وما يثبت سوء النية في هذا المشهد أن كان من المفترض أن تكون يسرا بين الفنانين حولي وأشدها من يدها لترقص معي، لكنني فوجئت باختفائها وكأنها تطم.

وفي اليوم التالي فوجئت جلا فهمي بشطب باقي مشاهدنا التي تتعدى نصف مساحة الفيلم، وعندما استشارت والدها المخرج أشرف فهمي، نصحتها بداية بالحديث مع محسن علم الدين - المشرف على الإنتاج - وعندما شرحت له ما حدث، قال لها: هذه رؤية مخرجة الفيلم، وإنما لن نتقاضى من أجرتها سوى للنصوص عليه في العقد فقط جلا فهمي كانت قد اتفقت على أجر ٩٠ ألف جنيه، بينما حررت عقداً بعشرة آلاف فقط، وقدمت جلا فهمي شكوى رسمية إلى نقابة الممثلين واتحاد النقابات الفنية لاتخاذ الإجراءات المناسبة.



■ محمد فؤاد

دنيا هاي باي.. بين هندي ومحمد فؤاد

بعد النجاح الكبير الذي حققه فيلم إسماعيلية رايح جاي بعد تخطي إيراداته ١٢ مليون جنيه أعلن المطرب محمد فؤاد والكوميديان محمد هندي خوض التجربة مرة أخرى من خلال فيلم دنيا هاي باي قصة إيناس بكر وإخراج كريم ضياء الدين، ينضم إلى الثنائي من المضحكين الجدد الكوميديان علا، ولي الدين، أحداث الفيلم تدور في قالب كوميدي اجتماعي حول التنبؤات وتأثيرها على سلوك الأفراد، يقني محمد فؤاد سبع أغنيات مع هندي وعلا، كتبهما الشاعران عتتر هلال وعوض بدوي. الفيلم سيبدأ تصويره بعد أن ينتهي محمد هندي من تصوير مشاهد فيلمه الجديد «صعدي في الجامعة الأمريكية»، عن قصة وسيناريو وحوار محمد العدل وإخراج سعيد حامد ويشاركه بطولته أحمد السقا ومنى زكي. ■

■ بالرغم من تغيير مواعيد بدء عرض الأفلام العالمية في دور السينما المصرية إلى يوم الأربعاء بدلاً من الاثنين إلا أن الأفلام العربية مازالت على ذات المواعيد القديمة وسوف تعقد غرفة صناعة السينما اجتماعاً بعد عيد الأضحى لمناقشة تغيير موعد بدء عرضها للأربعاء أسوة بالأفلام العالمية.

الأسبوع السينمائي يبدأ في باريس يوم الأربعاء وفي لندن يوم الخميس وفي أمريكا يوم الجمعة.

■ الفيلم الأمريكي «تيتانيك» بلغت إيراداته عن العرض في ٥ دور سينما في القاهرة والاسكندرية مليوناً و ٦٠٠ ألف جنيه وذلك خلال ١٨ يوماً فقط. والمعروف أن الفيلم تخطت إيراداته في العالم حاجز المليار دولار ليتفوق على ثلاثية «حرب الكواكب» التي حققت أعلى إيرادات في نهاية السبعينيات.

■ محمد صبحي انفصل عن المنتج المسرحي محمد فوزي بعد تصوير مسرحيتهما «ماما أمريكا» وعائلة ونيس، لتلفزيونيا وفي الوقت نفسه تعاقد صبحي مع المنتج إبراهيم عمارة لتقديم أعمالهما القادمة معا بعد أن استأجرا مسرح راديو من سمير خفاجي صاحب فرقة الفنانين المتحدين.



■ محمد صبحي

■ الفنان الكوميدي سمير غانم اعتذر عن بطولة مسلسل تلفزيوني باسم «لعبة كل يوم» والذي سيخرجه للتلفزيون المصري فايز حجاب بسبب ضعف أحداثه كوميديا.

■ مصطفى فهمي لعب شخصية رئيس عصابة يختطف زوجة وابن ضابط شرطة في فيلم تلفزيوني باسم «نوبة حراسة» والذي تنتجه شبكة راديو وتلفزيون العرب ويشارك فيه سعيد عبد الغنى وأحمد السقا وخلود وبليانة رشوان ويخرجه يوسف شرف الدين عن قصة وسيناريو وحوار لنيل صاروفيم.



■ محمد هندي

رغبة تعرف بالخلافات وتنفى الطلاق

نفث الفنانة رغبة طلاقاً من زوجها رجل الأعمال عبدالله الكحال، وقالت إن كل ما نشر عن هذا الموضوع غير صحيح، ومن تأليف من كتبه، وقالت رغبة: أعترف بوجود خلافات مع زوجي بسبب رحلاتي إلى العراق تضامناً مع أطفالها، وبسبب اختلاف في وجهات النظر، لكن الطلاق لم يحدث ولا أنري ما سستتبه إلي هذه الخلافات. وأضافت رغبة: أعيش حياتي بالشكل الذي اعتدته من قبل وأتواجد يومياً في مسرح الهناجر، حيث تجرى عروض مسرحية «الأيام المخمورة»، التي تعتبر آخر ما كتبه الراحل سعد الله ونوس، ويشاركني فيها محمود قابيل ويخرجها مراد منير، وسوف تعرضها في القاهرة وممشق وباريس وعدد من العواصم العربية الأخرى. ■



رغبة ■

■ عزت الغلابي يلعب حالياً شخصية عمدة ولكنه مختلف عن صورة العمدة التي اعتدناها في الأعمال الفنية حيث يترقى منصبه ويتمسك به أهل القرية تقديراً لمواقفه الإنسانية معهم وذلك من خلال مسلسل «وتضئ الأيام» تأليف مجدي صابر وإخراج محمود بكر وتشاركه بطولته بوسي وخيرية أحمد ورشوان توفيق.

■ عادل إمام افتتح معرض الفنان حسين العربي في قاعة الفنون بسرح الهناجر، الطريف أن حسين العربي - الذي حرص على دعوة عادل إمام لافتتاح معرضه هو مصمم معظم مسرحيات محمد صبحي ولم يسبق له التعاون قط مع عادل إمام

القمة ليست للسينما الأمريكية وحدها!

كتبت - ريم عزمي

اختارت مجلة فارايتي الأمريكية ١٢٥ فيلماً روائياً طويلاً تمثل الأفلام التي حققت أعلى الإيرادات في عام ١٩٩٧، على مستوى العالم والمفاجأة أن الفيلم الأمريكي لم يكن وحده مسيطراً على الساحة بل وواجه تهديداً من قبل الأفلام الأجنبية الأخرى مثل الفيلم الإنجليزي «مستر بين» ذي الطابع البريطاني الساخر والذي حصد ١٧٠ مليون دولار مما أهله للحصول على المركز الثاني عشر، وفيلم «المرض الإنجليزي» الذي حصل على المركز التاسع عشر، وأحدث فيلم من سلسلة جيسس بوند بعنوان «غداً لن يموت أبداً..» والذي حصد ١٥٠ مليون دولار، ثم «الجبل الكامل» الذي يصالح مشاكل العاطلين الذي حصد ١١٠ ملايين دولار وتمكن من الحصول على المركز الثامن عشر، والطريف أن الفيلم الياباني نافس أيضاً حيث حصل فيلم الأميرة مونونو على المركز العشرين. وقد تصدر الجزء الثاني من فيلم «حديقة الديناصورات» للمخرج الأمريكي الشهير ستيفن سبيلبيرج الذي يحمل اسم «العالم المفقود»، القائمة بعد أن وصل عائدته لحوالي ٦٠٠ مليون دولار، أما «رجال خطر» وهو من نوعية الخيال العلمي أيضاً فقد حصد ٥٠٠ مليون دولار. وهناك ٣٢ فيلماً تخطت حاجز المائة مليون دولار من بينها فيلم الخيال العلمي الفرنسي «العنصر الخامس» للمخرج لوك بيسونو بطولة النجم الأمريكي بروس ويلز، ثم الفيلم الأمريكي «طائرة الرئيس» والذي يعرض باسم «اختطاف طائرة الرئيس الأمريكي» للنجم هاريسون فورد وزواج حبيبتي للنجمة جوليا روبرتس.



جوليا روبرتس ■

وإلى فيلم «روميو وجوليت» للنجم ليواردو دي كابريو في المركز السابع والثلاثين وتلاه فيلم «سبع سنوات في التبت» للنجم براد بيت بعد أن حصد ٩٠ مليون دولار. وقد حصل فيلم «أسلة متكافئة» لنجمة الإغراء ديمي مور الذي تخطت فيه عن شعرها على المركز السادس والأربعين، وحصل فيلم «اللعبة» للنجم مايكل دوجلاس على المركز الثامن والأربعين. وحصل «مجوم المريح» للنجم جاك نيكلسون على المركز الرابع والخمسين، واحتل «اسرار لوس أنجلوس» للنجمة الشفراء كيم باسنجر، المركز التاسع والخمسين، أما «حليف الشيطان» للنجم آل باتشينو ويكادو ريفر، فقد احتفظ بالمركز الستين. ويعلق الفرنسيون قائلين إن الفيلم الأمريكي لم يترقب وحده على قمة أكل حصد الدورات السينمائية. ■

■ المخرج المسرحي العالمي بيتر بروك أرسل رسالة بالفاكس إلى د. هدى وصفي مدير مركز الهناجر للفنون

قصاقيص



هدى وصاف ■

يطلب منها حضوره إلى مصر مرة ثانية لإخراج مسرحية يستوحى أحداثها من السيرة الهلالية. د. هدى وصفي لم ترد على الرسالة وخاصة بعد الهجوم الذي تعرضت له زيارة بروك الأولى خاصة إنها كانت في إطار الاحتفال بالعلاقات المصرية الفرنسية..

المعروف أن بيتر بروك إنجليزي الجنسية ولكنه مقيم في فرن معظم الوقت.

■ المخرجة والممثلة التونسية رجاء بن عمار شاهدة مسرحية «يامسافر وحدا» وقدمت التهنئة لنور الشريف وأبطال العرض، رجاء بن عمار قدمت الأسبوع الماضي على مسرح الهناجر مسرحية فاوست لجوته.

■ مسرحية «الملك هو الملك» التي كان مقرراً إعادة عرضها على مسرح قصر النيل خلال الشهر القادم تقرر تأجيلها إلى الصيف بسبب انشغال أبطالها صلاح السعدني وعمد منير بأعمال أخرى و فائزة كمال يوليديها الأول يوسف.

■ الموسيقار محمد سلطان تلقى مكالة تلفزيونية من ميادة الحناوى طلبت منه خلالها تسجيل موسيقى والحن الأغانى التى ستجمع بينهما فى البومها القادم وذلك حتى تحضر لتزيك صوتها عقب إجازة عيد الأضحى، والأغانى كتبها عمر بطيشة.

■ لائحة جديدة للأجور أصدرها اتحاد الإذاعة والتلفزيون يتم بموجبها منح أعضاء الفرق الموسيقية أجورهم من خلال قادة الفرق، تم تطبيق هذا النظام على حفل ليالى

التلفزيون الأخير حيث طلب قطاع التلفزيون من قادة الفرق إرسال مذكرة باسماء الموسيقيين الذين شاركوا فى الحفل تمهيداً لأصرف أجورهم. ٢٣ ألف جنيه .. تقاضاها الموزع الموسيقى محمد عرام من الإذاعة عن الأعمال التى قدمها طوال العام الماضى.

■ حفل ليالى التلفزيون القادم سيقام فى يوم شمس النسيم بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات وقد تم الاتفاق مع أنغام وعشام عباس على الاشتراك فيه أما باقى المطربين فلم يستقر الراى عليهم بعد.

■ الملحن خالد الأمير والشاعر الغنائى صلاح فايز ينتظران حضور المطربة السورية أصالة إلى القاهرة لتسجيل أغنية «انتهينا من العتاب» التى تم تلحينها منذ أكثر من ٢٥ عاماً.

■ المطرب إيمان البحر درويش سيعود للغناء بعد طول غياب ويسجل حالياً البوم يضم ٧ أغنيات لحنها إيمان وكتبها محمد شعبان وعوض بدوى وتيتو درويش منها، «حد فينا - أنا مش طير - جبال الأوهام - أرجع - مشناقلك».

■ الملحن حسن أبوالسعود يلتقى لأول مرة مع المطربة أنغام حيث عقد معها أكثر من جلسة لاختيار عدة أغنيات من اشعار بهاء الدين محمد تمهيداً لتسجيلها.

عرف

منشرد

■ منى واصف



لأنها تتلمذت على أيدي العباقرة وعاشت زمنهم أصبح كل شىء عندها بحساب، يأتى كلامها بلغة رزينة وعبارات مكثفة تحمل دلالاته الكثير لأن ذلك يستند إلى خبرة وتجربة ووعى كامل بما يدور حولها من أحداث، تؤمن بأن الفنان موقف، وأن الفن جزء لا يتجزأ من السياسة تعشق الصراحة ولا تعترف بحدود المكان فى سوريا الشقيقة.. الفنانة منى واصف، شخصية قوية وممثلة قديرة تحمل قضايا وهموم المرأة العربية معها أينما ذهبت.

حاورها فى دمشق - عبد الكريم يعقوب

احترفت الفن وفشلت فى الانتخابات

منى واصف: الفنانة

ويؤن لف أو دوران، بجوار حمام السباحة بأحد الفنادق الكبرى يعمش تحدثت الأفرام العربي، رافضة أن تكون مجرد امرأة «فنانة» فقط. مؤكدة أن الفنان العربي «مذل» ينسب «أصله» أمام بريق النجومية. قائلة إن زمن المسرح الجاد انتهى.. مشيرة إلى أن الفن المصري بدأ يفقد هويته وتحول إلى تقليد «مسوخ» لا علاقة له بالواقع.. وأشياء كثيرة طرحتها، وقضايا عديدة فحرتها.. فتعالوا نبدا معها.

فشلت في انتخابات مجلس الشعب السوري الأخيرة.. فلماذا الإصرار على طريق السياسة مع عالم الفن؟

كان لدى هذا الدافع السياسي منذ زمن طويل رغم عدم توفر الوقت الكافي، وهدفي كان ومازال هو الدفاع عن عموم المرأة العربية السورية.. وأنصوّر أن لدي طموحاً ألا أكون مجرد امرأة فنانة فقط بل أساهم في قضايا وطني وأنصوّر أن ذلك يدعم صوري كفتاة متميزة، وفي ذات الوقت يدعم دورى السياسى، واعتقد أنه بعد مشوارى الطويل في الفن يمكن أن اتكلم عن قضايا المرأة الآن بحرية وعمق وثقة أكثر.. ولم تقمعت للترشيح في انتخابات مجلس الشعب السوري الأخيرة كان هدفي أن أتبنى قضايا المرأة العربية عموماً حتى لا تكون المرأة الفنانة في العالم العربي مجردة أزياء.

وكيف ربطت بين الفن والسياسة؟

هناك علاقة قوية بين الفن والسياسة فأتت إذا تكلمت عن أي شيء، في المجتمع فأتت تكلم عن السياسة.. مثلاً لو تكلمنا عن ارتفاع الأسعار فهذه سياسة لأن الفن جزء، لا يتجزأ من عموم الوطن.. وأنا لا أنصوّر أن يكون هناك فنان دون دور سياسى أو موقف يخدم وطنه أو أمته.

وهل هذا الدور يحتاج في الوطن العربي الآن؟

نعم متاح.. وهناك فرصة كبيرة للتعبير عن جميع وجهات النظر، ومع ذلك لم يؤد الفنان العربي دوره على أكمل وجه لخدمة مجتمعه، ولا أعرف حتى الآن أي فنان عربي قدم خدمة بارزة لوطنه ومجتمعه، لذلك اعتقد أن الفنان العربي «مذل»، يصل إلى مرحلة النجومية ويعمدا ينسب من أين انطلق وكيف انطلق؟ بل حتى ينسب البيئة التي انطلق منها ويعتمد على الدعاية أكثر من الإنسان الذي أساهم في صنعه كفناني.. بل يشرف عن الناس الذين صنعوه بعكس الفنان الأمريكي أو الأوروبي الذي ينتمى في قضايا مجتمعه ولا يفصل عنها.

ولكن الفن السوري لم يصل إلى المرحلة التي تحدثت بها؟

السينما السورية - في رأيي - لم تتراجع ولكن لا يوجد لدينا قطاع خاص سينمائي.. في الستينات جاء التجنّب والفنانون والمخرجون من مصر ليقيموا سينما بديلة عن السينما التي انتهى وقتها في مصر، وبدأت مؤسسة السينما المصرية عام ١٩٦٦، وسارت في بط شديد.. والجيل الجديد في السينما السورية الآن واعد، واللبل على ذلك فوز فيلم «كوسبارس» السوري بجائزة الإخراج الأولى في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.. كما أن السينما السورية لها هوية وتعبير عن المجتمع السوري، كما أن المسرح جاد ومتّزن رغم أن زماننا ليس زمان المسرح الجاد والكلمة الجادة لأن الإقاع سريع والمسرح التجاري يركز على الضحك فقط، وعموماً هناك أزمة مسرح عربي عام، فليس الناس هم الذين هجروا المسرح الجاد فقط بل الفنان أيضاً اتجه إلى المكان الأكثر انتشاراً على عكس الفنان القديم الذي لم يجر وراء مرتب شهري في مسرح الدولة بل يهدف إلى الثراء السريع السائد الآن بين الفنانين العرب.

إذا كان هذا هو حال المسرح السوري فلماذا اعتزلت الفنان الكبير دريد لحام؟

دريد لحام عندما أعلن اعتزاله المسرح لم يكن موظفاً.. بل كانت له فرقة الخاصة ولحسن الحظ أنه لم يعتزل الفن عموماً ولا كانت الخسارة فادحة.. لقد اعتزل المسرح لأنه تعب ومن حقه أن يستريح ومشكلته «دريد» أنه كان يشرف على كل كبيرة وصغيرة في مسرحه وهو ما جعله يشعر سريعاً بالتعب.. فقد كان يؤلف ويمثل ويخرج ويصطب الإضاءة ويصلح خشبة المسرح بنفسه، وعموماً الفنان ليس موظفاً ولا يتقاضى في أي سن، وهو الذي يختار الموعد المناسب للانسحاب من تحت الأنوار.

وكيف ترين الفن المصري الآن؟

وكيف الفن المصري بدأ يفقد هويته الآن، واللبل على ذلك أن الأفلام التي كانت تحمل الهوية المصرية ونبض الشارع المصري اختفت، وحتى عندما أشاهد أفلام مخرجي الموجة الجديدة أجدنا مسبوخة لا علاقة لها بالواقع المصري، بل كانتى أرى أفلاماً أمريكية في المشاهد والتكتيك.. أين الهم المصري والمشاكل والوقائع المصرية في الفن؟ لا أجد هذا.. ولا تسكني عن الأفلام التجارية فهي كارتة لأبد من التصدي لها لأنها غير محترمة وتأثيرها مدمر على المشاهد.. وهناك أعمال عربية متميزة في نول أخرى غير مصر مثل سوريا والغرب وتونس وهذا دافع كبير للفنان المصري لكي يأخذ زمام المبادرة ويستعيد رايانه الفنية الجاية.

أخيراً.. هل ترين تأثيراً للمحطات الفضائية المنتشرة الآن على الفن؟

هذا يخلق نوعاً من التنافس بين هذه المحطات، وهناك وجهة نظر تقول إن مجتمعاتنا العربية غير مؤهلة اجتماعياً وبيئياً وثقافياً وأخلاقياً لكي تعيش تحت سموات مفتوحة، ولكن أشك.. وأنا امرأة وفنانة طموحة.. في أن كل الناس يقبلون أي عمل يعرض عليهم حتى لو كانت الرقابة معدومة.. لأن الأعمال للشهرة فنياً وأخلاقياً لا تعيش ولا تنجح. ■

المظلوم

قال عنه محمد فوزى إنه ملحن مابعد عام ٢٠٠٠، واعتبره بليغ حمدى أهم «ثورة» في الموسيقى العربية، وهو الذى علم محمد عبد الوهاب وديرة بعد أن سمعه يغنى «أنا المصرى كريمة العنصرين» أسيد درويش، وهو الذى اكتشف صوت ليلى مراد النادر وقدم لنا مدينة تنسى اسهان، وأول من أدخل الهارمونى والكوتريونيت إلى موسيقانا، صاحب «مرق الحبيب» «ياطير.. أنا اللي استأصل» أمتى هاتعرف.. مادام تحب بتكر لي.. انتى فاكترى.. أنا قلبى دلبلى.. ليه تلاقينى.. فرقى مايبنا الزمن.. يامجد دك كنت

اسماعيل وأنى
الأسير آل أغنية تكرر
حاجز المليون اسطوانة
مبيعاً، إنه محمد
القصبجي (الوليد في ١٥
إبريل ١٩٢٢) الذى تولى
في ٦٦ مارس ١٩٦٦،
الذى سبق عصره، وأخذ
بيد الموسيقى

لكنه المستقبل ولم يقتبس من موسيقى الغرب، ولكنه استلهم من نظريات، غنث له الست أم كلثوم ١٩ لحناً من ١٢٥٠ لحناً قدمها على مدار حياته، وجد في صوت أم كلثوم «القشاعة» التي يستلهم أن يفصل، من خلالها انغامه التي تبث داخل الوجدان عن الدهشة، ولكن أم كلثوم في الأربعينات انشغلت بمناقشة محمد عبد الوهاب على تبجديدات القصبجي لا يروح زكريا أحمد ويبدأ مع السنباطى الذى اكتشف طرقاً رسماً في الطحن يأخذ عن المحنين العظمين ومع هذا ظل القصبجي وفياً لصوت أم كلثوم، واكتفى بالجلوس خلف ظهرها ممسكاً العود، إن أمة محمد القصبجي أنه لم يعرف لجارة النوق السائد في أي عصر، فكان بمثابة «سن المراهة» الذى يفتح الأرض للزراعة، واكثر أن الرجال الكبار رياض السنباطى سئل ذات مرة عن دوره في التجديد فقال إن المجدد الأول كان القصبجي الذى كان إذا خرج له لحن كنا نسير خلفه لند قدم القصبجي للثقافة العربية الحديثة مالم يقدمه غيره وساهم.. مع طه حسين والحكيم والشيخ مصطفى إسماعيل وسيد درويش ومحمد حسين فيكل والفنك وغيرهم.. في صياغة وجه مصر الحديثة التي بدأت انطلاقها مع ثورة ١٩١٩، وتوجد في حياة هذا الرجل العظيم مناطق تحتاج إلى كتابة، روايته، فهذا الرجل الموهوب عمل عشيقياً في السكك الحديدية وعمل مدرساً للغة العربية وعمل في تصليح الساعات وهي المهنة التي ظل يعشيقها هوانية حتى مات، ويكفي أن نعرف أنه كان يحتفظ في بيته بالعديد من الساعات وبخمس عشرة عوداً وعدد كبير من إشارات الكاشوشك، بالإضافة إلى أدوات الملقطة لجميع الأمراض، وإن ننسى بيت راسي في ثيابه إن غاب صوتك فالزمن يحوج في سماع النام/ العمر يعنى غير أن الذكر في يوم من الختام.

إبراهيم داود

الكوميديا

في السينما المصرية



شهد الفيلم الكوميدي، بمختلف مستوياته الفنية والفكرية، وأنواعه من

الكوميديا الراقية إلى الملامى الهزلية، موجات من التطور والتجديد ثم

الانحسار والانحدار، لكنه رغم ذلك ظل جزءاً أصيلاً، وجناحاً ملحقاتاً من

جناحي تاريخ الفيلم المصري - مع الميلودراما - منذ العشرينيات وحتى الآن.

والفيلم الكوميدي هو ذلك البناء الذي يتم فيه عرض الشخصيات والأحداث

بطريقة تكشف عن المفارقات، والمتناقضات، والمفاجآت في طبائع البشر

وعادات المجتمع ونقائض الحياة، بطريقة نقدية ساخرة تثير الضحك.

مائة عام من الضحك

ومحمد عبدالعزيز وشريف عرفة ونادر جلال وسهير سيف، وغيرهم، وإن لم تخل قائمة أفلام هؤلاء المخرجين من أعمال غير كوميدية بالطبع، كما تضمنت فيلموغرافيا مخرجين آخرين كبارا بعض الأعمال الكوميديا مثل صلاح أبو سيف في «الحب بهدلة»، و«شارع البهلوان»، و«البناات والصيف»، و«بين السماء والأرض»، و«الزوجة الثانية»، وكذلك أحمد بدرخان وبركات... كما قدم شاهين «أنت حبيبي «وبين أيديك»، وكمال سليم «ليلة الجمعة»، وأحمد كامل مرسي «البنين عفاك»، وأمريكان في طنطا» وغير ذلك.

شكل الريحاني والكسار ثنائيا متنافسا في المسرح والسينما، فحين قدم الريحاني فيلمه «سلامة عاوز يتجوز» من إخراج الكسندر فاركاخ عام ١٩٣٦، يقدم الكسار فيلمين من إخراج توجو مزراحي «ميت ألف جنيه» و«غفير الدكان»، وتستمر العلاقة الفنية بين مزراحي والكسار لتتوالى أفلامهما التي يصل مجموعها إلى عشرة أفلام من ١٩٣٦ وحتى ١٩٤٤ وهي أفلام تنتمي في معظمها إلى عالم الكوميديا الخفيفة فلا تعنى في تصوير الشخصيات، ولا فلسفة في الأحداث ولا تثقيب للكلمات بمعان كبيرة، فهم أعمال شديدة البساطة، تستهدف بثع مشاعر البهجة والفرح في نفس المشاهد، ويصل بعضها إلى مرح «الفارس» مستخدما كوميديا سوء التفاهم وما يتد.

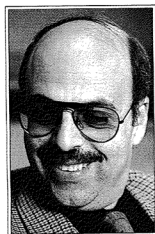
عن تلك من مواقف تصل إلى حد التهريج اعتمد الكسار في السينما، كما في المسرح، على شخصية عثمان عبدالباسط التي اشتهر بها، وابتكره في مواجهة كشكش بك للريحاني، لكنه ظل أسير هذه الشخصيات التي لم تتطور، كما لم ينجح في تقديم غيرها من الشخصيات، فهي شخصية نمطية لصفات خلقية وسلوكية لا تتغير، تتمتع بملكية القاد وبعض التغايب والاستيلاء، وسعة الحيلة مع مزج: بحب المرح والحياة والنساء، ولها طريقة خاصة ف

وهناك الكوميديا الغنائية أو الاستعراضية أو الاجتماعية إضافة إلى الأفلام الهزلية (الفارس FARCE) وقد تتداخل هذه الأنواع معا في عمل واحد فنجد أفلاماً غنائية استعراضية هزلية، وهي التي يخر بها تاريخ السينما في مصر.

شأن الميلودراما، اعتمدت الكوميديا في بداياتها على التراث المسرحي، وقدمت فرقة فوزي الجازيل في فيلم «مدم لوليتا» وفرقة علي الكسار فيلم «الخالة الأمريكية» وفرقة أمين عطا الله فيلم «البحر يضحك» كما قدم الريحاني فيلم «صاحب السعادة كشكش بك»، ويتناول شخصية كشكش بك عمدة كفرالبلاص، وهي الشخصية التي اشتهر بها الريحاني على المسرح في تلك الفترة مثل شخصية بربري مصر الوحيد عثمان عبدالباسط كما نقل إسماعيل يس، بعد ذلك أدواره المسرحية ولوازمه إلى الشاشة وهو ما فعله فؤاد المهندس أيضاً.

فهل الفيلم الكوميدي، شأن غيره من أنواع السينما المصرية، من الكوميديات الأجنبية، فتم نقل واقتباس وعدد واستلهام وتقليد وتصوير أعمال شابلي وأبوت وكاستيلو وماك سينيت وياسدر كيتون وجيري لويس وغيرهم من الأسماء التي لمعت في حقل الكوميديا خلال السنوات الأولى للسينما الصامتة، ثم الناطقة.

وإذا كان تاريخ الفيلم الكوميدي قد ارتبط باسماء كبار الممثلين الكومبيين من علي الكسار إلى عادل إمام، باعتباره تاريخ شخصيات، وأن الأفلام تعتمد اعتماداً أساسياً على شعبية وجماعية نجوم الكوميديا، فإن هذا التاريخ أيضاً ارتبط باسماء عديده من المخرجين افردوا مساحة كبيرة من إنتاجهم للكوميديا السينمائية، ومنهم توجو مزراحي ونيازي مصطفى وحلمي وفل وحسين فوزي وعباس كامل وحسن الصفي وطهين عبد الوهاب وأحمد فؤاد



بقلم: علي أبو شادي



■ إسماعيل ياسين اعتمد على تقاطيع وجهه في صناعة المشهد الكوميدي

يونس وعادل إمام ومحمد هندي وعلاء ولي الدين ويوسف داود ويونس شلبي ونجاح الموجي وآخرين. في السبعينيات، تنحصر موجة الأفلام الكوميدية الجيدة، وتغرق الأفلام في مستنقع الهزليات، وربما كان ذلك نتيجة لغياب النجم البازغ في مجال الكوميديا التي، كما رأينا، تعتمد على اسم الكوميديان اعتماداً يكاو يكون رئيسياً، ويظهر توقيع المخرج أحمد فؤاد على العديد من الأفلام الضعيفة محاكياً أساتذته حلمي رفلة، إلى أن يبرز نجم المخرج محمد عبدالعزيز الذي يعد في جانب من أعماله استمراراً وتطويراً لأعمال فطين عبد الوهاب الأخيرة، حيث تبنت موهبته مع فيلم في الصيف لازم نحب عام ١٩٧٤، وظهرت براعته في تناول الموضوعات الكوميدية من خلال حس ساخر، وروية نقدية للواقع، وقدرة على تغيير الضحكات من خلال العديد من المفارقات والتناقضات، كما يتلاقى في بناء المشهد الكوميدي القائم على إيقاع الجملة والحركة والموقف.

تنطلق نجومية عادل إمام مع فيلم «رجب فوق صفيح ساخن» إخراج أحمد فؤاد عام ١٩٧٩، ليحطم كل الصواجن ويصبح نجم النجوم في السينما المصرية واكثرهم جماهيرية وشعبية بعد خمسة عشر عاماً من الازوار الثانية، والمساعدة، التي بدأها بفيلم «أنا وهو وفي» لفطين عبد الوهاب عام ١٩٧٤ بطولة فؤاد المهندس وشويكار!!

يستثمر عشرات المخرجين موهبة وحضور وجماهيرية عادل إمام في تقديم عشرات الأفلام متراجحة المستوى، وإن سادت الكوميديات الهابطة ففرت الأولى مثل «التسول» وشعبان تحت الصغر» وعشتر شابلين سبيغ، ورمضان فوق البركان، وإن حققت أعلى الإيرادات في تاريخ السينما، كما قدم عادل إمام مجموعة من الأعمال مع محمد عبدالعزيز ونادر جلال وسهير سيف، تختلف من سابقاتها في مستوى الحرفة وإن ظلت تدور في ذلك الكوميديا الشعبية المتواضعة، إلى أن يلتقي بالمخرج الشاب شريف عام ١٩٩٠، ويشكل مع الكاتب وحيد حامد ثلاثية يمزج الكوميديا بالسياسة في «العلب مع الكبار» والإبراهيم والكيباب» و«طوبور الظلام» و«أقوم في الصل».

خلال الثمانينيات، انحدر مستوى الفيلم الكوميدي وتدهور حتى وصل إلى أدنى مستويات الهزل والهزل، مسبب موجة أفلام المقالات الغائبة التي ابتلعت نجوم الكوميديا خاصة سعيد صالح وسهير عام ١٩٩٠ ويونس شلبي ونجاح الموجي فظهرت أفلام تحمل اسماً ضعيفاً وأفكاراً مسخية وتردياً كاملاً في كل نوع اللغة السينمائية وكان معظمها من إنتاجه اسد احتياج شركات الإعلان على شرائط الفيديو في منطقة الخليج.

ورغم الاجتهادات المموسة لشريف عرفة وسعيد حامد، وعمر عبدالعزيز، إلا أن الفيلم الكوميدي رغم أن بطاقته غنية وملصقاته تحظى بأسماء أكبر النجوم إلا أنه مازال يدور في كل تلك الموضوعات التافهة أو التفتيز الركاب أو قل اللط ولغة التعبير، وربما جمع ذلك كله في سلة واحدة ■

بالإضافة إلى الأنسة حنفى عام ١٩٥٤، وهو من أرقى أعمال فطين وإسماعيل يس. كان إسماعيل يس فناناً متعدد القدرات، فهو مطرب ومونولوجيست وملحن، اعتد اعتماده أساسياً على تقاطيع وجهه وفمه الواسع في تقديم الكوميديا، وقد عمل ياسين لفترة طويلة في الأدوار الثانوية، كصديق (سند) للطل، يحمل قدر من البلاء والطيبة والبراء، ومن ثم كان قاسماً مشتركاً في مئات الأفلام حيث تتجاوز قائمته الثلاثمائة فيلم لعشرات المخرجين منها ما يربو على مائة فيلم قدمها كبطولة مطلقة، وربما كان الفنان الوحيد في تاريخ السينما المصرية الذي حملت عناوين أفلامه، اسمه الشخصي، ورغم هذه القائمة الكبيرة، فإن عدداً محدوداً منها يصمد للناشل، ذلك أن معظمها توسيعاً على شخصية إسماعيل يس، واستثمار لنجاحه التجاري المتواصل فهي تنتمي إلى عالم «الفارس» وتقدم على سوء التفاهم المشهور وتكرر فيها النكتة ويلعب الحوار دوراً أساسياً بها، وعادة ما يؤدي إسماعيل يس دوراً للإنسان الطيب الذي يقع ضحية مؤامرات شرير أقوى منه جسدياً أو حالاً أو سلطة أو نكاح، لكنه ينتصر في النهاية، فإن شروط الكوميديا هو النهاية السعيدة في كل الأحوال.

شطت الكوميديا الغنائية الاستعراضية الهزلية التي تقدم فيها نمو الاستعراضات والمونولوجات والرقصات مساحة كبيرة من مجموعة أفلام الأربعينيات والخمسينيات، وأوائل الستينيات من خلال مجموعة المخرجين أنور وجدي وعباس كامل وحسين فوزي وحلي رفلة، وانسابهم، كما كان نجوم الكوميديا من ممثلي، وممثلات الدرجة الثانية هم الأكثر انتشاراً في الأفلام الكوميدية سواء الاجتماعية أو الغنائية أو الاستعراضية، كما كان معظمهم قاسماً مشتركاً في الميلودرامات للقيام بعملية الترويج الكوميدي التي تستلزمه الميلودراما. فتلح على معظم ملصقات الأفلام أسماء حسن فايق ويشارة واكيم وعبد الفتاح القصري ومحمد كامل المصري (سرفيلنج) وسراج منير ومحمد اليب ومحمد شوقي وماري منيب وزينات صدقي ووداد حمدي وجماليات زايد وميمي شكيك ونجوم سالي وشويكار وفؤاد المهندس وعبد النعم ميواني وعبد النعم إبراهيم وصالح أعضاء المسرح وصلاح السعدني وسعيد صلال وأمين الهندي ومحمد رضا ومحمد عوض وإسماعيل

الحديث واستعمال الألفاظ النابية التي تثير الضحك خاصة مع لون البشرة الأسود، وكان أداء الكسار لهذه الشخصية يتميز بخفة الدم ونقاء الروح ورقة الأداء، إضافة إلى موهبته وقدرته على الارتجال. كان فيلم «سلامة في خير» عام ١٩٣٧ إخراج نيازى مصطفى، وثالث أفلام الريحاني هو أول محاولة حقيقية، ناجحة، لتطوير الكوميديا في السينما المصرية، فقد نبعت الفكاهة من خلال الموقف والأداء الجيد للريحاني، وتخلص التمثيل من المبالغ التي سادت، وشابت أداء الممثلين في تلك الفترة، ولم يعتمد على اللعب بالألفاظ، أو الافتعال. أجاد الريحاني تجسيد شخصية الإنسان الطيب، المسالم، المنتمي إلى عالم الكادحين المهجورين، هذه السعى جاهداً للاحتفاظ بصفاء روحه والاستحسان بالقيم والأخلاق رغم ظروفه الحياتية، والنفسية الصعبة، وقد ساعده على ذلك رفاقة حسه، وموهبته الفريدة وقسديته على أداء الموقف الكوميدي والتراجيدي، بذات المستوى الرفيع من الكفاة، من خلال صوته ذي النبرة الخاصة، النطق من القلب إلى القلب، ولذا فقد ظلت أفلامه رغم تقلع عددها من العلامات المهمة في تاريخ الفيلم الكوميدي الراقى في السينما المصرية.

احتشدت قائمة أفلام نيازى مصطفى بعشرات الأفلام الكوميدي التي تنتمي إلى الهزليات الصغيرة من نوع «إسماعيل يس طرزان»، و«جاء، والفر»، و«بنت اسمها محمود، والقرادتي»، وغير ذلك من الأفلام متدنية المستوى، فكراً وفنياً، والتي تحظى بكثير من الاستحسان والإقبال والارتجال، وقد استغل في الستينيات موهبة الفنان فؤاد المهندس، وطاقاته الفنية الهائلة التي يلعبها المشاهدين على خشبة المسرح في تقديم العديد من الأفلام الهزلية التافهة، والتي شاركه فيها مخرجون آخرون، ظلوا المهندس بالموضوعات الضحلة والمفتعلة والسخيفة، وقد سقط معظم أفلام نيازى وغيره التي اضطل بها المهندس من ذاكرة السينما، وربما لم ينح سوى الأعمال التي أخرجها له أهم مخرجي الكوميديا في تاريخ السينما المصرية، الفنان فطين عبد الوهاب الذي اقتزن اسمه في مرحلته الأولى باسم الكوميدي الكبير إسماعيل يس، حين قضا معاً عدداً كبيراً من الأفلام خاصة السلسلة التي تحمل اسم «إسماعيل يس في الجيش والبوليس والإسطول والطيران

عمار يا مصر...

حين تغرب الشمس على صنعاء عاصمة اليمن تكون قد مرت في طريقها على جبل عصر غرب المدينة حيث تنصب على رصوه من - رابية النصب التذكاري لشهداء مصر العظيمة في اليمن، ويحرص سكان المدينة نهار الجمعة من كل أسبوع على الذهاب بأطفالهم إلى النصب المهيب احتراماً لذكرى رجال قدموا حياتهم ثمناً لأن تخرج اليمن من ظلام ليل دامس طويل حجب عن القلوب والعيون الدنيا من حولهم، كان اليمن يتمدد بين سجن نافع في حجة شمال شرق وسجن المنصورة في الجنوب قريتى الصغيرة تمام بهوده في حضن سهل يمتد من الجبل إلى الجبل، جبل لم تكن نعلم ما وراءه، أو كنا نعتبره نهاية الدنيا وفي الأخير عرفنا أول ما تقتضى مداركنا أن عنن وراءه، وعن البحر والبحر آخر الدنيا، ومن عنن كان الخير يأتى ويكره الحلم بحياة أخرى في ديوان القرية كان ثمة صورتان لرجلين وسيمين، لم نعرف حينها من هما، لكننا سمعنا أن أحدهما جمال عبدالناصر والآخر نهرو، واتذكر الآن جيداً حين كنا نتعارك ورفاق الطفولة نقسم فريقين، فريق الإمام وفريق جمال، وفي الأخير كان فريق جمال هو الذى يتصبر، وهكذا كنا دائماً نغلب جمال على الإمام ويدون وعي لحظتها، في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ بينمينيون وأعلنوا جمهوريتهم، ولم تلبث البلاد أياماً إلا وفتحت قلبها مرحبة بقدوم مصر لحماية الوليد، فتحت عيوننا على الثورة، ومع الثورة وجدنا أمامنا مصر، صوت العرب، آخر ساعة، المسور، روز اليوسف، لنعرف هيكل وبهاه الدين ومصطفى أمين ويوسف إدريس ونجيب محفوظ يكتب عن نزع، ونسمع الست العظيمة وعبدالحليم والله أكبر والعزة للعرب وأماجد وأرباب أمان.

وفي مدارسنا كان صابر وميمر وعبدالعظيم يأخذون بايدينا إلى الدنيا لنفاجأ بها لأول مرة، وفي الروابي وسفوح الجبال استشهد رسمت والودائع لتعرف سيفقونية الوفاء ويجرى النيل بين جبال اليمن، ربما كثيرون إلى اللحظة لا يدركون ما حدث، لكنهم لو أتوا وروا اليمن أين كان وكيف أصبح لاندركوا أن مصر لم تهردهمها هباء، ففصر المدارس والكتاب والصحف وهي في عقول الآف الطلاب وفي راحة البرود والأزهار وهي في قلوب اليمنيين، نذك هو قدر مصر أن تظل لأهلها وناسها وقد كان وسيكون، وعمار يا مصر يا أم الدنيا.

عبدالرحمن بجاش

مدير تحرير صحيفة «الثورة»



البحث العلمي فرض عين على المسلمين:

حتى يملك العرب قراهم الغذاء!

أصبح البحث العلمي فرض عين على المسلمين جميعاً في شتى بقاع الأرض، ولم يعد من قبيل الترف في عالم تقدر فيه الشعوب بما تملكه من إمكانيات وخبرات وتكنولوجيا، ولا شك أن كثيراً من الدول العربية والإسلامية بدأ ينتهجه إلى هذه الحقيقة المهمة لكن عالم البحث العلمي لدينا مازال في حاجة إلى المزيد من الدعم والجهد من خلال عدة أولويات:

- ١- أرى أننا في حاجة إلى إثراء البحث العلمي في مجال الصناعات البترولية، وفي حقل الزراعة لضمان توفير الغذاء وحماية العملة المحلية من الاستهلاك في استيراد الطعام، إلى جانب تطوير المحاصيل وزيادة إنتاجية الفدان والعمل على مواجهة بعض أمراض المواشى حتى يملك العرب المسلمون قراهم الغذاء.
- ٢- قدرة الباحث على الابتكار والاختراع وتطوير كل ما هو موجود، ونحمد الله أن الوطن العربي يبرز بكونه من العلماء في شتى فنون الحياة بما يملكونه من مقدرته على البحث والابتكار والاختراع ولكن ينقصهم أخذ الفرص المناسبة ليبيان مواهبهم.

٣- الدعم المادى نجد أن الدعم المادى محدود للغاية فيجب زيادة هذه الأموال الموجهة للدعم المادى حتى تتحرك عناصر البحوث إلى الأمام فيظهر في صورة سلع وخدمات، كما أن الجزء الخاص بالبحث العلمي في الموازنات العامة للدول العربية محدود بالمقارنة بباقي قطاع آخر في الدول العربية رغم أهمية تجنب زيادة هذا الجزء، حتى لا نكون تابعين اقتصادياً للخارج.

كما أن هناك شكلاً آخر للدعم يقوم به القطاع الخاص يتمويل هذه الأبحاث في الجامعات ومراكز البحوث المختلفة حتى تظهر هذه الأبحاث إلى حيز النور فيعمل الخير والنفع في المجتمع العربي، كما أن هناك شكلاً يجب أن يقوم به أهل الخير والتبرعات للخدمة العامة فهو من أفعال الخير، كما أنه من الملاحظ أن لغة الحوار والعطاء المتبادل بين الجامعات ومراكز البحوث العلمية من جهة والمجتمع مقطوعة أو محدودة فيجب على هذه الصروح العلمية أن تشارك المجتمع بمجهود خصم وغزير في شتى دروب الحياة بأن تمديد العون إلى شركات القطاع الخاص وأن تقدم إليهم الأبحاث والافتكارات بلا من حفظها على أرفق وأدراج المكتبات دون الاستفادة منها ومن خلال هذا التواصل بين العلماء والمجتمع تكون قد كسبتنا التراء من خلال العمل الميداني المتنامي في جميع المجالات فتتحسن القوى الشرائية وتقوى العملة المحلية في مواجاة العملات الأجنبية

خالد أحمد عيش
بنيح الصناعية - السعودية

لا أحب أن أهاجم أنيس منصور ولكن:

هل «أبرهة الحبشى» بطل تاريخي؟!

في العدد «٤٤» قرأت لقاء مع الأستاذ الكبير أنيس منصور والذي قالت عنه المجلة «هذا الرجل تحب أن تختلف معه» ويحاول الأستاذ أنيس منصور أن يصور أن ما قام به السادات عملاً بطولياً ويفتخر كاتبنا الكبير أنه كان من المشاركين في عملية السلام التي وصفها بأنها سلام محترم رفضه العرب في حينه ورضوا بسلام مهين آخر. أنا أعرف شيئاً واحداً ثابتاً في ذهني وهو أن الله سبحانه وتعالى عبده المسلمون بعقلهم ولم يشاهدوه بنظرهم والعقل سيد الموقف في جميع الأشياء، والمنطق والعقل يرفضان قيام دولة يهودية في بيت المقدس الشريف بد أن يطرد أهلها منها... والمسلم الصحيح هو أن يحس بمعاناة غيره من المسلمين والمقيدين العقلاني السليم يرفض قيام دولة يهودية نتيجة لاحتلال بربرى أسمى. أما مايقوله أنيس منصور عن أن السادات صانع قرار السلام ولم يستطع تخطي الحاجز النفسى مع اليهود فهذا موجود منذ أن عرف اليهود على الأرض وإيريج كاتبنا الكبير إلى القرآن الكريم ليفتكر كثيراً في اليهود.

وكاتبنا الكبير يحاول تبرير فعلة السادات المشينة كما يفعل بعض المفكرين الأنان لتبرير مواقف هتلر وياترى له يعتبر هتلر أبرهة الحبشى بطليان جريئين في نظر أنيس منصور لأنهما صنعا شيئاً للتاريخ؟ وما زاد الطين بلة أن الكاتب الكبير قال في مجلة روز اليوسف العدد ٣٦٢٢ بالحرف الواحد «اليهود فعلاً تجار في السياسة وفي غير السياسة.. يرتبطون بالكلية».. وكأنه لم يعش سلام العرب مع اليهود اليوم وفشل عملية السلام اليوم مع الفلسطينيين سببها اليهود الذين لم يلتزموا بالكلية ولأن الفلسطينيين هم أحق الناس بالكلام عن السلام بجميع جوانبه وليس مصر أو سورية أو الأردن أو لبنان أو غيرهم وفلسطين هي قضية العرب الأساسية على مدى التاريخ وما العرب إلا عاق تاريخي لهم.

الدكتور - عاصم عبد الرزاق سويد
اليمن - صنعاء

حتى لا تعود النعمة العدائية بين الفلسطينيين واللبنانيين

عندما تقول مصر لا..

هذه هي مصر، محورية في قضائنا، جوهرية في تحريك ميادنا الآسنة، مركزية في توجيه عقارب الساعة العربية، أساسية في استنهاض روحنا القومية، فما كان لليناصور الدولي التام أن يستيقظ، لولا، صرخة أرض الكنانة الدوية، وما كان للعراق المهزوم أن ينجو من ضربة قاصمة، لولا وقوف الشارع المصري، ومعه قيادته، جنباً إلى جنب، لقول كلمة الحق، في زمن أصبح فيه الحق، قضية لا تقوه إلا بمنطق المكائيل، المتعددة الأوجه والأوزان. أجل، هذه الوقفة المصرية العربية، أعادتنا إلى أزمان غابرة، يوم استنشط الغرور، بعد الكريم قاسم حاكم العراق الأسبق، وحشد جيشاً على حدود الكويت، وكادت الكارثة تقع، لولا جهورية صوت عبد الناصر، وسلطته التي لا مثيل لها، على الصعيد القومي، فاستطاع هذا الرجل، أن يطفىء الحريق، وينأى بالعراق والكويت، عن خزعبلات العادلات الدولية، ويحمي أرض العرب، ويحارمهم، من دورى الطائرات، وضجيج الحملات، وأزيز التهديدات.

هذه هي مصر العربية، تمنحنا دائماً حُرز التجارة، ويعيق المواسم، تمنحنا الانتصار على البغض والطغيان، وتضع عقارب الساعة، في اتجاهها الصحيح، بعيداً عن مصالح الغرباء، والطامعين، والذاهبين أبعد من ضرب العراق، أو حصاره.. هذه هي مصر، نهزنا الخالد، الذي من خلاله نجد مرفئنا، ومجرى الدم الذي يسقي به عروق نخيلنا العربية، هذه هي مصر، أهراماتها الشامخة على مر الأزمنة والعصور، تنقياً من خلالها، ونقرأ في نقوش أسلافنا، تاريخ أمة، وهوية شعب، وطلوات وحضارة، رغم زلزلة الساعة، ورغم ارتقاع بعض الأصوات الشاذة، من بني أمنا التي حاولت دائماً الساس بأرض الكنانة وشعبها العظيم، هذه هي مصر، تسبق دائماً فوق الجراح، وتتسامى على المزالق التي يضعها البعض في طريق عروبة مصر، متجربة من الأهواء والأزواء، ولا تعتق إلا أفق العروبة، ولا تتجه بوصلةنا إلا صوب محاربي البعد القومي، وهو الثابت اللامتحول، الراسخ اللامتغير، القديم الجديد، المتجدد في عطائه، المزدان بسخائه، الزهر بتأسعائه نحو رفقة الوطن من المحيط إلى الخليج العربي..

هذه مصر، تنق أجراس الخطر، لتوقظ العالم، على خطر داهم، ينس، تحت إبط قانون دولي، ظاهرة فيه الرمة، وباينة نشر مضمور ليس للعراق وحده وإنما لتكسیر أجنة أمة بأسرها.. هذه هي مصر، عندما تقول «لا»، فلا يملك العالم إلا أن ينصت إلى صوتها بإذعان ولعل قومي يعلمون..

على أبو الريش

مدير تحرير جريدة الاتحاد الإماراتية

يقف الفلسطينيون في لبنان أمام منعطف خطير جداً حتى باتوا أبعد سنوات طويلة من الاستقرار المؤقت يعيشون القلق على المصير وأعظم تلك المخاوف هي الخاسم الواقعة جنوب نهر اللباني حيث يتواجد ستة مخيمات أبرزها الرشيدية، البرج الشمالي والبص وجل البحر والشيربحا والقاسمية وهذه المخيمات فرض عليها حصار منذ حوالي عام كامل بحيث تمنع جميع مواد البنى التحتية والمواد المعتمدة في التصليح والمواد المستعملة في الحالات الصناعية في المخيمات، وفي وقت لاحق انفجرت أزمة تقليص الأنوروا لخدماتها متخطية بذلك الأسباب الأساسية لإنشائها فهي تأسست لإغاثة اللاجئين واليوم تريد من اللاجئين إغاشها، تبعها أزمة تالته وهي الأبنية المخالفة في المخيمات والتي ستؤدي إلى إزالة مخيم جل البحر وقسماً من مخيم البص يضم حوالي ١٢٥ محلاً تجارياً وقراءة ١٠٠ منزل بحجة أن المنطقة هي واجهة مدينة صور هذه الأحداث إذا ماتم التدقيق فيها فستكشف عن سلسلة معطيات خطيرة جداً:

١. إنها تعيد النعمة العدائية بين اللبنانيين والفلسطينيين كالتي كانت سائدة إبان حرب المخيمات المشؤومة.

٢. إنها تهدد بإخراج الفلسطينيين من جنوب نهر اللباني وهذا يسىء إلى اقتصاد منطقة جنوب النهر في المبدان الزراعي كون بساتين المنطقة تعتمد على العمال الفلسطينيين ومن جهة أخرى فإنها تسيء للفلسطينيين كونها ستعيدهم إلى نقطة الصفر كما حضروا في اللحظة الأولى إلى لبنان.

٣. إنها تهدد بإيصال سكان المخيمات إلى نقطة يائس وبالتالي اللجوء إلى جميع الوسائل المتاحة بما في ذلك العودة للسلاح.

٤. العملية تحمل في طياتها تصفية حسابات قديمة ففي الماضي حاولت إحدى التنظيمات إزالة واجهة مخيم البص لكن فعايات المبنة تدخلت وحالت دون ذلك واليوم المنظمة نفسها مهددة بالإزالة.

٥. إنها تهدد بإيجاد أرضية خصبة للجريمة والاتفا الاجتماعية والتغلغل الاستخباري فطلي سبيل المثال في مخيم البرج الشمالي هناك ٨٠٠ شاب وقناة يعانون البطالة، هؤلاء سوف يكونون مستعدين لأي شيء في سبيل المال. ولكن ما الحل؟

توجد مسألة أخرى لم يتم التطرق لها وهي المركز الأول للول وهي التزام لبنان فعليا باتفاقية جنيف حول اللاجئين الوقعة في العام ١٩٥١ ومؤتمرات مانيلا وجنيف ويرواوست وبريتوكول الدار البيضاء.. هذه هي المركزات الأساسية للمشكلة لكن ماذا لو أحييت الإرامة الدولية القرار ١٩٤ الصادر بتاريخ ١٤ كانون أول ١٩٤٨ خصوصاً البند الثاني منه والقاضي بإنشاء لجنة التوفيق لفلسطين (UNCCP) وتوكل أفعالها بشكل معدل الأنوروا وهذا يعني توطين وإسكان الفلسطينيين ونفع تعويضات لن لايريدون العودة وهنا ماذا سيكون موقف لبنان؟! على لبنان الإجابة ولكن.. ليس بعد فوات الأوان..

حسين عبد الله بيضون

جنوب لبنان، صور

بعد التحية

■ السيدة: ليلى فاروق
القاهرة
للاسف نفتت بالكامل «النتيجة» التي قنمتها المجلة هدية مع عدد العام الجديد.

■ الدكتور: أمين شمس
تونس
بنا، على المحابة التليفونية يسعدنا استقبال مساهماتكم العلمية وعرضها في المجلة في حالة صلاحيتها للنشر.

■ الصديق: أحمد المولى
بني الإمارات
يتمكّن إرسال المواد التاريخية الخاصة بالعلاقات العربية الإيرانية باسم مدير التحرير لمجلة «الأهرام العربي» الأستاذ/ نصر القفاص.

■ الصديق: يحيى السيد النجار
نسعد بخطابكم دائماً ولكن ظروف المساحة تمنع أحياناً من نشر مساهماتكم بصورة مستمرة.

■ الصديق: الهادي عبد المحسن
الباحة - السعودية
عنوان الأستاذ أنيس منصور والأستاذ فهمي هويدي هو العنوان نفسه الذي أرسلت عليه خطابكم للمجلة - القاهرة - شارع الجلاء - مبنى جريدة الأهرام

■ الصديقة: هناء عبد الأحد
عمان - الأردن
كل فناة فضائتي عربية لها رسالة محددة بالتأكيد ولكن القناة التي لا تحجبكم يملك حفظها من على جهاز الاستقبال.



■ مبارك عليكم وعلينا



■ المصريين أهمه

«كفاية.. حرام»!

حضرنا جميعاً حفل تكريم المنتخب الأخير في فندق المينا هاوس الأسبوع الماضي.

■ وما زالت جوائز الفوز ومكافآت التقدير، تنهال على روس كبائن فريقنا القوي لكرة القدم - بل كأس الأمم الإفريقية المحظوظ - فقد نال مؤخرًا ٢٦٠ ألف جنيه في حفل تكريمه، الذي أقامه في مدينة الرحاب السكنية الجديدة، رجل الأعمال هشام طلعت. في حضور «سمير زاهر» رئيس اتحاد كرة القدم ومحمود الجوهري، المدير الفني للفريق وعدد آخر كبير من الإعلاميين ولأعبي الفريق الموهبين، الموهوبين «بعيشة الليونيرات».

■ من يوم فوز فريقنا القومي في بوركينا فاسو، وإعلان قيمة المكافآت التي سينالها اللاعبون وكل من ليس له عمل، أصبح عمله اليومي وشغله الشاغل حساب الألفا التي سيقتنصها كل «كابتن» بالجنبة المصري والعملة الصعبة.. ومن باب «يا ناس يا شر كفاية قر» والعين صابتنى ورب العرش نجاني.. راح اللاعبون يتوارون خلف العدسات وفلاشات الكاميرات في حفلات الاستقبال والتكريم قدر الإمكان، تاركين كأس البطولة البراق في يد مهنيتهم من نجوم الفن والمجتمع، وعلى رأسهم حسين فهمي وفاروق الفيشاوي وأشرف عبد الباقي، وكذلك سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري وأفراد أسرته الكريمة، الذين

وائل «نور» العين

■ احتفالاً بصلحه القريب مع زوجته «أم العيال» وافق وائل نور على طلب أحد المصورين الجوالين - من طائفة «الباباراتزي» الدولية - بالتقاط بعض الصور العائلية السعيدة له من المدام والأولاد، داخل محل لعب أطفال، قريب من مطعم الوجبات السريعة، الذي ذهبوا إليه الجمعة الماضية.. مؤكداً لكل من شاهدهم معاً، كذب الشائعات المغرضة التي روجت مؤخرًا لخبر طلاق وائل نور وزوجته إلا أن «وائل» استطاع أن يثبت بذلك، شديد كما ترون - أمام عدسات الكاميرا - أنه أب مثالي وزوج ممتاز.. وحبيبي يا وائل يا نور... العين!



■ حبيبي دائماً



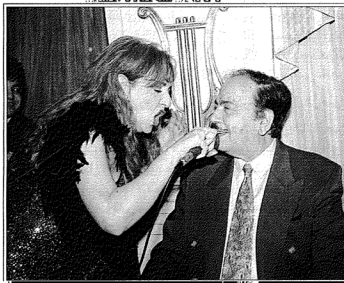
■ إنها حقاً عائلة محترمة

«الحب في الثلاثية»

■ على صفحة النيل الهادي، اختار رجل الأعمال المعروف «توني كريازي» - صاحب مصانع كريازي للثلاجات - أن يحتفل بعيد ميلاده السعيد، بين مجموعة كبيرة من أصدقائه، الفنانين والفنانات الممثلون منهم والتجمات.. وهكذا اجتمع حول تورية حفلة الكبيرة المبتكرة، سمر غانم، والمتنصر بالله، وكمال الشناوي ورجاء الجدوي وهالة صدقي ومجدى الحسيني وعزة بلع، وراحو يغنون من طبقة صوتية تحت الصفر بثلاث درجات: سنة حلوة يا ك... سنة حلوة يا «جلد»!!!



■ سنة حلوة يا ك...



■ أنا من شايك غير صلين لولي



■ كلنا كده عايزين صورة

«يا بلة الخطوبة»

■ في حفل عائلي دافء، بالود والبهجة، احتفل المهندس عصام حجازي - بالقسم الفني لإعلانات الأهرام - بخطوبته لعروسه الحسنة «هدى محمود إبراهيم».. ألف مبروك وعقبال الزفاف والطرحه.



■ يابلة الخطوبة عقبالنا كلنا

■ في دار الهيئة الهندسية، احتفل المستشار طلعت حامد السيد - الناطق الإعلامي الرسمي - لجامعة الدول العربية، بحفل زفاف كريمته «رجاء» على الأستاذ محمد أحمد الخافظ وكيل النائب العام، ونجل اللواء أحمد الخافظ مساعد وزير الداخلية الأسبق. حضر الحفل لعف من رجال الدبلوماسية العرب، وعلى رأسهم الدكتور عصمت عبد الجيد - الأمين العام لجامعة الدول العربية - ألف مبروك.

أفراح بيت العرب



■ أول الحب نظرة

مهرجان الحب والسلام بالأقصر



شعبان رشاد



ريهام إبراهيم سلامة



هايدي محمد عتيق



ساندرين قديري



إنجي مصطفى يس

تشهد مدينة الأقصر بعد خمسة أيام وقائع مهرجان الحب والسلام بمدينة الأقصر أقوى كرنفال بشوارع الأقصر حيث يشترك فيه أكثر من ثمانى فرق متنوعة من ألوان الفنون المصرية مثل السمسمية، الحباله واستعراض راقص للخيل والمزمار البلدى

هذا بالإضافة إلى مشاركة التربية والتعليم بمقررة من المدارس بالزى الضرعونى وكذا الشباب والرياضة بشرقها المختلفة هذا وقد أعد المخرج محمد العمرى ما يتلأم مع حيثيات المهرجان من فقرات الكرنفال الذى يتراوح بدايته ونهايته ١ ك متر مربع مع زفة طابور الملكات واشترك أكثر من ٦٠ حنطور أعد ليحمل علم مصر مع كل ملكة والمرافقين لها.

كما تتضمن فقرات الحفل مسابقة ملكة جمال الضراعة الأولى والتي تشترك فيها مائة فتاة مصرية ترتدى الزى الضرعونى مروراً بتاريخ المرأة الضرعونية منذ نشأتها وحتى القرن الحادى والعشرين هذا خلاف الأزياء التى ضمتها بيوت الأزياء المصرية مثل مازى لوى وبيت الأزياء فاليريا وبيت الأزياء مونىكا . كما يستعرض أحدث أوجه الأنشطة المختلفة للفنون الشعبية من خلال فرق المحافظات التى تاتى خصيصا للاشتراك فى هذا المهرجان. يتخلل العرض فقرات المهرجان والراكب الشراعية والخيل فى متواز واحد مابين كورنيش الأقصر والنيل.

كما تتضمن فقرات الحفل تكريم العديد من الشخصيات الهامة الدولية المصرية مثل الكاتب نجيب محفوظ ود. مجدى يعقوب ود. محمد الوكيل . ود. أحمد زويل وغيرهم من أهل الفن مثل الفنان يوسف شاهين والفنان عمر الشريف ورجال الأعمال الذين أعطوا لمصر الكثير فى مجالات الاستثمار ورفع شعار مصر عالميا كما يقام فى صباح نفس اليوم ٢٦ / ٢ / ١٩٩٨ مؤتمر صحفى عالمى يحضره ٦٥ مراسلا أجنيبا فى جميع التخصصات الإعلامية كما يقوم بنقل الحدث عالميا على الهواء مباشرة لنقله للعالم أجمع.

ان مصر بلد الأمن والأمان والاستقرار وقد روى فى هذا المهرجان الإعداد الجيد والتنسيق فيها يخص جميع الهيئات والوزارات المشاركة فى فقرات المهرجان ويقام فى اليوم الأول الكرنفال مدته ثلاث ساعات ياتى بعدها بداية الحفل الساهر الكبير بقاعة المؤتمرات الدولية.

عزيز الفاروق

من أجل مصر شارك ولو بحضورك هذا المهرجان الفنى الكبير لى تكون يدا واحدة أمام كل عابث بأمن وطننا الحبيب مصر.

أما اليوم الثانى ٢٧ / ٢ / ١٩٩٨ . مسابقة أجمل بهو فندقى وأجمل زينة فندقية وعدد الفنادق المشاركة جميع الفنادق الخمس نجوم والأربع نجوم والثلاث نجوم . ليفوز أحدهم بكنس المهرجان والثانى والثالث من خلال اللجان المتخصصة لها ويشارك لجان تحكيم هذه المسابقة بالنسبة لملكات الجمال الضانة نبيلة عبيد والضانة صفية العمرى والضانة آشار الحكيم والدكتور طاهر اسماعيل جراح التجميل المعروف ورئيس المهرجان الأستاذ / شعبان رشاد

من أجل مصر

شاهد الأقصر فى عزمها

الخميس ٢٦ مارس ١٩٩٨

رئيس اللجنة العليا للمهرجان

شعبان رشاد

أجل مصر من

الحب والسلام

أكبر وأضخم مهرجان قومي تشهده مصر

فى ٢٦ مارس ١٩٩٨ بالأقصر

تحت رعاية

وزارات الإعلام - السياحة - الثقافة - المجلس الأعلى لمدينة الأقصر
برنامج فنى سياحى وثقافى والمسابقة الأولى من نوعها ... ملكة جمال الفراعنة
ملحمة وطنية لأول مرة يؤدّيها كبار نجوم الفن بمصر - أضخم كرنفال
بشوارع الأقصر يضم جميع ألوان الفنون المصرية

أقوى عرض لأزياء الفراعنة خلال القرن الـ ٢٠ - مؤتمر صحفى عالمى - تكريم ٢٥ شخصية مصرية عالمية



GROUP
CERAMICA
CLEOPATRA
سيراميك كليوباترا
سيراميك كليوباترا

الرعاة الرسميون :

جولى فيل للفنادق والإدارة

نعمة للجولف شارم

GOLF HOTEL

Sharm El Sheikh

MOVENPICK HOTEL

Jolie ville

Sharm El Sheikh

جولى فيل التماسيح الأقصر

VICTORIA RESORT

Sharm El Sheikh

MOVENPICK HOTEL

Jolie ville

Luxor

جولى فيل شرم الشيخ

CROCODILE RESORT

Sharm El Sheikh

MOVENPICK HOTEL

Jolie ville

Sharm El Sheikh

الرعاة الرئيسيون : مجموعة شركات الثلاثية (مجدى يعقوب) - مجمع الإخوة العرب الصناعى الزراعى لإنتاج

وتكرير السكر والدقيق الفاخر (على الصنفى) - النساجون الشرقيون - جريدة الأحداث - مجمع السلاب

الرعاة المشاركون : سونسا الأقصر - فندق توب أونيل BTM - مصممة الأزياء العالمية فاليريا - تيليه شام عثمان - جولى بالاس الأقصر

لظروف خارجة عن إرادة الوكالة ... تم تأجيل المهرجان من ٢٦ فبراير ٩٨ إلى ٢٦ مارس ٩٨

لأحداث الشرق الأوسط الأمريكى العراقى

عضوا



الوكالة العربية للدعاية والإعلام (سام ميرنا)

ت: ٣٣٦٨٨٣٤ - ٣٣٥٣٠٨٩ / ٢١٢٦٤٤٥ / ٠١٢ - الأقصر: ٣٧٠٠٧٦ / ٠٩٥



■ نعم حزير

وصفه مدربه بأنه أفضل ليبرو في العالم

سير كمونة: الاحتراف يمس

«لا تحزن ياسمير.. أنت أفضل ليبرو في العالم وليس في إفريقيا وحدها، وسوف تحترف في أحسن

أندية أوربا قريباً». كلمات قالها الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر الوطني بطل القارة السمراء لنجم

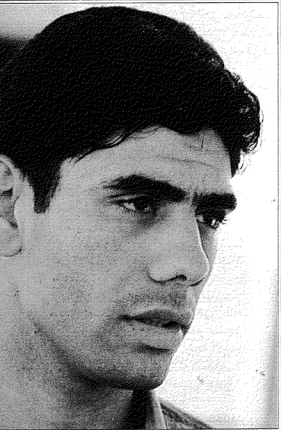
دفاع الفريق سمير كمونة بعد المباراة النهائية في كأس الأمم الإفريقية ببوركينا فاسو في محاولة لتخفيف

الصدمة عليه لعدم اختياره ضمن صفوف منتخب إفريقيا. لكن نجم دفاع الأهلي مازال يعيش حالة حزن منذ

عودته من بوركينا فاسو رغم إشادة مدربه وكل الخبراء المصريين والأجانب بمستواه لأنه يشعر بالظلم..

شيء واحد سوف يعوض كمونة عن الظلم الذي تعرض له في كأس الأمم حدثنا عنه

حوار: حمدي الحسيني



في أوربا بإذن الله.. فالاحتراف حلم كبير أتمنى تحقيقه لتطوير أدائي وتأمين مستقبلي مادياً وتشريف بلادى في الخارج..

وهل تملك عروضاً حقيقية للاعتراف؟

قبل كأس الأمم جاني عرض حقيقي من نيوشاتل السويسري ولم يوافق عليه النادي الأهلي.. وفي أثناء البطولة الإفريقية تحدثت معي أكثر من سمسار لنادية فرنسية وألمانية والمانيّة ولكنها عروض «شفوية» حتى الآن، وهناك اتفاق مع السماصرة على الحضور للقاءه في أقرب وقت للتفاوض مع مسؤولي الأهلي بشأن احترافي بإذن الله.. وأدعو الله أن يوفقي في اللعب لأحد الأندية العالمية الكبرى.

أراك واثقاً من الاحتراف رغم أنها

عروض شفوية كما قلت؟

تفتي أستمتها من ثبات مستواي وحفاظي على لياقتي الفنية والبدنية باستمرار.. ثم من توجيهات الرئيس مبارك بتسهيل عملية الاعتراف لنا عند استقباله الحافل لنا عند رجوعنا بكأس إفريقيا.. وأنا أرى أن قرار الرئيس سوف يؤثر إيجابياً في تطوير مستوى الكرة المصرية عندما يحترف عدد كبير من لاعبيها في أندية عالمية قوية.. واعتقد أن الأندية المصرية سوف تستفيد كثيراً من بيع لاعبيها.

وهل تتوقع للاعبين المصريين احترافاً

هل ترى أن عدم اختيارك في منتخب إفريقيا يستحق كل هذا الحزن؟

بكل تأكيد.. فطموحي منذ أن بدأت كأس الأمم الإفريقية كان يتركز في حصول منتخبنا على البطولة، وانضمامي لمنتخب إفريقيا لأنه شرف كبير لأي لاعب وفرصة يمكن أن تدفعني للامام خطوات كثيرة.. والحمد لله فقد ظهرت بمستوى أشاد به جميع الخبراء والنقاد المصريين والأجانب.. حتى إن معظم الخبراء الفرنسيين وشعوني في أثناء البطولة للفوز بلقب أحسن لاعب.. ثم فوجئت بعدم اختياري في منتخب القارة، وهو بلا شك سوء حظ غريب وظلم فاحش تعرضت له.. والآن الكابتن الجوهري، ورملائي كانوا يعلمون جيداً أن هذا الخبر سيكون صدمة بالنسبة لي فقد أخفوه عني تماماً لأن الأسماء أعلنت قبل مباراتنا مع جنوب إفريقيا حتى لا تتأثر حالتي النفسية.. وبعد المباراة سألت الكابتن أحمد شوبير فأخبرني بالاسماء، وانتابني حالة حزن لم يخفها عني إلا فرحة الفوز بالكأس وكلمات الكابتن الجوهري..

هل عوضك الفوز بالكأس عن اللعب في منتخب إفريقيا؟

لا شك أن الكأس الغالية التي فزنا بها وسط ظروف إحباط عوضتني إلى حد كبير عن هذا الظلم.. لكن ماسينهي إحزاني تماماً احترافي

■ كان حلماً كبيراً أن أكون لاعباً ضمن منتخب إفريقيا

ح أحرزاني.. والدرسة الألمانية تناسبني

لأسباب مختلفة، منها الاعتزال أو الانتقال لأندية أخرى أمثال أحمد الكأس وإسماعيل يوسف وخالد الغدور وأشرف قاسم..

ما رايك في الهولندي كروول مدرب الزمالك؟

كروول مدرب ممتاز.. فقد تدرّبت معه فترة طويلة عندما كان مديراً فنياً للمنتخب الوطني، ولعبت معه بطولة كأس الأمم السابقة قبل عامين في جنوب إفريقيا، وأعطاني ثقة كبيرة في نفسي خلال تلك الفترة، واعتمد على بشكل أساسي في الفريق، وقد عرفته مدرباً واثقاً بنفسه، وصاحب فكر عالٍ.. لكن مع احترامي لكل لاعبي الزمالك الحاليين.. ماذا يصنع كروول في ظل غياب كل النجوم الذين تركزتهم سابقاً.. إنه يحتاج لصبر من جماهير وإدارة الزمالك حتى تظهر بصمته على الفريق في المواسم القادمة..

وما الفارق بينه وبين الجوهري؟

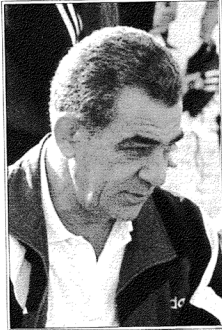
كل منهما مدرب كفء، وصاحب خبرة عالية وفكر متطور.. لكن الكابتن الجوهري يتميز عن فكره بأن بداخل صدره «قلب مصري» يملؤه الانتماء والوطنية وحب مصر.. لذلك فإنه قدم للكرة المصرية أكثر مما قدم لها كروول في الفترة الأخيرة.. ويكفي أن الكابتن الجوهري وصل بمنتهى نهائيات كأس العالم بإيطاليا ٩٠، بعد غياب ٦٦ عاماً، ثم تمكن من صناعة فريق جديد بعد ٨ سنوات، وفي ظل ظروف عصيبة جداً، ليفوز بكأس إفريقيا بعد غياب ١٢ عاماً وخارج أرضه.. ولم يثأر بكل عوامل الإحباط واليأس.. وما لا يعرفه الكثيرون، أن الكابتن الجوهري اجتمع بنا قبل السفر لبوركينا فاسو، وطلب منا اللعب من أجل الفوز بالبطولة، وأكد لنا أنه لن يقول هذا للإعلام والصحافة، حتى نلعب بأعصاب هادئة.. وهذه الناحية النفسية لا يجيدها المدربون الأجانب عموماً مع اللاعبين المصريين.

ما سر تالفك في الفترة الأخيرة؟

رغبتي القوية في الاحتراف تدفعني دائماً لأداء التدريبات بقوة والتألق في المباريات، إضافة إلى سبب مهم جداً، وهو الزواج الذي حقق لي الاستقرار النفسي، وساعدني على تنظيم حياتي والعطاء، في المستقبل الأخضر بشكل أفضل.

هل ترى أن فوز المنتخب بكأس الأمم الإفريقية أخيراً سيعناه قوة الدوري المصري، على عكس ما يرى معظم الخبراء والمدربين.

الدوري المصري ليس ضعيفاً، لكنه متوسط المستوى، ويحتاج إلى تطوير للارتقاء به، وفي رأيي أن الوسيلة الوحيدة للنهوض بمستوى البطولة وتطويرها، العمل بنظام دوري المجموعتين. ■



■ الجوهري

الفارق بين الجوهري وكروول «القلب المصري»! الأمل بلا منافس وكروول «مغفور» مع الزمالك! لاعبو مصر أفضل من «أفارقة أوروبا»!



■ كروول

ناجحاً في أوروبا مثلما حدث مع الأفارقة عبيدي بيليه وببواه ووايا وإيمانويل وغيرهم من نجوم القارة السمراء؟

لا أبالغ إذا قلت إن لاعبي مصر وهم محترفون في بلدهم احترافاً دالياً أفضل من معظم الأفارقة المحترفين حالياً في أوروبا، وهذا ما ظهر واضحاً في البطولة الإفريقية الأخيرة والدليل حصولنا على الكأس من بين أنياب كل المحترفين في مختلف الفرق، ولو أتاحت لذات فرص الاحتراف المتاحة لهم في أوروبا فسوف تنفوق عليهم دون أدنى شك، واعتقد أن هاني رمزي وياسر رضوان وحازم إمام المحترفين بألمانيا يقدمون البرهان على ما أقول..

في أي بلد أوروبي تفضل الاحتراف؟

المدرسة الألمانية تناسب إمكانياتي جداً وأنسجم دائماً مع المدربين الألمان في الأمل.. كما أحب مدرسة اللعب الإيطالية.. وأتمنى الاحتراف في أحد أندية ألمانيا أو إيطاليا..

الألماني تسوبييل المدير الفني الجديد

قال إنك أفضل لاعب في منتخب مصر انشاء بطولة كأس الأمم.. هل تعتقد أنه سوف يوافق على رحيلك واحترافك بالخارج بعدما قاله عنك؟

عرفت ماقاله «الخواجة» تسوبييل عنى من الصحف المصرية التى قرأتها فى «بوركنيا فاسو» أثناء البطولة وسعدت برأيه جداً.. لكن مع احترامى وتقديرى له.. فاحترافى هدف أسمى إليه ولا أقبل التنازل عنه أبداً.. وأنا واثق من وجود بدلاء أكفاء فى الأمل لاي لاعب يحترف أو ينتقل لناد آخر.. فالأمل ناد عريق ولعابوه ملتزمون ويمتلكون إصراراً غير عادى على الفوز باستمرار حتى لو كانوا ناشئين صغاراً يواجهون أقوى المنافسين..

وهل ترى أن هذا سر فوز الأمل

بالدورى خلال المواسم الأربعة الأخيرة؟

بل سر فوزه بكل بطولاته السابقة.. الأمل بلا منازع هو أنجح الأندية المصرية إدارياً.. والفارق بينه وبين باقى الأندية شاسع!

ما توقعاتك لبطول الدورى هذا الموسم؟

الأمل هو البطل المنتظر بآذن الله.. فالفرق مستقر بيه عناصر ممتازة وبدلاء أكفاء فى كل المراكز وفارق النقاط بينه وبين أقرب منافسه مريح، وقد فزنا بالدورى الموسمين الماضيين وكان الفارق لصالح الزمالك فى الدور الأول كبيراً.. أما الموسم الحالى فنحن نلعب بمنتهى هدوء الأعصاب، لأننا الأحسن من كل الوجوه..

لا تتوقع أى منافسة من الزمالك فى

المباريات القادمة؟

كل شئ، وارد فى كرة القدم.. لكننا نحكم قبضتنا على البطولة الحالية جيداً، وإن نغرم فيها مهما كانت الأسباب، والزمالك يمر بمرحلة انعدام وزن بسبب غياب عشر نجوم كبار عن صفوفه

سؤال طرحته «الأهرام العربي» وأجاب عنه الخبراء

ماذا بعد كأس إفريقيا؟

١ انفض السامر..

وتوقفت الأيدي عن

التصفيق... والكاميرات عن

التصوير، وحفلات

التكريم.. وعاد اللاعبون إلى

أنديتهم.. وعاد الجمهور

المصرى إلى بطولته المفضلة

- الدوري المحلي - يتابع

صراع الأهلي والإسماعيلي

والزمالك على القمة والنيا

والقناة واتحاد عثمان

والسويس على حافة

الهاوية لكن السؤال الذي

أعقب الإنجاز المصرى

الكبير بالفوز بكأس الأمم

الإفريقية للمرة الرابعة فى

تاريخه مازال مطروحا

ويبحث عن إجابة شافية:

ماذا بعد الإنجاز؟ وعلى غير

العادة اتفق الخبراء

واللاعبين على أن القضية

الأهم التى حان وقت

دراستها وإصدار حكم

نهائى فيها هى الاحتراف،

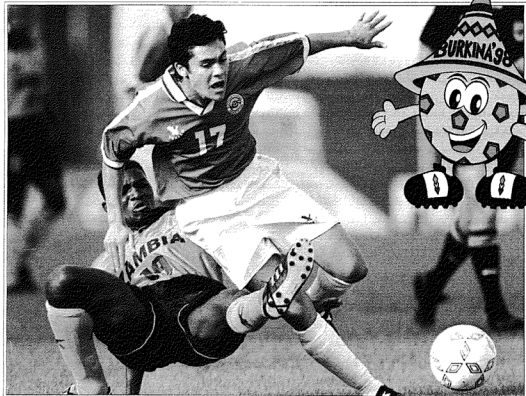
«الأهرام العربى» ناقشت

القضية مع عدد من المدربين

واللاعبين وكانت هذه

آراءهم:

تحقيق : اشرف محمود





■ القوة والأثارة شعار الملاعب الإفريقية

حمادة إمام: أوروبا بوابتنا لريادة إفريقيا

هذه الفرصة بكرة.

ودل حمادة إمام على أهمية الاحتراف بالتطور المحفوظ في المستوى الفني لحازم إمام وياسر رضوان اللذين احترقا بعد بطولة الأمم الإفريقية التي أقيمت عام ٩٦ في جنوب إفريقيا ويقول: تخيلوا منتخب مصر في زيمبابوي ٢٠٠٠ وهو يضم ١١ لاعبا محترفا في أوروبا، قطعنا ستكون له اليد الطولى في البطولة وفي تصفيات كأس العالم ٢٠٠٢.

ويطالب الدكتور جمال عبدالله - لاعب الزمالك ومتنصر مصر السابق واستاذ كرة القدم في كلية التربية الرياضية بالهرم - الأندية بالتخلي عن الغلاظة في طلباتها للاستغناء عن لاعبيها فليس معقولا أن نطلب مليون دولار لأننا بذلك سنصرف الأندية عن لاعبيها ونضيع الفرصة التي تنتظرها الكرة المصرية بفارغ الصبر.

ويقول: لا بد أن نستثمر الإنجاز الذي حقق ونسخره لخدمة اللعبة ودعم المنتخب الوطني لتحقيق مزيد من الإنجازات فالأمر لن يتوقف على بوركيينا فاسو أو معادلة الرقم القياسي للفوز بالبطولة مع غانا وإنما يتعداه إلى صدارة القارة واستعادة الريادة التي فقدها ونهضت إلى

من عائد الصفقة وفق نظام سوق الاحتراف، خصوصا وأن اللاعبين في مصر معظمهم مرتبط بعقد رسمي مع أنديةهم ولا يجوز تجاهلها.

ويطالب الدكتور إسماعيل اللجنة المتوقعة تشكيلها لوضع ضوابط الاحتراف أن تنظر إلى الأمر بصورة عامة تهدف إلى تحقيق مصلحة الأندية واللاعبين معا.

ويؤكد حمادة إمام - رئيس اللجنة التنفيذية في اتحاد الكرة - إن الاحتراف هو الطريق الوحيد نحو العالمية والسبيل للارتقاء بالكرة المصرية فكما كثر عدد لاعبيها في الخارج، جنى المنتخب المصري ثمار ذلك بطولات.

ويرى حمادة إمام أن المجال مفتوح الآن أمام جميع اللاعبين لكن الأضواء تبدو مسلطة على عدد قليل منهم، من ظهر بمستوى جيد في بوركيينا فاسو مثل أحمد حسن، وسهير كمونة، ومدحت عبد الهادي، ونادر السيد، ومحمد عمارة، والذين غابوا عن البطولة لكن مستواهم معروف من خلال مشاركتهم السابقة في البطولات القارية مع أنديةهم.

ويؤكد أن الفوز بكأس الأمم لفت أنظار الأندية الأوروبية تجاه مصر ولاعبها ولابد من استثمار

طاهر أبو زيد: الاحتراف ضرورة لكن بضوابط

في البداية أشاد الجميع باهتمام الرئيس المصري محمد حسني مبارك بالكرة المصرية ودعمه المتواصل لها واعتبروا توجيهاته للمسؤولين الرياضيين بتسهيل احتراف اللاعبين في الخارج أهم قرار رياضي في تاريخ الكرة المصرية لأنه يفتح آفاق المستقبل أمام الجيل الحالي والأجيال القادمة.

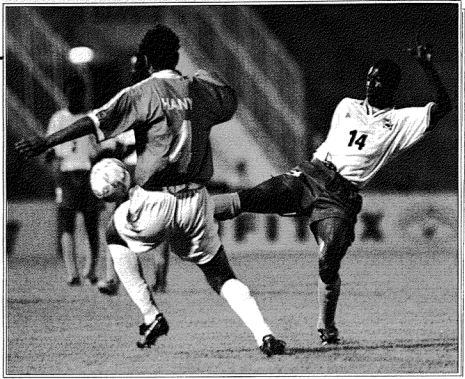
ويحدد فتحي مبروك مدرب المنتخب المصري ثلاث نقاط يعتبرها أساس العمل في المرحلة المقبلة، وتتمثل في انتظام المسابقات المحلية في المواسم المقبلة، ووضع خطة طويلة المدى للمنتخب الوطني هدفها التأهل إلى نهائيات كأس العالم عام ٢٠٠٢ في اليابان وكوريا الجنوبية، وقبلها بطولتنا كأس العالم للقرارات العام المقبل، وكأس الأمم الإفريقية الثانية والعشرون في زيمبابوي عام ٢٠٠٠، وهي البطولة التي سيدخلها المنتخب المصري دفاعا عن لقبه، والنقطة الثالثة التي يحددها مبروك، هي الاستقرار، واعتبره أهم عناصر التفوق، فيجبون الاستقرار الإداري والفني للاتحاد والمنتخب، لن يكون هناك تقدم.

وأيد فتحي مبروك المطالبين بإعادة تنظيم الاحتراف المحلي وفتح الباب أمام نجوم المنتخب الحاليين للاحتراف في أوروبا دون عراقيل، لأن احترافهم سيعود بالنفع المادي عليهم وعلى أنديةهم، والنفع الفني عليهم وعلى المنتخب المصري، الذي هو الهدف الأساسي.

ويقول المهندس شريف خبطة - رئيس منطقة أسبوط لكرة القدم، ورئيس أول لجنة للاحتراف التي شكلت عام ٩٠ - القرار تاريخي وحاسم لأنه يضع النقاط فوق الحروف، إذ أن الألوان ليخرج لاعبيها إلى ملاعب العالم ويرفعوا اسم مصر فيها ويكونوا سفراء لها في تلك الدول ويستفيدوا فنيا من خلال الاحتكاك مع مستويات فنية راقية ستعود بالنفع على مستوى المنتخب المصري.

وكشف شريف خبطة النقاب عن مشروع أعده للاتحاد المصري عام ٩٠ بمشاركة خبطة من الخبراء لكن المشروع لم ير النور ومازال حبيس أدراج مسئولى اتحاد الكرة. والشروع الذي أعده خبطة يتضمن مطالبة صريحة بفتح باب الاحتراف أمام الصاعدين لأن المستقبل لهم ولأن اللاعب إذا لم يعد جيدا وهو في بداية الطريق فلن يحقق شيئا إذا احترف في سن متأخرة.

ويتفق الدكتور إسماعيل سليم - وكيل نادى الزمالك - مع المطالبين بفتح باب الاحتراف أمام اللاعبين لكنه يطالب بحفظ حقوق الأندية فليس معقولا أن يترك لاعب ما ناديه ويحترف في الخارج دون أن يحصل هذا النادي على حقوقه



■ ولا مانع أحيانا من العنف

فتحى مبروك : التخطيط وحده طريق العالمية

نيجيريا وغانا والكاميرون وجنوب إفريقيا والمغرب. وجميع هذه الدول عرفت الكرة بعدنا بسنوات طويلة لكنها تجاوزتنا بفضل الاحتراف وانتشار لاعبيها في ملاعب أوروبا.

وأشار الدكتور جمال عبد الله إلى ضرورة غرض الطرف عن أسماء الأندية التي ترغب في التعاقد مع لاعبين مؤكدا أن البداية في فرق صغيرة لا تقلل من أهمية الاحتراف ويكفي أن يكون اللاعب في بؤرة الضوء، سامعها ستهل على عليه العروض من الأندية الكبيرة وأكبر مثال على ذلك ما يحدث مع لاعبي نيجيريا وغانا الذين يجتفون في أندية صغيرة في فرنسا بعضها يلعب في الدرجة الثالثة ويبدأون رحلة الاحتراف من هناك لأن عيون الأندية الكبيرة تسقط عليهم وترقبهم بدقة.

وأشاد بنجم مصر هاني رمزي الذي بدأ رحلته في عالم الاحتراف مع نيوشانتل السويسري وهو فريق لم يصل بعد لصفاف الفرق الأولى أوروبا وانتقل منه إلى المدرسة الألمانية العريقة ويلعب لواحد من أشهر أندية فيردير برلين ومن المنتظر أن ينتقل منه إلى ناد آخر في ألمانيا أو خارجها.

جمال عبدالله:
تفهم الأندية
مطلب ضروري

اللاعبين بالبطولة، والشحن المعنوي، الذي يرجع الفضل فيه للمدير الفني وأعطى الأمل للاعبين، وانتظام المسابقة المحلية الذي لم يتوافر من قبل وكان للنادي الأهلي موقف إيجابي في هذا الموضوع.

ويرفض أبو زيد الاتهام الموجه للإعلام مؤكدا أن دوره كان إيجابيا، وأن القصور الإعلامي الذي سبق البطولة كانت له أسبابه ولم يكن الإعلام لينجأ له وإلا فقد مصداقيته أمام الجمهور.

وطالب طاهر أبو زيد بضرورة استثمار الإنجاز بآتاحة الفرصة أمام اللاعبين للاعتراف وأن يكون ذلك بتنسيق بين عناصر اللعبة بما يضمن رفع مستوى اللاعب وأن يكون سفيرا رياضيا بحق.

وقال: السؤال المهم الذي يطرح نفسه الآن هو من وإلى أين؟

من اللاعب الذي يحترف وإلى أين يتجه؟ هل يذهب إلى السمسار أم يأتي سمسار يحصل على توقيع اللاعب للمتاجرة به؟ نحن نرحب بعرض واضح ورسمي لأي لاعب في الأهلي ولن نقف في طريق مستقبله بشرط أن يكون العرض جادا لأننا نؤمن بأن مصلحة اللاعب ومستقبله أهم لدينا من إبقائه.

وطالب أبو زيد اللجنة المختصة بوضع ضوابط الاحتراف أن تراعي فلة خبرة لاعبيها واستعدادهم للضغط الفكري الذي يعينهم على اختيار ما يناسبهم.

ويهدونه المعناد بشخص محمد السليحي - وكيل اتحاد الكرة - الحالة الراهنة فيقول: نحن الآن أبطال إفريقيا ونترقب على عرش الكرة في القارة بعد أن فاز منتخب الناشئين ببطولة كأس إفريقيا تحت ١٧ عاما وما هو المنتخب الأول فيكون بكأس الكبار وهو إنجاز يندر تكراره ليس لمصر وحدها وإنما في القارة كلها، ويجب أن ندرس الوضع جيدا في ضوء ما تحقق من إنجازات ونسعى للاستفادة منها لنواصل مسيرة الانتصارات.

وطالب السليحي بمنع الاتحاد المصري بعض الوقت لوضع تصور كامل للاعتراف الداخلي والخارجي حتى يعود بالغف على الكرة ويعتصمها من لاعبين وأندية، بشرط أن تستوعب الأندية أهمية الاعتراف لتفتح الطريق أمام لاعبيها ولا تقف عائقا أمام انتقالهم لتصبح المصلحة العامة فوق كل اعتبار. وقال السليحي: كنت أتمنى أن يحترف عدد من نجومنا الصغار في أوروبا بعد كأس العالم للناشئين العام الماضي لأن "سهمهم" في الأنسب لبدء رحلة الاحتراف لكن الأندية وقفت حائلا رغم وصول أكثر من عرض أوروبي لأكثر من لاعب، وأن الألوان لتستغلي الأندية عن شرطها التي تجتز أندية أوروبا في التعاقد مع لاعبيها. ■

ويرفض الكابتن طاهر أبو زيد - عضو مجلس إدارة النادي الأهلي وأبرز نجوم جيل ٨٦ الفائز بكأس الأمم الإفريقية - الحديث عن التخطيط الذي يطالب به البعض بعد بوركينا فاسو مشيرا إلى أن الحديث عن التخطيط يرفع قدر الفوضى وينسب إلى الإنجاز وهو أمر يدل على قصور فكري لأن الفوضى لا تحقق نتائج وما حدث في بوركينا فاسو نتاج تخطيط وإمكانات منحت للعناصر التي يقوم عليها المنتخب الحالي إذ ينتمي معظم عناصر المنتخب أمثال أحمد حسن، مدحت عبد الهادي، حازم إمام، عبد الستار صبري، محمد عمارة، عبد الظاهر السقا للمنتخب الأولمبي الذي خاض اختبارات صقل خلال عامين على يد الهولندي رود كرول وبقية العناصر توافر لها احتكاك قوي من خلال تصفيات كأس العالم وكأس الأمم الذي منحهم خبرة دولية كبيرة حتى الإعداد الذي سبق البطولة كان جيدا من خلال مباريات ودية في مصر وتايلاند على عكس ما حدث مع منتخب ٨٦ الذي لعب مباراة واحدة أمام إنجلترا وخسر صفر/٤.

ويشير أبو زيد إلى أن ثلاثة عناصر أساسية ساهمت في تحقيق الإنجاز تمثلت في عدم إلزام

الابتدائية في سويسرا، وعمره أحد عشر عاما، درس المشكلة وقال لي: إن الخطوات التي اتبعتها كلها صحيحة، لكنني لا أفهم بين النقطة والفاصلة، والكمبيوتر لا يفهم ولا يتعامل بالحدس.

من نكدي توقفت عن إرسال الرسائل، وكذلك عن تلقي الريدو والغيت ملف الريدو الإلكتروني عندي وعدت أجز أدبال الخيبة إلى مكتب الريدو الغريب مني وأنا أحس بنهم شديد، فمتاعب سعاة الريدو أخف وطأة من متاعب الكمبيوتر عديم المفهومية الذي لا يبدي تعاطفا معي، فهل من المعقول أن يعطل العبد لله .

الفقير إلى نعمته دوماً - الأتقار الصناعية والمحطات الأرضية الجبارة بسبب النقطة والفاصلة وجعلها بالأصول؛ انشجحت مرضيا من هذه اللعبة أو قل أجلسها قليلا حتى أضع خطة استيعاب التقنيات الحديثة من بداياتها، وقررت الاستفادة من شبكة المعلومات التي أسدد اشتراكا شهريا عنها بالدولارات، لتحسين أحوالي العلمية وخبراتي، فشبكة المعلومات تقدم العون في كل الأمور، لكنني بعد أسابيع طويلة فشلت في الحصول على خير مهم واحد، على الرغم من بقائي أمام الشاشة التي تهرق عيني في كل مرة أكثر من ساعة أحرق في وكالات الأنباء، حيث كانت في كل مرة تطاردني أخبار الأتمة الفاضلة مونيكيا حبيبة الرئيس كليتوني، فهل تكبدت عناء شراء الكمبيوتر والاشتراك في شبكة المعلومات

لأعرف أخبار العشق والغرام؟ غير معقول!! هذه المرة لم أسأل الخبير الذي استعنت به في المرة السابقة، ورأيت أن اتكلم بنفسي أمورا أخرى تتعلق بالكمبيوتر مثل قراءة الطالع وأخبار النجوم، ولا أجلس أمام الكمبيوتر وأفتحه إلا في اليوم الذي تخبرني فيه النجوم بأنني سوف أتلقى أخبارا سارة وبهمة، فوجئت حلا سريعا للتعامل مع التقنيات العالية، وقلت لنفسي، هذا أفضل من لعن الكمبيوتر واليوم قلت لنفسي على شريطة الاستعانة بالطالع، لكن ظل السؤال المرحج يطاردني، هل من حق أبناء الدول النامية استخدام التقنيات الحديثة؟

والجن والغاريت، فهل توافقني أيها القارئ الكريم على هذا الرأي؟ ربما ترفض بلسانك فقط لكن في التجربة العملية لنأكب الغطاس كما يقولون، سوف تراني على حق، وإذا لم تصدق أعد قراءة هذا المقال من بدايته، قلب المشكلة في النقطة والفاصلة لا أكثر ولا

أليس في حاجة إلى ديرة وتعلم، وأخيرا استعنت بالله، وأدخلت الريدو الإلكتروني في بيتي بعد تردد طال عدة سنوات، وذلك لالحق بركب الحضارة، فهل يعقل أن يخلو بيت واحد مثلي من الريدو الإلكتروني، وقلت لنفسي: الريدو الإلكتروني كله فوائد، وسوف يخلصني من متاعب مكاتب الريدو وسخافات ساعي الريدو ليس في مصر وحدها، لكن في جميع أنحاء العالم أيضا، أخرجت لساني لمكتب الريدو القريب مني، وقلت: لا تحذر من المجيء في ساعات الريدو القارس، وفي أثناء فترة الظهيرة والوقوف في طوابير، وفي الحديقة في سويسرا لا توجد طوابير، لكنها الزعجة الاستهلاكية البطالة والعين الفارغة والجري وراء الموضة وحب امتلاك الأجهزة الحديثة، وهذه لا أقولها إلا للقارئ الكريم يويني وبينه فهذه أسرار، فهل سمعتم بكاتب محترم يتحدث عن الزعجة الاستهلاكية البطالة ويدين نفسه علانية؟ ما علينا.

سجلت عنوانا بريديا جذابا وقد حورت اسمي ليبدو شاعريا على الشبكة الإلكترونية العالمية، وبدأت في كتابة الخطابات للأصدقاء في بيوتهم وفي أماكن عملهم أيضا، وبعد كل نصف ساعة كنت أفتح الكمبيوتر لتلقي الريدو وأنا في آخر من الجمر، لكنني في كل مرة كنت أصاب بالخيبة، فقد أعيدت رسائلي إلى عليها لتشيرات الكترونية تفيد بعدم الاستدلال على العناوين.

ضاعت رسائلي ولم يستدل عليها، لماذا؟ الكمبيوتر لا يعرف التامر ولا الكسل كساعي الريدو، والتشيرات واضحة ولا ليس فيها ولا إبهام. بعد البحث في أرجاء المعمورة بواسطة الأقمار الصناعية والمحطات الأرضية لم يستدل على العنوان، لماذا؟ أصابتنى غمة، وأفسد نكدي فرحتي بالكمبيوتر والاشتراك في شبكة المعلومات، لأنني أتميز بعقلية علمية منظمة .

على حد قول أصدقائي - وحسدوني عليها، أعدت حساباتي وقلت بدلا من الإرسال، يجب أن أتمرر على تسلم الخطابات، وأرسلت عنواني الإلكتروني بالفاكس هذه المرة لعدة أصدقاء، في لندن وباريس والقاهرة . والفاكس كما يعرف القراء اختراع أقل قيمة من الريدو الإلكتروني ولا يدخل في باب التكنولوجيا العالية . وكما قلت أرسلت عنواني إليهم في انتظار الريدو، وأصدقائي لن لا يعرف من القراء يرون على الخطابات على الفور.

وانتظرت الريدو دون فائدة، إذن لا إرسال ولا استقبال، غلب حماري، استعنت خبيراً سويسرياً لحل هذه المشكلة، طالب في المرحلة



الخطأ في العنوان



بقلم :
جميل عطية إبراهيم

نيسان بيك أب

أقوى سيارة بيك أب صنعت في مصر



2700 **ديزل**
٧٩ حصان

قوة حديدية - متانة شديدة - تكامل في المواصفات - اقتصاديات تشغيل خارج المناهضة
إكصدام خلفى من الصلب المزدوج - كابينة وتابلوه فاخر

شاهدوها بجناح الاستثمار بسوق القاهرة الدولية

مدينة ٦ أكتوبر - المنطقة الصناعية الثالثة



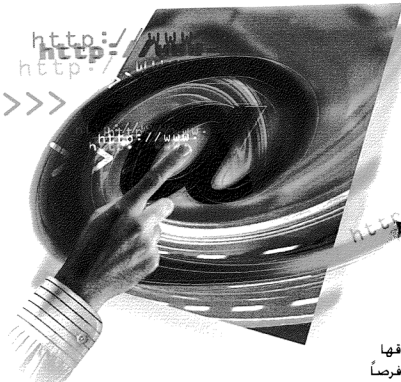
نيسان مصر

من نيسان مصر

ما السرعة التي

يود زبائنكم

بلوغها؟



... أقصى سرعة

يريدون، بفضل حلول

أنترنت التي تقدّمها ألكاتيل.

بسرعة؟ بسرعة كبيرة؟ بسرعة فائقة؟ مهما كانت

تطلعات زبائنكم في مجال الإنترنت، إكتسبوا ميزة استباقها

وامنحهم الخيار، فالنموّ المذهل لشبكة أنترنت يخلق فرصاً

لم يسبق لها مثيل. لكن التطبيقات الجديدة والخدمات التفاعلية تحتاج إلى السرعة واتساع عرض النطاق الترددي للإفادة من

حلول أنترنت المتكاملة على أصعدة الوصول للشبكة والتبديل وسرعة المعلومات والخدمات. تلجأ وكالات التشغيل الحذقة

دائماً إلى ألكاتيل، التي تقدم الحلول الكاملة لتدفق العائدات الجديدة.

لكم أن تختاروا حلول الوصل التي تحتاجون - الشبكة الرقمية المتكاملة الخدمات (ISDN)، الخط الرقمي اللاتناظري (ADSL)

المتعدد الميغاببتات أو الموديم بالكابل، نظام التراتب الرقمي المتزامن/ الشبكة الرقمية المتزامنة (SDH/SONET)، بما فيه

الهاتف النقال أو اللاسلكي أو القمر الصناعي، معنا يمكنكم أن تعالجوا الصوت والمعلومات بأكثر فاعلية كلما حسّنتم

الشبكة الهاتفية العمومية المبدّلة (PSTN) - لتصلوا بما تملكونه حالياً إلى أفضل أداء، وجّهوا اختياركم الآن نحو بروتوكول

أنترنت (IP) العالي السرعة عبر شبكة ATM (اسلوب النقل اللاتزامني) فيصبح توجّهكم تلبية متطلبات السرعة لدى

المستخدمين، اطلبوا ألكاتيل لحلول أنترنت.

www.alcatel.com

ALCATEL

The Hi-Speed Company

E-mail: marketing@www.alcatel.com Fax: +33 (0)1 45 77 88 61